

العقائد

126

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

السنة الحادية عشرة العدد (١٢٦) رجب ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

(عليه السلام)

علي

ولي البيت

البارئ



الحق مع عليّ..

إذا قلنا: عليّ مع الحق فهذا شيء غير مستغرب، ولكن إذا قلنا الحق مع عليّ فهذا الأمر بحاجة إلى وقفة تأمل وتفحص لأنّ الحقّ مفهومٌ ثابت وكامل فكيف يكون هذا المفهوم تابعاً وليس متبوعاً؟! إذا تأملنا قليلاً في شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) بواسطة أفعاله وسيرته وأقواله سنجد أنّ عليّاً حقٌ يسير على الأرض وهذا يعني أنّ مفهوم الحق منطبق كل الانطباق على شخصية علي بن أبي طالب (عليه السلام) لذلك أينما يسير عليّ سنجد الحق معه بواسطة عدله وإنسانيته وإنصافه وتقواه، فرسول الله (صلى الله عليه وآله) نهض بالرسالة ولم يكن معه أحدٌ سوى أمير المؤمنين (عليه السلام) آزره ونصره وكان يذبُّ عنه ويضخّي من أجله فلم يتخلف الإمام علي (عليه السلام) عن غزوة أو معركة إلا وكان هو من يتحكم بالرقاب ولم يشترك بمعركة إلا كان هو عنوان النصر وسبب هزيمة الأعداء، وأمّا علمه الذي ما زلنا بل ما زال العالم بأسره يعتاش على فتاته، فكيف لا يكون الحقُّ معه وهو الذي لا يقبل أن يناديه القاضي في خصومته مع اليهودي بأمر المؤمنين وينادي اليهودي باسمه فأبى رجل عادل أنت ياسيدي، وهو القائل: (لم يبق لي الحق من صديق) وعندما دخل عليه بعض الأصحاب في بداية تنسّمه للخلافة النبوية أطفأ سراج بيت المال وأثار سراج الخالص لأنّ ما جاؤوا من أجله عملٌ خاص وليس عاماً، بالتأكيد هذا المستوى من العدل والإنصاف لا يروق للكثير من الناس، فابتعد الكثير منهم عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو الذي نهر أخاه عقيلاً عندما طلب منه زيادة في العطاء، وكان عليه السلام لا يأخذ من بيت المال إلا بمستوى ما يأخذ أقل الرعية، وكان ينفق ما عنده من أموال شخصية علي فقراء وأيتام المسلمين، وهو القائل: (والله إن خلافتكم هذه لا تساوي شسع نعلي إلا أن أقيم حقاً أو أذفع باطلاً) فهذا يعطينا مؤشراً بارزاً على ثبات الحق في شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد قال وفعل بل فعل ثم قال، وهذا هو دأب وديدن أهل البيت (عليهم السلام) في سيرتهم العطرة، هذه الأيام أيام ولادة هذه الشخصية، هذا الحق الذي يسير على الأرض كان وما يزال يسير على أرض فرشت بقلوب محبيه وعشاقه، فله في كل قلب منصف جبل من الحب والعشق والولاء، ولكن هل تمر علينا هذه المناسبة العطرة مرور الكرام أم يجب أن نجعل منها منطلقاً جديداً وغذاءً روحياً نشبع به أرواحنا السقيمة والجائعة لمثل هذا الغذاء، فما أولها في هذه الأيام إلى من ينقذ هذه الأرواح التي غرّتها الحياة الدنيا بزخارفها وزبرجها فهل نستطيع أن نقول لها: (يا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكَ عَنِّي أَبِي تَعَرَّضْتَ أُمَّ إِلَيَّ تَشَوَّقْتُ لِحَانَ حَيْنِكَ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ وَحَطْرُكَ يَسِيرٌ وَأَمْلَكَ حَقِيرٌ آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَطُولِ الطَّرِيقِ وَبُعْدِ السَّفَرِ)، ربما قرأنا أو سمعنا هذه الكلمات مراراً وتكراراً ولكن هل وقفنا عند معانيها العظيمة؟ عزيزي القارئ الكريم وأنت تقرأ هذه الكلمات أطل النظر في معانيها لربما تكون بداية لمنعطف كبير في حياتك ... فكم نحن اليوم بحاجة إليك سيدي يا أبا الحسن، فإن قبلتنا أن نكون خدماً لك نتشرّف بخدمة زائريك فاقبلنا لنكون من التابعين الحقيقيين لنهجع القويم وأن ندخل في دائرة حقك الذي لا يعلو عليه حق...

الدستور العلوي للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

- ١- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ٢- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ٣- لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ٦- لا تعجلن إلى تصديق واش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ٨- لا تندمن على عفو أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.



- ١٠- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبا أحد أمرين: شكاة مظلومة أو طلب إنصاف في معاملة.
- ١١- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.
- ١٢- لا تؤخر عمل اليوم لغد فإن لكل يوم ما فيه.
- ١٣- لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك، لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ١٤- إياك والمن على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المن يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- ١٥- اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ١٦- إياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه وأوقعه موقعه.
- ١٧- لا تصمم ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ١٨- أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر»
- ١٩- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمر الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- ٢٠- اعلم أن أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ٢١- شر المسؤولين من يخافه البريء.
- ٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.
- ♦ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).

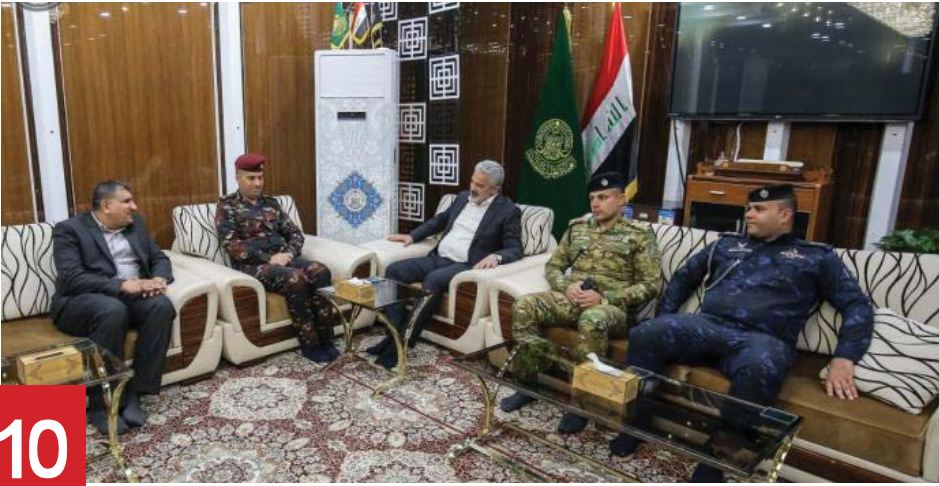




قسم الأثر في العتبة العاونة المقدسة

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



10

37 فقه وقرآن

38 مسائل حول الأحكام الشرعية في السفر

42 الأثر القرآني في ألفاظ الخطبة الفدكية

44 سلسلة أمراض النفس.. الغيبة

47 مكاتبات

49 مكتبة الروضة الحيدرية

53 الادبية

54 شاعر أهل البيت (عليهم السلام) (السيد الحميري)

56 العباس بن علي بن أبي طالب(ع) في بعض الخطابات البلاغية نحو (الاستفهام، والتوكيد)

58 نظرية النظم عند الجرجاني

9 الاخبار

14 المهارات الحرفية المبدعة.. في شعبة صيانة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)

18 شركة (فيض القسيم) في العتبة العلوية المقدسة.. مشاريع كبيرة واعدة في دعم الاقتصاد المحلي

19 من وحي الوصي

20 علي(عليه السلام) وليد البيت المبارك

24 الإمام علي (عليه السلام) والإعلام الأموي المعادي

31 رجال حول المنبر

32 محمد الحجيرات للولاية: الثقافة القرآنية مهمة للمنشد الحسيني

34 لكل قصيدة مناسبة وحكاية

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخرزجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

علي الوائلي

المصورون

ضرغام الشمري

عقيل الحلو

كرار الساري

المراسلون

اسامة الياسري

عادل الضلاوي

سامي العبودي

التصحيح اللغوي

م.م. حسام جليل

التوزيع والتواصل

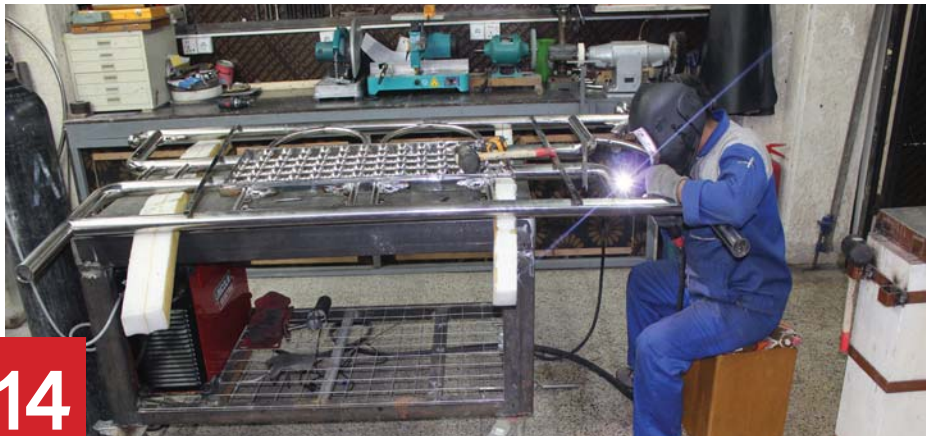
ضياء رزاق شمران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



14



الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.



44



69

الشباب	61
العقل الجمعي لدى الشباب...	62
المزاح بين الشباب	64
صراع الأدوار مرض يفتك بالأسرة	66
براعم وقوارير	71
هوس التسوق الإلكتروني مرض يهدد النساء	74
الموروث و صراع الحداثة	76
منوعات	79
أروقة نجفية	87
عرس في مدينتي (جزء ٢)	88
من جميل الكلام ولطيف القصص	91
المرفأ	92
آخر الكلام	94

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



88

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الأخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمران
خضر عباس كريم
اسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
سامي العبودي
علي سنبه
رسول عبيد

الأمين العام للعتبة العلوية يلتقي وفداً من العتبة الحسينية
ويؤكد على أهمية تطوير منظومة الاتصالات

رئيس ديوان الوقف السني يتشرف بزيارة
العتبة العلوية المقدسة

نائب الأمين العام للعتبة العلوية يبحث مع الخبير
الإيطالي أحدث الطرق لصيانة المخطوطات النادرة

شركة (فيض القسيم) في العتبة العلوية المقدسة..
مشاريع كبيرة واعدة في دعم الاقتصاد المحلي

الأمين العام للعتبة العلوية يلتقي وفداً من العتبة الحسينية ويؤكد أهمية تطوير منظومة الاتصالات



رعد ابراهيم إن «زيارة وفد الاتصالات التابع للعتبة الحسينية جاءت من أجل تعزيز التعاون المشترك والارتقاء في تقديم أفضل الخدمات للزائرين» مشيراً إلى أن: «التعاون مستمر في تطوير العمل الذي هو في النهاية يصب في خدمة زائري مرقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام)».

أكد السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، المهندس يوسف الشيخ راضي، خلال لقائه مسؤول السيطرة والاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة ضرورة تطوير منظومة الاتصالات بين العتبتين العلوية والحسينية والتفاعل بجدية تامة باستعمال الطرق الحديثة.

وقال مسؤول السيطرة التابعة لقسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة، فارس العامري في تصريح لـ (مجلة الولاية): إن سبب زيارتنا هو لتأكيد زيادة التنسيق بين العتبتين المقدستين، وتجاوز بعض العقبات ان وجدت، ولاسيما التي تخص دخول العجلات إلى المدينتين القديمتين، سواء اكانت في النجف الأشرف أم كربلاء المقدسة.

وأضاف ان «السيد الأمين العام للعتبة العلوية أكد ضرورة تطوير منظومة الاتصالات والتفاعل بجدية تامة وباستعمال طرق حديثة في مجال الاتصالات ونقل المعلومة سواء أكانت أمنية ام خدمية»، مشيراً إلى ان جولته في أروقة العتبة العلوية المقدسة، لاحظ ان هنالك تطوراً كبيراً في مجال خدمة الزائرين ، فضلاً عن المشاريع الأخرى».

من جهته قال مسؤول اتصالات العتبة العلوية المقدسة المهندس

شعبة النجارة تباشر بتغليف المأذنة الجنوبية لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)



أعلنت الكوادر الحرفية والفنية في شعبة النجارة التابعة للعتبة العلوية المقدسة عن أعمال النجارة للمرحلة الأخيرة التي تضمنت إعادة تغليف حجرة المأذنة للمنارة الجنوبية لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال مسؤول شعبة النجارة، أحمد ختلان الجبوري: بتوجيه من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، المهندس يوسف الشيخ راضي، باشرت كوادرنا بأعمال المرحلة الأخيرة لإعادة تأهيل حجرة مأذنة المنارة الجنوبية إذ تضمن العمل رفع الخشب القديم الذي يعود عمره إلى (٢٠٠) عام وعمل هيكل جديد من الخشب للحجرة بالكامل». وأضاف: أن العمل قسم على اربع مراحل بدءاً من تفكيك الخشب القديم وإخراج القالب وأخذ القياسات وتثبيت الأقواس والركائز الخشبية الجديدة المصنوعة من خشب الصاج، التي كان سمك اللوح الواحد منها ٩×٦سم وبطول ٩٠ سم. مبيناً، أن «المأذنة تضم ثلاثة أصحن دائرية كل وحدة منها تضم (٢٤) قاطعاً خشبياً يفصلهم (١٢) ركيزة خشبية طول الواحدة منها ٩٠ سم».

وصول نسب إنجاز متقدمة في تنصيب أجهزة تبريد القبة الشريفة



أعلنت الكوادر الهندسية في شعبة التبريد والميكانيك بالعتبة العلوية المقدسة عن وصول نسب الإنجاز في مشروع تنصيب أجهزة التبريد للقبة الشريفة إلى (٩٠٪).

وقال رئيس شعبة التبريد والميكانيك المهندس مهدي الخالدي: لقد وصلت نسب الإنجاز في تنصيب أجهزة التبريد في القبة الشريفة إلى (٩٠٪) ولم يتبق من العمل سوى (١٠٪) الذي يتضمن اعمال عزل (الدكتات موزعات الهواء)».

وأضاف انه «بخصوص منظومة التبريد في القبة الشريفة فهي كاملة من ناحية الماء الثلج والغاز والدكتات وهي داخلة في العمل، إذ تم تشغيلها في الزيارات السابقة». مشيراً إلى أن «شعبة التبريد والميكانيك بصدد ربط منظومة الحرم الشريف مع منظومة (PLC) السيطرة المركزية التي تعد جانباً مهماً في تحسين عمل المنظومة».

رئيس ديوان الوقف السني يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



تشرف رئيس ديوان الوقف السني في العراق عبد اللطيف الهيمم بزيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيما أشاد بالمشاريع الخدمية والعمرانية في العتبة العلوية المقدسة وبالخدمات التي تقدمها للزائرين وكان باستقباله قسم العلاقات العامة. وقال الهيمم في تصريح لـ (مجلة الولاية) «إن العتبة العلوية متميزة والخدمات التي تقدمها للزائرين كبيرة جداً وأدعوا من الله أن يوفق العاملين في العتبة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين». وأضاف «أن الهدف من الزيارة هو التشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) لقداسته وشرفه وسموه ونستذكر كل التضحيات العظيمة التي قدمها نصرته للإسلام»، لافتاً إلى أن «ديوان الوقف السني أبوابه مفتوحة دائماً للتعاون مع العتبة العلوية المقدسة ومن دون حدود ولا قيود».

قسم الشؤون الدينية يشارك في الندوة العلمية للغة العربية



شارك وفد العتبة العلوية المقدسة ممثلاً بقسم الشؤون الدينية الندوة العلمية الخاصة باللغة العربية، التي أقامتها دار اللغة والأدب العربي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء. وقال ممثل الوفد الشيخ مهند طاهر الخاقاني: عقدت دار اللغة والأدب العربي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ندوة علمية حضرتها شخصيات أكاديمية ولغوية وباحثون مختصون باللغة العربية من كربلاء وباقي المحافظات الأخرى، فضلاً عن حضورنا كممثلين عن العتبة العلوية المقدسة.

وقد ناقشت الندوة قرار السلامة اللغوية المرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧م، والمعدل بقانون (٨١) سنة ١٩٨٧م، ومناقشة أهم السبلات التي يتضمنها هذا القرار.

وأضاف الشيخ الخاقاني: (أكد المشاركون أهمية المحافظة على كيان اللغة العربية وروحها في التدريس، وإبراز أهم الطرق والوسائل في ترغيب الدراسين لها).

وبين: (أن الندوة اختتمها الباحثون ندوتهم بضرورة إقرار قانون يلزم

الدوائر والكيانات والأفراد بالحفاظ على الخطاب العربي من خلال دعوة لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب لأخذ دورها التشريعي في هذا الشأن).

محاضرات تثقيفية للكوادر الطبية النسوية في مختلف المؤسسات الصحية



برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، أقامت شعبة العلاقات العامة التابعة لقسم الشؤون الدينية والفكرية النسوية في العتبة العلوية المقدسة سلسلة من المحاضرات التثقيفية للكوادر الطبية النسوية في مختلف المؤسسات الصحية الحكومية في محافظة النجف الأشرف منها مركز الفرات الأوسط للأورام السرطانية .

وألقت المبلغة عواطف حسن إحدى مبلغات شعبة التوجيه والإرشاد الديني محاضرة بعنوان (حماة السلام... بين الإشراف والتقييد) تناولت فيها عدة محاور منها فقه القطاع الصحي والأمور الابتلائية التي تواجه النساء أثناء العمل وكيفية معالجتها وسبل التعامل مع المرضى كون المهنة الطبية مهنة إنسانية عظيمة وكوننا نتعامل مع الإنسان وروحه وأكدت أيضاً أهمية الالتزام بالحجاب الشرعي، وشملت المحاضرة أيضاً توزيع الفولدرات الخاصة بهذه المواضيع فضلاً عن مناقشات والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات حول الأمور التي تم تناولها .

وأشارت مسؤولة شعبة العلاقات العامة النسوية السيدة زينب العوادي «إلى أهمية التكاتف بين العتبة العلوية المقدسة والمؤسسات الصحية الحكومية من أجل التواصل المستمر وتقديم الخدمات الطبية في مجال القطاعات الصحية التي تخدم الصالح العام وهي شريحة المرضى التي

ندعو لهم المولى ان يمن عليهم بالشفاء والصحة ببركة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . وفي ختام البرنامج كرمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مدير مستشفى الفرات الأوسط للأورام السرطانية لجهوده المبذولة وتعاونه المستمر.

شُعبة التأسيسات تنجز مهامها في مشروع صحن الرسول (ص)



أكملت شُعبة التأسيسات التابعة لقسم الشؤون الهندسية الأعمال الخاصة بمد أنابيب المياه الصالحة للشرب في مشروع صحن الرسول (صلى الله عليه وآله)، مقابل باب القبلة إحدى البوابات الرئيسية المؤدية الى الصحن الحيدري الشريف والذي سيسهم في استيعاب آلاف الزائرين. وقال مسؤول الشُعبة، المهندس عقيل برهان: «أكملت كوادرن الحرفية والفنية مد أنبوب مياه رئيس بقطر (٦) أنج وبطول (١٤٠) متراً فضلاً عن مد أنابيب المياه الصالحة للشرب نوع (c.p.v.c) قطر (٢) انج بواقع أنبوبين طول الواحد منها (٤٠) متراً لتغذية مجمع مضيف الإمام الحسن (عليه السلام) ومضيف الزائرين». وأضاف، أن «كوادر الشُعبة اكملت عدداً من الأعمال الأخرى خلال حملات الصيانة المستمرة، في مدن الزائرين بمنطقة الحولي والفنادق التابعة للعتبة العلوية المقدسة، ومنها فندق سيد الأوصياء وفندق يثرب، وفندق جبل ثور وجملونات مجمع المقداد، وكذلك صيانة المدارس والدوائر الحكومية في المحافظة».

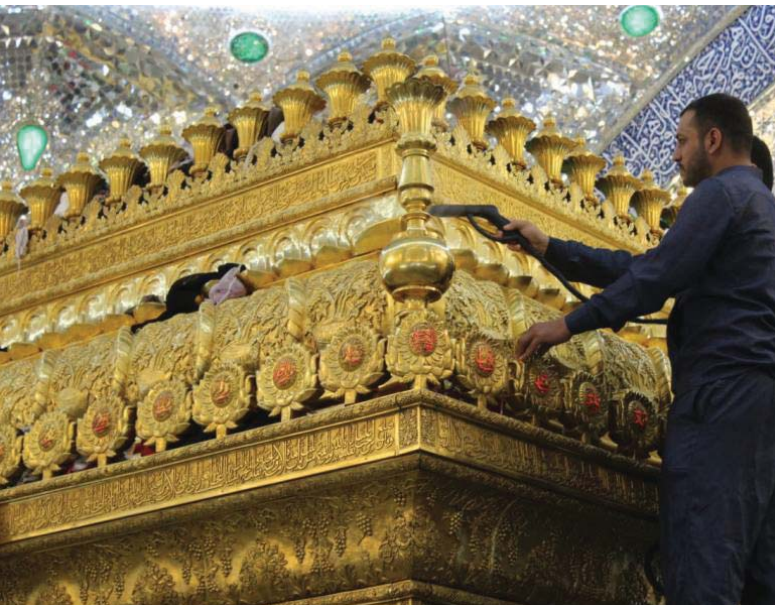
مشروع جملونات الورش يشهد تقدماً في الانجاز

أعلن قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية عن وصول نسب الإنجاز في الأعمال المدنية لموقع الورش الجديد إلى (٩٩٪). وقال رئيس لجنة تنفيذ المشروع، المهندس حيدر أحسان، في تصريح لـ (مجلة الولاية)، إنه «تم إنجاز الأعمال الحديدية في المشروع بنسبة ١٠٠٪ وأعمال التقطيع بالقرميد الأسمنتي، وفيما يخص صب أرضية الجملونات تمت المباشرة به على أمل إنجازه في الموعد المحدد». مشيراً إلى، أن «المشروع بالكامل يقع على مساحة من الأرض تقدر بنحو (٦٠٠٠) متر مربع». وأضاف، ان «جميع المواد المستخدمة في البناء تم فحصها مختبرياً وهي مطابقة للمواصفات طبقاً لشروط التقييس والسيطرة النوعية».



الوحدة الحرفية لصيانة الحرم تعلن الانتهاء من الأعمال الخاصة بجلي الشباك الطاهر

أعلنت كوادر الوحدة الحرفية لصيانة الحرم عن الانتهاء من الأعمال الخاصة بجلي الشباك الطاهر لمقر أمير المؤمنين(عليه السلام) والتاج الذهبي والشباك الفضي. وقال مسؤول الوحدة، علاء حسين البديري، في تصريح لمجلة الولاية: «أنهت كوادر وحدتنا أعمال الجلي لشباك الضريح المقدس لأمير المؤمنين(عليه السلام) وإظهاره بشكل جديد». مشيراً إلى، أن «أعمال الجلي استغرقت (٧) أيام، وان كوادرنا تعمل في ساعات متأخرة من الليل وذلك من أجل عدم مضايقة الزائرين الكرام». وأضاف، ان «الوحدة تباشر بين حين وآخر بأعمال الجلي للشباك الطاهر والأبواب الرئيسية للحرم الشريف وبشكل دوري، إذ يتم استعمال منظفات خاصة لمعدني الذهب والفضة».



نائب الأمين العام للعتبة العلوية يبحث مع الخبير الإيطالي أحدث الطرق لصيانة المخطوطات النادرة



بحث نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، رضوان صاحب، مع الخبير الإيطالي المتخصص في صيانة المخطوطات، ماركور دبلو، أحدث الطرق لصيانة المخطوطات النادرة في العتبة.

وقال، ماركو، في تصريح لمجلة الولاية «كان لقاءنا اليوم مع نائب الأمين العام لقاءً إيجابياً ومثمراً، تطرقنا خلاله إلى آلية صيانة وحفظ المخطوطات في المرقد المقدس وطرق ترميمها، وتوصلنا إلى وضع خطط استراتيجية مبنية على أسس صحيحة فضلاً عن دراستها من أجل الارتقاء بواقع العمل»، مبيناً، ان «هذه الزيارة ليست الأولى للعتبة العلوية المقدسة».

من جهته قال ممثل الهيئة العامة للآثار والتراث، الدكتور علي غانم، انه «تم الاتفاق في الاجتماع على أمور عدة بشأن المخطوطات، كان منها إقامة دورات تدريبية بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة لتدريب الكوادر العاملة في هذا المجال وتبادل الخبرات بالاعتماد على الأسس السليمة من أجل صيانة المخطوطات وبالشكل الصحيح».

العتبة العلوية تجهز حي الصدر الثالث في الكوفة بالمياه الصالحة للشرب



باشرت شعبة الآليات الخدمية التابعة إلى قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة بتجهيز العوائل في حي الصدر الثالث الواقع في قضاء الكوفة بالمياه الصالحة للشرب ، وذلك بسبب انقطاع مياه الإسالة عنها بسبب أعطال في شبكة توزيع المياه.

وقال مسؤول شعبة الآليات الخدمية، وسام كاظم لفته: بتوجيه من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، المهندس يوسف الشيخ راضي، وبالتسيق مع عضو مجلس إدارة العتبة، أحمد الطالقاني، ومديرية ماء النجف الأشرف ومديرية البلدية، تم تجهيز أهالي منطقة الصدر الثالث الواقع بالقرب من مطار النجف الأشرف بالمياه الصالحة للشرب».

وأضاف، إن «حوضيات الآليات الخدمية جهزت منازل المواطنين بمياه الشرب ويواقع (١٢٠) ألف لتر ويواقع ست عجلات حوضية سعة الواحدة منها (٢٠) ألف لتر من المياه الصالحة للشرب»، مبيناً، إن «شعبة الآليات الخدمية واصلت حملتها بتجهيز المياه الصالحة للشرب منذ منتصف النهار ولساعات متأخرة من الليل وبإشراف رئيس قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة، ناجح العناوي».

يذكر أن حي الصدر الثالث شهد انقطاع في المياه الصالحة للشرب على مدى أربعة أيام متواصلة ، وذلك بسبب أعطال في الشبكة المغذية للمنطقة .

شعبة المراقبة والاتصالات تصنع حزاماً ناقلاً لنقل وفحص حقائب الزائرين



بادرت كوادر وحدة (الرابسكان) التابعة لشعبة المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية وبالتعاون مع وحدة فحص المتفجرات في قسم حفظ النظام إلى صنع جهاز لفحص حقائب الزائرين الوافدين صوب مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام).

وقال مسؤول شعبة المراقبة والاتصالات رعد إبراهيم نعمة : من أجل توسعة العمل في المنفذ الجنوبي لدخول الزائرين في منطقة الحولي استحدثنا جهازاً لفحص الحقائب بشكل آمن وبصورة صحيحة. مبيناً « ان حزام الجهاز الناقل للحقائب بطول ١٠ متر× ٦٠ سم ويتحمل وزن ٤٠٠ كيلو غرام لكل ٧٠سم٢.

وأضاف «ان صنع الجهاز أستغرق مدة عمل بلغت ١٠ أيام بتظافر جهود الكوادر الهندسية والفنية من وحدة الرابسكان ووحدة المتفجرات، موضحاً انه تم تصنيعه من مواد بسيطة متوفرة في العتبة العلوية المقدسة».



المهارات الحرفية المبدعة..

في شعبة صيانة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)

أجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

تعد الشعبة الحرفية لصيانة الحرم الشريف في العتبة العلوية المقدسة من الشعب المستحدثة، إذ تهتم بإنجاز أعمال كثيرة منها أعمال الصيانة الدورية داخل الحرم الشريف وتشمل صيانة الشباك الشريف وأبواب الحرم كذلك تأهيل وصيانة الأبواب الرئيسية فضلا عن صيانة جميع مقتنيات الحرم الشريف والكثير من الاعمال الحرفية المهمة الأخرى، وعن هذه الشعبة التقت مجلة الولاية بمسؤول الشعبة وبعض من كوادرها وكان هذا التحقيق:

صيانة دورية للحرم المقدس

تعنى هذه الشعبة بصيانة ما موجود في حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) من صيانة للشبائك المقدس، وصيانة الأبواب الذهبية، وعمل القواطع والمسارات من مادة (الستانلس ستيل)، وبعد زيارتنا لهذه الوحدة التقت مجلة الولاية برئيس الشعبة الأستاذ محمد عبد الأمير صاحب ليتحدث عن مهام هذه الشعبة قائلًا: هناك الكثير من المهام التي تقع على عاتق هذه الشعبة، منها الصيانة الدورية للشبائك المقدس والتي تشمل تنظيف التاج الذهبي والمشبك الفضي، وصيانة (فضيات الشبائك والمينا) وبصورة دورية وبأياد مختصة، وتقوم بالصيانة الدورية للأبواب الذهبية المؤدية للحرم المقدس، كذلك تعمل الشعبة على إضافة تطعيم خشبي للأبواب وإطار خارجي لحماية الأبواب من الغبار والأتربة، وتصنيع درع للإطار الخارجي للأبواب وبشكل حلزوني.

مضيفًا: أن لشعبة صيانة الحرم الدور في تصنيع درع لحماية المنتسبات من مادة الستانلس ستيل وبتصاميم عالية الجودة، كذلك تصنيع مفتاح للقبر الشريف من مادة (الستيل) مطعم بالذهب والأحجار الكريمة يحفظ في صندوق مزخرف ومطعم بالذهب والفضة.

صناعة القواطع والمسارات

تحتوي الشعبة على كوادر متنوعة ذات خبرات مهنية فنية مبدعة، يقول الأستاذ علاء حسين عبد نائب رئيس الشعبة: إن من أهم إنجازات هذه الشعبة هو صناعة وتثبيت مختلف المسارات والقواطع من مادة (الستانلس ستيل) التي تمتاز بالجودة العالية والمخصصة لباحة الصحن المقدس، وفي النية عمل قواطع داخل الحرم المطهر وفي صحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبتصميمات مختلفة، كذلك تصنيع قواطع زجاجية مدعمة بمادة (الستانلس ستيل) تفصل الحرم المطهر إلى قسمين متساويين قسم للرجال وقسم آخر للنساء

في أيام الزيارات المليونية.

وأضاف الأستاذ محمد عبد الأمير صاحب، أن من الأعمال الأخر لهذه الشعبة هي أعمال الخراطة والتفريز والسباكة والصيانة الدورية للأبواب وشبائك الحرم المطهر وعمل المحجرات وأحواض الوضوء والأبواب والشبابيك من مادة (الستانلس ستيل) فضلًا عن الأعمال الأخر لأقسام وشعب العتبة المقدسة، كذلك تصنيع أجهزة الـ(CNC). وتثبيت مسار خاص من مادة الستانلس ستيل لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الحرم المطهر لتسهيل حركة الزائرين من المعاقين لأدائهم مراسم الزيارة بكل سهولة ويسر، ويرفع هذا المسار في أيام الزيارات المليونية، ولهذا المسار تصاميم ذات مدلولات رمزية تمثل الخير والعطاء والبركات من صاحب المرقد المقدس حضرة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وكان لفن الطرق والنقش على المعادن حصة لهذه الشعبة، حيث نفذت أعمالاً فنية مبدعة وبأياد حرفية وفنية، ويشمل النقش أنواعاً من الزخارف كالزخارف النباتية والهندسية والخطية وأعمال

التخريم اليدوي، ويعد فن الطرق على النحاس من أبرز الفنون الإسلامية وأروعها.

يقول الأستاذ مصطفى ياسين مسؤول المتابعة الفنية في الشعبة: إن لشعبة صيانة الحرم الدور الكبير والفاعل في تنظيم حركة وانسيابية الزائرين الكرام في أيام الزيارات المليونية بوساطة تركيب قواطع ومسارات من مادة (الستانلس ستيل)، لتنظيم السير كذلك بعض الأعمال الوقائية منها استبدال زجاج الأبواب الذهبية المؤدية إلى الحرم المقدس بزجاج صلب، يتحمل الصدمات والضغطات القوية للزائرين تفادياً من خطر تحطمه عند التدافعات، وتغليف المشبك الفضي للشبائك المقدس (بالبلاستيك) الشفاف بسمك (١٢) ملم لحماية الشبائك المقدس من ضغطات الزائرين الكرام، كذلك تغليف الورود الذهبية فوق الضريح الطاهر (بالبلاستيك) لحمايتها، وتثبيت السواد بصورة مائلة فوق شبائك القبر الشريف تفادياً لتكدس قطع القماش عليه، ورفع الأعمدة الأربعة والرمانات الذهبية للشبائك الطاهر فضلاً عن تدعيم الأبواب.

رؤى مستقبلية

وعن الرؤى المستقبلية للشعبة أوضح الأستاذ محمد عبد الأمير صاحب قائلًا: إننا نطمح لتوسعة العمل ليشمل جميع مفاصل العتبة العلوية المقدسة من أعمال خاصة بالمعادن مثل (الستانلس ستيل والنحاس والألمنيوم والحديد) لسد احتياجات العتبة بالكامل وإنشاء ورش متكاملة وتوسعة مكان العمل ليضاهي التطور الحاصل في هذه الأعمال.

الهدف السامي

إن من يتشرف بخدمة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه الشعور بالمسؤولية الكبيرة بكل تقان وإخلاص لقدسية المكان الذي يعمل فيه.. فقد أكد الأستاذ علاء حسين عبد: أن الهدف السامي للشعبة هو خدمة مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام، وإنجاز جميع الأعمال الموكلة إلينا بشكل فني متقن دون الحاجة إلى الجهات الخارجية.



إن من أهم إنجازات الشعبة صناعة وتثبيت مختلف المسارات والقواطع من مادة الستانلس ستيل ذات الجودة العالية

إن من الأعمال الأخر لهذه الشعبة هي أعمال الخراطة والتفريز والسباكة والصيانة الدورية للأبواب وشبائك الحرم المطهر فضلاً عن الأعمال الأخر لأقسام وشعب العتبة المقدسة



بالصور...

مشاركة العتبة العلوية المقدسة في إحياء شهادة الإمام علي الهادي (عليه السلام)







شركة (فيض القسيم) في العتبة العلوية المقدسة.. مشاريع كبيرة واعدة في دعم الاقتصاد المحلي

فضلا عن معمل للاعلاف ومفقس للدواجن زيادة على ذلك وجود المجزرة وهناك مشروع آخر في محافظة البصرة لتفريغ البواخر).
أما فيما يتعلق بالمدينة الصناعية في النجف الاشراف وتحديد منطقة الديوك قال المهندس فلاح محيي الدين: «ان المشروع هو بمساحة ٩٠٠ دونم ممكن ان ينشأ عليها قرابة ٥٠ مشروعا صناعيا و ٢٥٠ مشروعا خديما ومخازن صناعية وتجارية». مشيرا إلى ان إنشاء المدينة الصناعية يعد من المشاريع الكبيرة، إذ تم تحديد سقف زمني لإنجازه من ٥ إلى ٦ سنوات «موضحا» انه خلال سنتين سيتم العمل بالمشاريع الأولى، أي الصناعية، ومن المفروض أنها ستستقطب من ٦ آلاف إلى ٨ آلاف من الأيدي العاملة لتشغيل هذه المعامل التي ستشكل قفزة نوعية وتضيف شيئا مميذاً للنتاج العراقي. أما المكائن المستعملة في المشاريع فهي من مناشئ عالمية رصينة ونحن بصدد فتح الاعتمادات لمشاريع جديدة لاستيرادها».
وبين: «ان اعمال التسويات الترابية وتحديد الطرق للمشروع تمت مباشرة فيها وبعدها تتم عملية التسييج وتجهيز البنى التحتية من ناحية مياه الشرب والمياه الصناعية والكهرباء الوطني والمتجددة بالطاقة الشمسية».
الجدير بالذكر ان العتبة العلوية المقدسة لديها عدد من المشاريع الاستثمارية اسهمت بشكل كبير في تشغيل الايدي العاملة والذي يعد من اولويات العتبة من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي.

تعدّ شركة فيض القسيم في العتبة العلوية المقدسة مفصلا خديما واقتصاديا حيويا ومهما. فهي تضم عدداً من المشاريع الاستثمارية التي تسهم بتوفير مختلف المنتجات الزراعية والحيوانية ودعم السوق المحلي ، فضلا عن المشاريع الاستثمارية الأخرى التي توفر فرص العمل للآلاف من الخريجين والعاطلين عن العمل في مختلف مشاريعها المتنوعة.
وقال المدير المفوض لشركة فيض القسيم التابعة للعتبة العلوية المقدسة، فلاح محيي الدين، في تصريح لـ (مجلة الولاية) : «ان شركة فيض القسيم أسست عام ٢٠٠٩ وهي مملوكة للعتبة العلوية المقدسة ومعنية بالاستثمارات لصالحها والهدف الرئيس منها هو تشغيل الأيدي العاملة وتحريك الاقتصاد ودعم السوق المحلية بمنتجات العتبة العلوية المقدسة. أما بالنسبة إلى العائدات فإنها تستثمر في إقامة مشاريع خديمة للعتبة وأخرى لخدمة الزائرين».
وأضاف: «ان الشركة لديها مشاريع عدة منها مشروع معمل التمور المقابل لعامود ٣٢٠ وحقول الدواجن في عامود ٣٣٧ وكل حقل يتكون من ٨ قاعات فضلا عن مجزرة الدواجن على طريق الكفل قرب الامام زيد بن علي (عليهما السلام). وتوجد أيضا المدينة الصناعية في الكفل بمساحة ٢٤٠ دونما وفيها مشاريع عدة منها (مشروع معمل الصب للكونكريت الجاهز، ومشروع معمل الالبان، ومشروع معمل الجبس) وهناك مشاريع اخرى في المدينة الصناعية».
وأوضح محيي الدين قائلا: «ان لدينا مشروعا آخر في مزرعة فدك يحوي حقول تربية الدواجن (للحوم) وحقول لتربية الدواجن (البياضة)



مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي
حمود الصراف
رياض مجيد علي
علي الوائلي

علي (عليه السلام)
وليُّ البَيْتِ الْمُبَارَكِ



الإمام علي (عليه السلام)
والإعلام الأموي المعادي



الخلقة... في نهج البلاغة



الإنسانية الكاملة



علي^{عليه السلام} وليُّدُ البَيْتِ المُبَارَكِ

الشيخ: بدري البدري



يتبادر إلى الذهن حين تُذكر الكعبةُ الشريفةُ أو مكة المكرمة إلى حادثة الولادة المُطهرة التي صارت ملازمة لذكر اسم البيت، فمتى ذُكر وتصورناه حضر في مخيلتنا وقوف السيدة الجليلة فاطمة بنت أسد قبال البيت مناجية بارتها، مقرة بالعبودية له، مستشفعة

لديه بإيمانها به، وبأنبيائه وكتبهم أن يقضى حاجتها، وما أكرمها من حاجة وأنذرهما من طلبه وأعظمها من إجابة.

رفعت يديها إلى ربها فأكرمها بجوابه، فكانت الكرامة لها ولوليدها معا، والمنقبة المختصة والمنحة الفريدة للوليد المقدس في البيت المطهر، ليُدخل علي (عليه السلام) في حياة ملؤها مناقب، عز وجودها ونذر نظيرها في سواه، وكأنه مصنوع لها و هي مفطورة عليه.

نعم إنه عالم علي (عليه السلام) الذي كان كله لله، فسده وأيده ونصره في كل موقفه، ووهب له من المناقب ما تعجز الأقلام عن حصرها والعقول عن الإحاطة بها والأفهام عن إدراكها، عالم ملؤه الطاعة والعبودية وتحيط به الكرامات من كل جوانبه.

كيف لا يكون عليٌّ كذلك وهو الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر) (دلائل الصدق ص ٣٢٠).

حديث الولادة

أحسّت السيدة فاطمة بنت أسد رضوان الله تعالى عليها بوجع الولادة وهي في الشهر التاسع من الحمل، فأقبلت إلى المسجد الحرام وطافت حول الكعبة، ثم وقفت داعية متضرعة إلى الله تعالى ليسهل عليها ولادتها، قائلة: يا رب إني مؤمنة بك وبكل كتاب أنزلته، وبكل رسول أرسلته، ومصدقة بكلامك وكلام جدي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وقد بنى بيتك العتيق، وأسألك بحق أنبيائك المرسلين، وملائكتك المقربين وبحق هذا الجنين الذي في أحشائي إلا يسرت علي ولادتي.

ما أكرم السيدة فاطمة بنت أسد رضوان الله تعالى عليها وأكرم وليدها عند الله، ما انتهت من مناجاة ربها حتى جاءها الجواب سريعاً، وانشق جدار الكعبة المسمى (بالمستجار) ودخلت السيدة المباركة إلى جوف الكعبة، وارتأب الصدع، وعادت الفتحة والترقت، وولدت ابنها المطهر علياً (عليه السلام).

ومن عجيب الأمر أن للكعبة باباً للدخول فيها والخروج منها، فلم وقفت السيدة المباركة أمام جدار الكعبة؟ أليس من الطبيعي إن كانت

قاصدة الدخول في جوفها أن تقف على بابها وتطلب ولوجها إن كان يصح لمثلها الولوج حيث أنها تريد الولادة فيه والبيت محل عبادة لا مكان ولادة، إنها تريد تيسير أمرها كأية امرأة تمر بحالة المخاض وآلامه، وهل يحق أو يصح لها أن تطلب أمراً نادر الوجود وغير معتاد.

وقد مرّت بحالات حمل وأنجبت أكثر من وليد قبل علي (عليه السلام)، ولم يحدث أنها قصدت البيت في ولاداتها السابقة لتدعو حذاء البيت وتسال باريها كما صنعت مع حملها المطهر (عليه السلام).

من الواضح أن أمراً غيبياً يقف وراء اتخاذ السيدة الكريمة فاطمة بنت أسد (عليها السلام) قرارها في التوجه إلى البيت الحرام، والتضرع والتوسل والطلب من ربها الذي آمنت به أن يسهل أمرها؛ لتضع وليدها الذي تنتظره، ليكون له شأن عظيم، ومكانة في عالم الإنسانية والإسلام معا.

وكانها مأمورة في رواحها وقوفها أمام الجدار؛ لينشق خاضعاً لأمر الله مرحباً بالأُم وما تحمل لتدخل البيت آمنة مطمئنة، ويعود ينغلق عليهما وكأنهما درتان نقيتان مكنونتان في صدفة مصونة طيبة طاهرة، تضع الوالدة الموحدة ولدها الذي سيكون إماماً للموحدين، وتستبشر به ويبقيان في البيت مُكرمين في ضيافة ربهما ثلاثة أيام، فيطفئ نور الوليد وسط الصدفة التي يستقبلها المسلمون في صلواتهم فتشق جدارها من جديد مُقدمة للعالم أجل هدية وأكبر هبة ربانية بعد التحفة النورانية المحمدية.

انشق جدار الكعبة المشرفة في حادثة فريدة ما تكررت في أمر رباني مقدر محسوب لامجال لضرب من الخيال فيه أو وصفه بالصدفة.

مرتبان شق الجدار الذي استجارت به أم الوصي (عليهما السلام) قبل تضرعها والولادة، وبعد دخولها وميلاده، لتكون الحادثة واقعة بليغة المعاني واضحة الدلالات لكرامة المولود المبارك عند ربه ولتبيين أول منقبة له في أول أيامه، منقبة سجلتها حوادث الأيام لامجال لإنكارها وإن كانت خرقاً للعادة.

شاهدها أثر الجدار ورسمه الذي لا يزال واضحاً عليه شق اخترق الزمان، ولم تمعه حوادث أيامه وحكامه، وهو دليل ثان أنه أمرٌ محسوب ومقدر، فهو أمرُ الباري (عز وجل) وإكرامه.

خرجت أم علي (عليهما السلام) تحمله فأخذ أبو طالب وليده فضمه إلى صدره وردّه إلى أمه، وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله-) والحادثة قبل البعثة - فرأى علياً يهش ويضحك كأنه ابن سنة، فقبله وحمد الله على ولادته، وهو يعلم أنه سيكون له أحسن وزير، وخير أخ، وهو أول مؤمن به.

فيا أمير المؤمنين عليك منا تحية وسلام ما أشرقت شمس وطلع البدر، ولا حرمننا الله فضل طاعتك وقربك وشفاعتك.

من الواضح أن أمراً غيبياً يقف وراء اتخاذ السيدة الكريمة فاطمة بنت أسد (عليها السلام) قرارها في التوجه إلى البيت الحرام والتضرع والتوسل والطلب من ربها الذي آمنت به أن يسهل أمرها لتضع وليدها الذي تنتظره ليكون له شأن عظيم ومكانة في عالم الإنسانية والإسلام معا.

الإمام علي (عليه السلام) رمز العدالة الاجتماعية

الشيخ كاظم النصيري

إن التزام أمير المؤمنين (عليه السلام) وتطبع نضويته على العدالة - وإن نغصت عليه عيشه وسلبته الراحة - يُعدُّ من الأسباب التي فرقت عنه ذوي الأطماع والمناصب، فهو (عليه السلام) أوّل من وضع صندوقاً للشكاوى لمن لا يتمكن الوصول إليه (عليه السلام) أو لا يريد أن يعرفه الإمام وأنه (عليه السلام) أوّل من فرّق بين الشهود في باب القضاء وأمر بتدوين شهادته الشهود كي لا يتراجع الشاهد أو يغلّ أو ينسى شهادته.



لا يخفى أنّ الإمام (عليه السلام) كان يبني الدكاكين في الكوفة ويعطيها للناس مجاناً وبدون أجره وبهذا فهو قد أعطى للناس في الكوفة المسكن والرزق والماء. حينما قدّم أمير المؤمنين (عليه السلام) العدالة للمجتمع الإنساني، نجد التاريخ يسجل له هذه المواقف بحروف من نور والى يومنا هذا.

(جورج جرداق: صوت العدالة الانسانية ص ٥١ وما بعدها).

المساواة وعدم التمييز بين أحد:

لقد ساوى (عليه السلام) في العطاء ولم يميّز طائفة على أخرى وقد كلفه ذلك كثيراً من الثمن، فمثلاً تأتيه امرأتان إحداهما عربية والثانية أعجمية فالإمام يساوي بينهما في المال والعطاء، فالعربية تعترض وتقول: أنا عربية وهذه أعجمية وأنا أفضل منها لماذا تساوي بيني وبينها؟ فيجيبها (عليه السلام) إنني قرأت كتاب الله فلم أجد في كتابه فضلاً لبني إسماعيل على بني إسحاق أي لم أر فضلاً للعرب على العجم في القرآن.

وموقف آخر لأمر المؤمنين (عليه السلام) مع أخيه عندما دخل عقيل على الإمام وهو في حالة يرثى لها كما وصفه الإمام في بعض خطبه حيث يقول: (والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بُركم صاعاً... فأصغيت إليه سمعي فظنّ أنني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقتي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها... وكاد أن يحترق من ميسمها. فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجرتني إلى نار سجّرها جبارها لغضبه؟! أتئن من الأذى ولا أتئن من لظى؟)

محاسبة العمال والولاة:

لقد أولى عليه السلام اهتماماً بمكافحة الفساد الإداري بوساطة مراقبته للولاة والعمال وقد أرسل (عليه السلام) رسالة إلى

واليه على البصرة يوبّخه فيها لاستجابته إلى وليمة ضخمة، الغني فيها مدعو وبينما الفقير مجفوّ وجاء في هذه الرسالة:

(أمّا بعد يا بن حنيف! فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها تُستطاب لك الألوان وتُنقل إليك الجفان وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيهم مدعو... ألا وإنّ لكل مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه. ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً...)

ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع.

أأبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حرّى أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داءً أن تبيت ببطنة

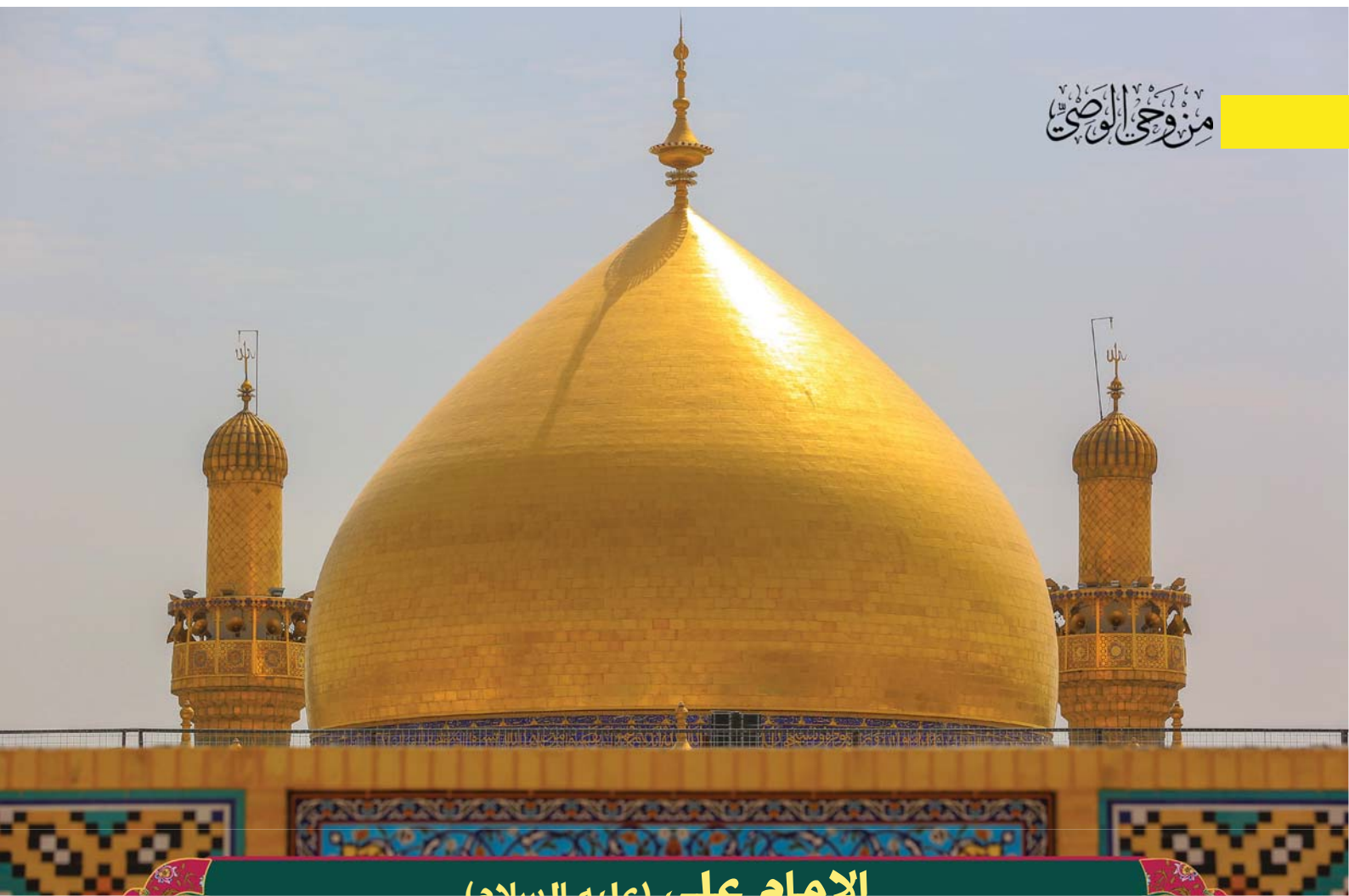
وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ

أأقنع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش... (نهج البلاغة: د. صبحي الصالح / خ ٤٥ / ص ٤١٦).

الإمام عليه السلام يضرب بالسياسة والمصالح الفئويّة والشخصية عرض الجدار عندما تتعارض مع الدين وإن كان بعض المنحرفين يعتبرون العدالة منافية للسياسة ويرون الأرحح تقديم السياسة على العدالة.

حينما قدّم أمير المؤمنين (عليه السلام) العدالة للمجتمع الإنساني، نجد التاريخ يسجل له هذه المواقف بحروف من نور و إلى يومنا هذا

ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع



الإمام علي (عليه السلام) والإعلام الأموي المعادي

أ.د. نجم عبدالله الموسوي
كلية التربية - جامعة ميسان

يوصف الإعلام (THE MEDIA) واحده من أهم الوسائل التي استعملت قديما وحديثا في التأثير على الفرد والمجتمع إما تأثيرا سلبيا أو تأثيرا إيجابيا، فكان الإعلام والدعاية المضادة أهم أداة للمتخاصمين في الانتقال من الطرف الآخر، وبيان مدى ضعفه وهوانه للنيل منه وتضعيفه، وكان العرب قبل مجيء الإسلام يلجؤون إلى الشعر والشعراء بوصفهما أهم وسائل الإعلام، وإشاعة الإخبار فتصاغ ما لدى كل طرف من أفكار وآراء على شكل أبيات شعرية وتذاع على ألسنة الشعراء، ويتداولها الناس فيما بينهم.

ظاهريا أو بأطر سيكولوجية تؤثر على فكر الفرد والمجتمع وجعلهم يتفاعلون مع هذه المادة المعروضة، ثم خلق القنوات لديهم مع علم الأفراد والمجتمع بان ما يعرض لا يتلاءم مع منظومته الفكرية والأخلاقية والتربوية.

تجدر الإشارة إلى أن الدول الحاكمة ولاسيما المتجبرة تسخر كل الامكانيات الإعلامية وتستنفذ طاقاتها كافة لبيان أفكارها وإعطائها صفة شرعية وكأنها ذات منهج حق، فيكون الإعلام وسيلتها الخالصة لتحقيق هذه المآرب وهذه

ومن أهم وظائف الإعلام الهادف والحقيقي هو إيصال الحقيقة المطلقة إلى الآخرين من غير تلاعب أو تشويه أو التباس، إما الإعلام اللاهادف واللامنصف فمهمته قلب الحقائق وإعادة صياغتها وتضليلها وتشويهها وإيصالها بصورة معكوسة ومقلوبة.

وسائل الإعلام لها السطوة الكبيرة على سلوك المجتمعات فقد يتأثر الفرد أو مجموعة أفراد بما تعرضه هذه الوسائل من أفكار وآراء وأحداث ومواضيع عرضت بوسائل وأساليب جديدة مقنعة

الأهداف.

نظرة سريعة للدولة الأموي منذ تأسيسها استنفرت طاقاتها الإعلامية كافة في إعطاء الصفة والسمة الشرعية لها وخلق تبرير شرعي ومناسب ومعقول في ذهنية المتلقي لأفعال هذه الدولة وتصرفاتها وكونها تصرفات رشيدة وحكيمة ومناسبة ولا يجوز الاعتراض عليها، وهنا نود بيان بعض الأساليب المتبعة في الإعلام الأموي، منها:

١. تهويل وتضخيم شخصية معاوية بن أبي سفيان، وجعله ذاك الإنسان المؤمن الورع والخليفة المتزن، إذ ألصق به الإعلام الأموي صفة خال المؤمنين، وبذلك ألبسه الإعلام الأموي ثوبا غير ثوبه، وعمل على تجميل صورته وتأريخه الأسري المعروف.

٢. إقران اسمه باسم أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وتسخير أقلام الكتّاب والمؤرخين والمحدثين، كون الإمام علي (عليه السلام) خليفة لشرط ومعاوية خليفة للشرط الآخر، لذا كان أمير المؤمنين (عليه السلام) ينزعج من اقتران اسمه الشريف باسم معاوية إذ يقول (عليه السلام): (أنزلني الدهر.. ثم أنزلني.. فقتل علي ومعاوية) والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس، ولكن كل غدره فجرة، وكل فجرة كفر، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة. نهج البلاغة ص ٢٨١.

٣. إن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت اليوم قائمة على أسس نفسية وعلمية وفكرية وليست عفوية أو اعتباطية، بل مدروسة ومخططة لها، ويقف وراء عدد منها صنّاع وذوو غايات، بل إنها مسيرة باتجاه من ورائه من يروم شيئاً معيناً، فكل مجتمع له خطاب خاص به على وفق رؤية الإعلام الجديد، ولكل مجتمع ثغرات خاصة يتخذها أولوا الإعلام منفذاً لهم لتنفيذ رؤاهم ومفاهيمهم وأفكارهم وتحقيق أهدافهم وغاياتهم.

٤. إن وسائل الإعلام جعلت الفرد في المجتمع الإسلامي على سبيل المثال - والذي يعيش في ضمن نسق ديني وأخلاقي وعرفي معين - جعلت منه مطلقاً على كم هائل من الأنساق والنظم الأخرى التي قد تعرض له بطريقة مشوقة ومحبة وجذابة، وبذلك تتزاحم في ذهنه الأضداد، وربما تولد لديه ميول واتجاهات نحو المعارض الجديد الذي يسلبه ما لديه من تراث أخلاقي وتربوي، ويأخذه من الأصالة والرصانة الأخلاقية والفكرية والتربوية إلى العيشية، واللانظام، واللاقيم، واللااخلاق.

٥. توجيه الإعلام بصورة مخططة ومدروسة وذات غايات وأبعاد متعددة الاتجاهات، لغرض تحريك الفرد أو المجتمع نحو موضوع معين أو تثبيط عزيمتهم، وبذلك يشن الإعلام هجوماً غير مسلح على عقلية وذات ونفسية وروحية الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، ثم يحقق الأجندة المرسومة في

تسهيل انقياد وانصياع المستهدف، وتحويل إلى كائن مسلوب الإرادة والسيطرة على عقله وجعله يعيش في ضمن دائرة اللاشعور.

٦. اعتماد الحروب النفسية كمبدأ مهم من مبادئ الإعلام بوسائله ومؤسّساته الحديثة، ولاسيما بين الدول والمجتمعات التي تعيش حالة الحرب الباردة، فكل مؤسسة إعلامية تحاول أن تجعل الحرب النفسية والدعاية نقطة انطلاق في مواجهة الآخر والنيل منه على الأصعدة كافة، السياسية أو الدينية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العسكرية وغيرها.

٧. العمل على زعزعة الأفكار المترسخة في ذهنية الفرد والمجتمع بالأمور المسلمة لديه، ولاسيما الأمور العقائدية، وهذا ما نراه واضحاً هذه الأيام من شن هجمة شرسة على الدين الإسلامي الحنيف، والترويج للإلحاد، أو شن هجمة على أتباع أهل البيت (عليه السلام)، بوساطة إثارة مواضيع قد تبدو لعامة الناس أنها مثار الجدل، أو خلق حالة تشكيك لدى العامة بما لديهم من أطروحات عقائدية ودينية.

٨. عمل وسائل الإعلام المعادية على إبعاد المجتمع المسلم عن المنظومة الدينية وعن القيم التربوية الأصيلة والأعراف الاجتماعية الجيدة، ومحاولة إيجاد بدائل لا تتناسب مع طبيعة المجتمعات الإسلامية المؤمنة بحجة وذريعة أن الجديد عصري وحضاري وهادف، وتسويقه بصورة إعلامية دعائية محببة.

٩. إشعار المجتمعات الإسلامية أن سبب تدهورها وما آلت إليه الأوضاع فيها هو تصدي أصحاب الدين للمناصب القيادية، أو إعطاء صورة مشوهة عن الدين الإسلامي، بحيث يحاولون إيصال الفرد إلى رؤية وقناعة جديدة هي: إن كل مشكلات البلدان الإسلامية، بسببها الدين، وكأنما الدين هو السبب في الأوضاع التي تعيشها البلدان الإسلامية ويميلون على ذهنية الفرد والمجتمع بضرورة الابتعاد عن الدين للتخلص من كل هذه المتاعب والمصاعب، وللأسف قد ينصاع وراء هذه الأفكار بعض الضعفاء في بنيتهم الفكرية والذهنية والعقدية.

١٠. حرف الحقائق عن مجراها السليم وتحويلها إلى وجهة أخرى غير وجهتها الحقيقية، ومن ثم تضليل الرأي العام للمجتمع عن المفاهيم والمعطيات الحقيقية، وقيادة تفكير الفرد والمجتمع إلى مناطق قد تكون معاكسة للحقائق تماماً، ومثال على ذلك: عندما استشهد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وصل الخبر إلى أهل الشام أن علياً استشهد في محراب صلواته في صلاة الفجر، تسائل الكثير منهم أكان علي يصلي؟، هذا ما فعله الإعلام الأموي في إعطاء صورة مشوهة عن الأمام علي (عليه السلام).

١١. تشويه الصورة الحقيقية للواقع أو إعطاء

وسائل الإعلام لها
السطوة الكبيرة على
سلوك المجتمعات
فقد يتأثر الفرد أو
مجموعة أفراد بما
تعرضه هذه الوسائل
من أفكار وآراء
وأحداث ومواضيع
عرضت بوسائل
وأساليب جديدة
مقنعة

عمل وسائل الإعلام
المعادية على إبعاد
المجتمع المسلم عن
المنظومة الدينية
وعن القيم التربوية
الأصيلة والأعراف
الاجتماعية الجيدة

١٤. محاولة نقل تقاليد وصفات وسمات غريبة عن فكر الفرد والمجتمع الإسلامي، بل العمل على تجميلها وإظهار القيم الجديدة بمسميات وعناوين براقية تجذب الفرد، مثلاً الترويج لمبدأ الانحلال الأخلاقي والاختلاط الجنسي تحت مسمى حرية الفرد، أو محاربة الكبت النفسي والجنسي للفرد، أو تبرج المرأة تحت مسمى إظهار الجمال والأنوثة وحرية المرأة وهكذا.

١٥. خلق رموز اجتماعية جديدة لكن من منطلقات مختلفة تماماً عن الواقع الإسلامي الهادف، وجعل الفرد يتأثر بهذه الرموز المصطنعة وما تحمله من أفكار وتصرفات ونسق أخلاقي، مثلاً خلق رمز للفناء والتمثيل أو الفن أو الرياضة وإعطاؤهم أكبر من حجمهم الطبيعي، وإظهارهم بالمظهر المؤثر، وكان سلوكهم هو الصحيح، الأمر الذي يؤدي إلى تأثر الفرد أو المجتمع بهم وتصرفاتهم وسلوكهم مع كونهم أنموذجاً سلبياً يغير تفكير الفرد المسلم أو المجتمع المسلم.

١٦. تقليص الفجوة بين الرجل والمرأة، ومحاولة خلق نقاط التقاء ليست شرعية بعنوان الزمالة أو الصداقة، وهذا عكس الواقع الإسلامي الذي نشأ وترعرع عليه الفرد والمجتمع المسلم، بوصفه نظام الهي يحترم الرجل والمرأة، ويقدم العلاقة الشرعية بينهما.

١٧. تحريك الغرائز الجنسية لدى الآخرين عن طريق ما يعرض من صور وأفلام إباحية، لجذب الفرد أو المجتمع من حالته الروحية المستقرة إلى حالة البهيمية والحيوانية ورذيلة الشهوات غير المقيدة، واستعمال أسس علم النفس الإعلامي والدعائي في هذا المجال.

١٨. اعتماد مبدأ شراء الذمم من الآخرين، وتسليط الضوء على بعض الشخصيات المحسوبة على الدين (وعرضهم بزيفهم الديني) كما في الترويج لأفكار ليست متدنية، أو للانتقاص من الدين أو المذهب، أو تشويه بعض الأفكار الإيجابية الراسخة في ذهنية الفرد والمجتمع.

وختاماً نرى من اللازم على الفرد وأبناء المجتمع عموماً أن يكونوا حذرين تجاه ما يعرض لهم، ومن الواجب التعامل بوعي وانتباه وشعور وتحليل المواقف مع كل ما يعرض ولاسيما من الجهات المعادية والمعرضة والكارهة، وعدم الانسياق وراء التضليل والكذب والتهويل الإعلامي، وأذكر قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ((لا تنظر إلى من قال ولكن انظر إلى ما قال))
جواهر المطالب ج: 1-ص5.



تبريرات تبدو في الظاهر مقنعة لبعض الأخطاء السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية واكسائها بثوب التسويغ لإعطائها صفة شرعية، ومثال على ذلك ما حدث عندما جعل معاوية بن أبي سفيان سبباً علي (عليه السلام) على المنابر سمة أساس بعد الصلاة واستمرت هذه الحال ما يقارب ٧٠ عاماً إلى أن منعها عمر بن عبد العزيز فكان المصلون يعترضون على من لم يسب علياً بعد الصلاة ويقولون له: أيها الإمام لا تنسى السنة، فكان سبب علي (عليه السلام) سنة حسنة على رأي أهل الشام آنذاك وهذا بسبب الماكنة الإعلامية الأموية.

١٢. جعل الفرد أو المجتمع يعيشان في مأزق الاضطراب الانفعالي والقلق حيال بعض الأمور وزعزعة شخصيتيهما ونفسيتهما وربما الاختراق النفسي والذي يؤدي إلى الانهيار والضعف والاستسلام والشعور بعدم القدرة والاستطاعة على مواجهة الأمور الصعبة، وهذا ما وجدناه فعلاً هذه الأيام بوساطة الحرب الواقعية الداعشية والحرب الإعلامية العالمية الداعشية التي شنت على العراق، لكن الله سبحانه وتعالى وفيوضات أهل البيت (عليه السلام) على هذه البلاد المقدسة وحكمة سماحة الإمام السيستاني (دام ظله) وتضحيات الأبطال من رجالات العراق أحببت كل هذه المحاولات وأعدت العزة للعراق أرضاً وشعباً.

١٣. زرع حالة الكراهية والعدوان والحقد بين الأفراد أو المجتمعات أو الأديان أو الطوائف أو القوميات (إثارة النعرات) لأجل إدامة الصراعات وتضعيف المقابل وإشغالهم فيما بينهم وتمير المخططات والأهداف المرسومة أي استغلال الأطراف المتنازعة وتحقيق المآرب المقصودة.

من اللازم على الفرد والمجتمع أن يكونا حذرين تجاه ما يعرض لهم، ومن الواجب التعامل بوعي وانتباه وشعور وتحليل المواقف مع كل ما يعرض ولاسيما من الجهات المعادية والمعرضة والكارهة..

الخلقة.. في نهج البلاغة

وقال (عليه السلام): (أم هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام وشغف الأستار نطفة دهاقا وعلقة محاقا. وجنينا وراضعا، ووليدا ويافعا ثم منحه قلبا حافظا ولسانا لافظا وبصرا لاحظا ليفهم معتبرا ويقصر مزدجرا. (٦)
وقال (عليه السلام): (أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي في ظلمات الأرحام، ومضاعفات الأستار. بُدئت من سلالة من طين، ووضعت في قرار مكين، إلى قدر معلوم، وأجل مقسوم. تمر في بطن أمك جنينا لا تحير دعاء ولا تسمع نداء، ثم أخرجت من مقرك إلى دار لم تشهدا، ولم تعرف سبل منافعه. (٧)

أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلامه إلى أن الله تعالى ابتدع الخلق وأنشأه ابتداء من دون أن يكون له مثال سابق، بل هو إنشاء جديد تم إيجاده بالقدرة والإرادة الإلهية. (١)

وبهذا المضمون قال (عليه السلام): (فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ... أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً، وَأَبْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً، بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالِهَا، وَلَا تَجْرِبَةٍ اسْتَفَادَهَا، وَلَا حَرَكَةَ أَحَدْتَهَا، وَلَا هَمَامَةَ نَفْسٍ اظْطَرَبَ فِيهَا. (٢)

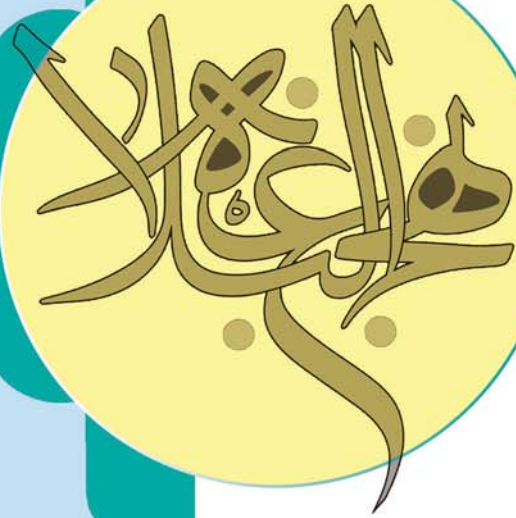
وقال (عليه السلام): (الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من خالق معهود كان قبله... المنشئ أصناف الأشياء بلا روية فكر آل إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها ولا تجربة أفادها من حوادث الدهور ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الأمور (٣)

وقال (عليه السلام): (خلق الخلق على غير تمثيل، ولا مشورة مشير، ولا معونة معين).

ثم يشير أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن سبب الخلقة ليس لافتقار الله تعالى أو احتياجه أو لنفع يعود إليه، فقد قال: (عليه السلام): (ولم يكونها لتشديد سلطان. ولا خوف من زوال ونقصان، ولا للاستعانة بها على ند مكائر، ولا للاحتراز بها من ضد ماثور ولا للازدياد بها في ملكه، ولا لمكائرة شريك في شركه. ولا لوحشة كانت منه فأراد أن يستأنس إليها) (٤)

وقال (عليه السلام): (لم يخلقكم عبثاً، ولم يرسلكم هملاً... لم يذراً الخلق باحتيال، ولا استعان بهم لكلال).

ثم يشرح (عليه السلام) كيفية خلق الإنسان ويقول: (ثم جمع سبحانه من حزن الأرض وسهلها، وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت، ولأطها بالبلة حتى لزبت، فجبل منها صورة ذات أحناء، ووصول وأعضاء وفصول أجمدها حتى استمسكت، وأصلدها حتى صلصت، لوقت معدود، وأجل معلوم. ثم نفخ فيها من روحه فتمثلت إنسانا ذا أذهان يجيها، وفكر يتصرف بها، وجوارح يستخدمها، وأدوات يقلبها، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل، والأذواق والمشام، والألوان والأجناس، معجوناً بطينته الألوان المختلفة، والأضداد المتعادية، والأخلاق المتباينة، من الحر والبرد، والبلة والجمود، والمساءة والسرور (٥).



- ١- الإنسان في نهج البلاغة، مكتبة الروضة الحيدرية، ٢٠١١م
- ٢- نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ١ - ص ١٦
- ٣- المصدر نفسه
- ٤- المصدر نفسه
- ٥- شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١ - ص ٩٦ - ٩٧
- ٦- نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ١ - ص ١٤٣
- ٧- نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ٢ - ص ٦٧

الإنسانية الكامنة

رياض مجيد علي

بدأ العالم يفقد بصيص أمله في الخروج من الأنفاق المظلمة التي يعيش فيها الإنسان في عصرنا هذا، عندما نتجول في قوانين ودساتير الأمم نجدها تسعى - في ظاهرها وبمستوى ما يعقلون ويدركون وضاع هذه الدساتير - إلى إقرار النظام والعيش بأمن وسلام، وإشاعة ثقافة التراحم والتعاطف وغيرها من المفاهيم التي يعتقدون بأنها المخرج لهم من كل الأزمات، ولكن عندما ننظر إلى ما يدور حولنا من أحداث وانتهاكات لحقوق الإنسان، وقتل وتدمير لشعوب بأكملها، وتجاوز على الحريات، نكتشف أن هذه القوانين إنما وضعت لفئة خاصة وليس لها أية صلة بعامة الناس، وإنما من أجل تسلط مجموعة من مصاصي الدماء والوحوش الكاسرة التي لا تمتلك ضميراً ولا ذمة، فالتخيرات التي حباها الله بها على هذا الكوكب بإمكانها أن تشبع أضعاف ما موجود من بشر يعيش على كوكبنا هذا، إذن لماذا كل هذه الحروب، وهذه النزاعات، وهذه الدماء التي تراق هنا وهناك؟

ذلك الحقائق العلمية التي اكتشفت حديثاً قد ذكرها القرآن قبل أربعة عشر قرناً، ألا يدل هذا على عظمة اللطيف الخبير، بعد ذلك أليس من الأجدر أن يقتنع العقلاء بأن لا طريق للسلام والأمان في هذه الحياة الدنيا إلا في العودة إلى قوانين السماء؟، ومن حكمة الباري عز وجل وحبه لعباده أن جعل الأنبياء والأوصياء والأئمة

الله عز وجل هو الذي خلق الكون بدقائقه المرئية وغير المرئية فهو، الأعلم بما يحتاجه الإنسان، وبما ينفعه في مسيرة هذه الحياة، وهو الأعلم بما يضره ولا ينفعه لأنه هو القائل: {وهو أقرب إليكم من حبل الوريد} أضف إلى



ليكونوا المرشدين والممثلين والسفراء له عز وجل لتبليغ رسالته، وقد دلت الأدلة العقلية والنقلية لمن لديه عقل وقلب خال من الرين والتعصب بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو خليفة خير البشر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إرشاد البشر إلى جادة الصواب والأمان، وهذا ما نجده واضحا وجليا في نصوصه البلاغية من جهة، وبوساطة سيرته العملية من جهة أخرى، فأبي مفهوم إنساني أو علمي أو ديني لا يوجد لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) أثر بالغ و متميز فيه؟! فهناك الكثير من الشواهد التي تدلنا إلى هذا الطريق المستقيم، و إلى هذه الروح السماوية التي انقطعت بكل جوانبها إلى الباربي عز وجل، ولم يفكر بنفسه يوما، وإنما كان جل تفكيره بالله وكيف يهدي هذه البشرية إلى الطريق القويم، لذلك من التصغير والتقزيم أن نحجم شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) ونسبه لفئة دون أخرى وهذا ما نص عليه القرآن الكريم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء/ ١٠٧)، و أمير المؤمنين (عليه السلام) هو نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كل شيء إلا النبوة، (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) (روضة الواعظين/ 89) فحينما ننظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) علينا أن ننظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعظمته ومكانته من الله، و أمير المؤمنين (عليه السلام) هو نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنص القرآن الكريم: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ... أَبْنَاؤَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ (آل عمران/ ٦١)، فهل بعد هذا نقول إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) خاص بالشيعة أو إمام الشيعة؟! بل هو إمام العالم بأسره، إذن إن كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إماما وخليفة من قبل الله عزوجل على عباده والله هو أرحم الراحمين بعباده فلا يرسل خليفة على عباده إلا من امتلأ قلبه بالرحمة للرعية، وهل يوجد قلب رحيم وعطوف على الرعية أكثر وأكبر من قلب علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟! السؤال هنا لماذا لا تسير الشعوب المسلمة على نهج علي (عليه السلام)، وعلى أقل تقدير من أجل الدنيا ومن أجل تحقيق السعادة في هذه الدنيا إن لم يؤمنوا بإمامته وخلافته الحق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وكما قالت سيدة النساء (عليها السلام): ﴿وَاللَّهُ لَو تَكَافَوْا عَن زَمَانٍ نَبَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَأَعْتَلَقَهُ وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْرًا سَجْعًا، لَا يَكَلُمُ خَشَاشَهُ، وَ لَا يُتَعَتَّ رَاكِبُهُ، وَ لَأُورِدَهُمْ مَنَهَلًا نَمِيرًا فَضْفَاضًا تَطْفَحُ ضِفَتَاهُ، وَ لَأُصَدِّرَهُمْ بَطَانًا، فَدَّ تَحَيَّرَ لَهُمُ الرِّيُّ غَيْرَ مَتَحَلٍّ مِنْهُ بَطَائِلٌ، وَ الزُهْرَاءُ (عليها السلام) سيدة نساء العالمين

ولا تتحدث عن عاطفة، وهي المرأة المعصومة بنص القرآن الكريم، ولكن الشيطان كان لهم بالمرصاد، حيث حرفهم عن جادة الصواب، فعزلوا أمير المؤمنين (عليه السلام) عن منصبه الإلهي، لينفردوا بحطام الدنيا الزائل، بل انقلبوا على أعقابهم، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ (آل عمران/ ٤٤)، فقد انقلبت الأمة على عقبها وآلت الأمور إلى ما نحن عليه اليوم من تشنت وتمزق وتناحر، فبعد أن كنا خير الأمم، وبعد أن ازدادت وتوسعت رقعة الإسلام أصبح اليوم المسلمون يقتلون بدم بارد، مشتمتين في بقاع الأرض يقتل بعضهم بعضاً باسم الإسلام، ويكفر بعضهم بعضاً، والسبب واضح، لأنهم ابتعدوا عن الطريق الحق، وما زلنا بعيدين عنه، ولا طريق للنجاة إلا ذلك الطريق الذي جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبوساطة هذه السطور علينا أولاً أن ندعو أنفسنا للعودة إلى طريق أمير المؤمنين (عليه السلام) ونحن نعيش هذه الأيام أيام ولادة بطل الإسلام علينا أن نراقب أنفسنا ونقومها، كم نحن بعيدون عن هذا الطريق؟ وماذا علينا أن نفعل لكي نقرب من هذه الرحمة الإلهية الكبيرة؟ فلو شرفنا أو غرّبنا سوف لن نجد طريقاً للنجاة أفضل وأسهل وأقرب إلى الله من هذا الطريق، وهو الذي سيأخذ بأيدينا إلى طريق النجاة في الدنيا والآخرة.. فعندما نستذكر هذه الشخصية في ذكرى ولادته علينا أن نستذكر أخلاقه، وسيرته العطرة، ونهجه القويم، وسياسته الواضحة التي أثبت بوساطتها أن السياسة الإسلامية لا تقبل المحاببات والمجاملة على حساب الحق، فعلي مع الحق والحق مع علي، فكم نحن مع الحق وكم الحق معنا؟ وهو القائل (عليه السلام) كل يوم لا يعصى فيه الله فهو عيد، إذن لنجعل كل أيامنا أعياداً عبر الابتعاد عن المعاصي والذنوب، وأن نتوجه إلى الباربي عزوجل بكل ما نملك من مقومات التوجه الصادق، ومن كان مع الله كان الله معه، لذلك علينا أن ننهل من نبع أمير المؤمنين (عليه السلام) الطيب الطاهر لنجعل من يوم ولادته يوماً نبتهل به إلى الله أن لا يخرجنا من الدنيا حتى يرضى عنا، بتمسكنا بولايته، وانتهاجنا نهجه القويم، ومن صدق مع الله في نيته وعمله كان الله هو الذي يأخذ بيده إلى طريق المستقيم، ونحن في كل يوم ندعو الله أن يهدينا إلى صراطه المستقيم، وهذا هو الصراط المستقيم فلماذا غفلنا عنه؟ ولماذا ابتعدنا عن حياضه؟ فعلينا العودة مادام في الوقت متسع، حيث لا ينفذ ندم ولا توبة... فلندخل في دائرة إنسانية أمير المؤمنين (عليه السلام) لنرسم لنا ولجتمنا طريقاً واضحاً لا عودة منه..

أي مفهوم إنساني
أو علمي أو ديني لا
يوجد لعلي بن أبي
طالب (عليه السلام)
أثر بالغ و متميز
فيه؟! فهناك الكثير
من الشواهد التي
تدلنا إلى هذا الطريق
المستقيم و إلى هذه
الروح السماوية التي
انقطعت بكل جوانبها
إلى الباربي عز وجل

علينا أن ننهل من نبع
أمير المؤمنين (عليه
السلام) الطيب
الطاهر لنجعل من
يوم ولادته يوماً
نبتهل به إلى الله
أن لا يخرجنا من
الدنيا حتى يرضى
عنا بتمسكنا بولايته
وانتهاجنا نهجه
القويم

إلى المواطنين الكرام

تتكفل شعبة الجنازات التابعة للعتبة العلوية المقدسة الكائنة في بداية شارع الطوسي بنقل جنازات المؤمنين بآليات الشعبة من ساحة التوديع إلى باب العتبة العلوية وأداء صلاة الميت والزيارة نيابة عنه في الحرم المطهر وتجهيزه بـ(حجر العقيق وجريد النخل) وإرجاعها إلى ساحة التوديع مجاناً





رجال حول المنبر

إعداد:

احمد الكعبي

- محمد الحجيرات للولاية:
الثقافة القرآنية مهمة للمنشد الحسيني
- لكل قصيدة مناسبة وحكاية
- الشهيد الشيخ محمد
علي الأيراوني

الحياة
الكاتب
مصابيح الهدى
ان الحسين



محمد الحجيرات للولاية:

الثقافة القرآنية مهمة للمنشد الحسيني

أحمد الكعبي

ما زال صدى المنبر الحسيني يطرق الأسماع ويثير الأحاسيس صوب كربلاء الإباء حيث أن صرخة الشهيد المظلوم (الأمن ناصر ينصرني) كان لها أثرها في قلوب المحبين والموالين من أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام). وعبر الأجيال الموالية تعددت الانتماءات والخدمات للوصول إلى مستوى الرقي، والفوز بخدمتهم وشرف مكانتهم.. مجلة الولاية الغراء في هذا العدد التقت بخادم المنبر الحسيني الحاج الملا محمد الحجيرات من دولة الكويت ليحدثنا عن سيرته المنبرية ..

البطاقة الشخصية؟

محمد بن مكي بن عبد الله علي الحجيرات ولدت في دولة الكويت عام ١٩٨٢م، متزوج، وابني البكر مهدي ، وترعرعت في منزل لا يفارقه ذكر أهل البيت (عليهم السلام).

هل أصل أسرته الكريمة (الحجيرات)؟

مسقط رأس الأسرة هو الحجاز، وبالتحديد جزيرة (تاروت) في المنطقة الشرقية (القطيف).

كيف كانت البداية مع المنبر الحسيني؟

كانت بدايتي وارتباطي بخدمة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ينطلق من تأثر عائلتي، حيث أسرتي لها دور فعال في تعظيم الشعائر الحسينية، ولاسيما أخي وأستاذي الكبير الملا يوسف الحجيرات، ومتابعته المستمرة لي، فضلاً عن التدريب المستمر والقراءة والتشجيع، ولا أنسى أنني تأثرت بالمدرسة الكربلائية الإنشادية المتمثلة بالمرحوم (الحاج حمزة الزغير)، وكذلك التأثير بقراءة الحاج ملا باسم الكربلائي.

ماهي الأمور المهمة للرادود الحسيني في بداية طريقه للخدمة؟

الأمور الرئيسية والمهمة أولها: الإخلاص، والنية الصادقة لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)، تجعل من الانسان في علو واعتزاز بين الموالين، وثانياً: قراءة القرآن الكريم والمواظبة عليها، وتعلم الأحكام الشرعية حتى يكون الرادود الحسيني مرآة للآخرين، وثالثاً حفظ عيون الشعر العربي وقراءته بصورة جيدة أمام الجمهور الحسيني.

هذا يعني أنكم أنشدتم الكثير من القصائد الخالدة؟

نعم قراءة قصيدة للمرحوم الشاعر الكبير السيد رضا الموسوي الهندي (طيب الله ثراه) وعنوانها (وجه الصباح)، وقد صورت بالكويت ونشرت بالفضائيات والإذاعات المحلية، وكذلك قمت

بتسجيل مناجات الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) تحت عنوان (لك الحمد) بأسلوب التواشيع، حيث أنها تعرض يومياً على الفضائيات الشيعية وغيرها.

هل لنا معرفة بمن تأثرت بعد هذا الأداء المتميز أدبا وشعرا؟

تأثرت بنظم المرحوم كاظم منظور الكربلائي، والمرحوم رسول محي الدين، والمرحوم معين السباك (رحمهم الله) وقد راجعت دواوينهم الشعرية المطبوعة، وقرأت منها الكثير من القصائد الحسينية الخالدة أبرزها (بحسين بضمايرنه) التي أشدها أستاذنا المرحوم ياسين الرميثي، وقصيدة (يمه ذكريني) وغيرها.

أبرز الشعراء والأدباء الذين تعاملت معهم في القراءات المنبرية؟

الأستاذ جابر الكاظمي، والسيد سعيد الصافي والسيد سعد الذبحاوي، والأستاذ عادل اشكناني، والأستاذ واثق العيساوي، وكرار حسين الكربلائي، وغيرهم من الأخوة الشعراء الأكارم، وعذرا لبقية الأسماء التي لا تحضرني.

هل دعمتك الدول الإسلامية والأوربية لإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)؟

قرأت في عموم دول الخليج وسوريا لبنان وإيران والعراق والدول الأوربية، وقد تركنا أثراً طيباً بوساطة القراءة والإنشاد في قلوب الموالين، من حيث اختيار القصائد واللحن المناسب والتأثير المباشر في قلوب محبي أهل البيت (عليهم السلام)، ووجدت هناك الاخلاص والانتماء الواضح للمنبر.

كلمة أخيرة

محبتي ودعائي لكم ولمجلتكم الغراء الولاية، جعلنا الله وإياكم من الثابتين على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تأثرت بنظم المرحوم
كاظم منظور
الكربلائي والمرحوم
رسول محي الدين
والمرحوم معين
السباك (رحمهم الله)
وقد راجعت دواوينهم
الشعرية المطبوعة
وقرأت منها الكثير من
القصائد الحسينية
الخالدة

محبتي ودعائي لكم
ولمجلتكم الغراء
الولاية جعلنا الله
وإياكم من الثابتين
على ولاية أمير
المؤمنين علي بن أبي
طالب (عليه السلام).



لكل قصيدة مناسبة وحكاية

النجف الأشرف في الجديدة مقابل نادي الموظفين،
وفي جانب المحكمة في (قصر النصاروي).
هاجمت المشروع جاموسة أصابها الذعر لضربها
من قبل أطفال المنطقة، وهاجت وماجت في المشروع،
وكان من الحارس الشاعر عبد الحسين أبو شيع مما
أثرت في داخله هذه الحادثة فبزغت شمس قصيدة
فارتجلها وهو يقول :

هم نقيصه وهم نطح جاموسه ؟
حتى مصرفنه على الأول رجح
اليستر الله السالفه معكوسه!
ولا الجمعه اطبيخ اطبخ بيها
غير جدي ايجوع اشلع اضروسه؟
بي تكاليف اشكرها اعلى البشر
وبعد (منكر) جايني ابدنبوسه!!
مشرفين اعلى المخاطر والهلاك
كاموا اينكصون من افلوسه؟

الشاعر النجفي الكبير عبد الحسين أبو شيع كانت
أغلب أغراض قصائده في المناسبات، فبعضها تطلب
منه وعلى شعره تناسب قصة ذاك أو هذا وتخرج
القصيدة متفاعلة مع قريحة الشاعر المتضامنة مع
المضمون، لأن لكل طلب علاقة غزلية وعاطفية أيضا،
وبعيداً عن المناسبة نذهب معه إلى الحدث.
تم تعيين أبو شيع حارساً في إطفائية النجف بعد عام
1958م وبعد ذلك تم نقله إلى مشروع ماء وكهرباء

هالشهر صـارت عليه هوسه
هذا شهر الفـرح جا وين الفرح
نتنظر بيه الزيادة والمنح
هل سنه الماجينه مـاسويها
ولا دجـاجه وبالكدر اشريها
هل شهر مو خير أجعلنه ضرر
جمعه (ماجينه) وبعد ليـلة (كدر)
حته عمال الصيـانـه والأسلاك
ابدال ما للعامـل ايكلونه هـاك

وتعرض شاعرنا الى الاعتقال والتعسف الوظيفي في فترات متعاقبة.



الشهيد الشيخ محمد علي الأيرواني

(١٣٥٦هـ - ١٤٠٥م)



خطيباً بارعاً يشار إليه بالبنان بوساطة اطلاعه على المناهج العلمية الحديثة التي أثرت في أسلوبه في الخطابة. فكان يجمع بين التراث المنبري والأمور المعاصرة للمجتمع الإسلامي التي كان يعرضها في مجالسه في النجف الأشرف.

دُعي إلى إحياء ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) في البصرة والزيبر وغيرها، واعتقل عام ١٩٧٧م بسبب اشتراك أخيه الشهيد جاسم الأيرواني في قيادة انتفاضة صفر التي انطلقت من النجف الأشرف في زيارة الأربعين وأعدم جاسم الأيرواني، واعتقل مترجمنا الشيخ وتعرض إلى أنواع التعذيب النفسي والجسدي في سجون الأمن الرهيبة، وأفرج عنه وعاد إلى جهاده ونشاطه التبليغي إلى أن شنت السلطة الصدامية حملتها ضد رموز وأعلام المذهب والمنبر عام ١٩٨٨م ومن بين هؤلاء الرموز الشيخ الأيرواني الذي قتل بطريقة وحشية من قبل العناصر الصدامية، مضى شهيداً سعيداً إلى ربه عز وجل وقد رثاه أخوه الأديب الشيخ محمد باقر الأيرواني بهذه الأبيات:

فحزنا بجمر الأسى نصطلي
مع الصعب والأهل والمنزل
كأن لم نرَجْ ولم نأمل
شهيد الولا يا محمد علي

لقد فرَّق الدهر ما بيننا
وكم قد رجونا بعود اللقاء
فخان الزمان وخاب الرجاء
فأرخت: (قل هاتفاً معلناً
١٤٠٨هـ

الايرواني هو الشهيد الشيخ محمد علي بن الشيخ صادق بن الشيخ عبد الحسين الأيرواني نسبة إلى أيروان من مناطق القوقاز في أذربيجان، وقد هاجر جد الأسرة (ملا محمد) الملقب بالفاضل الأيرواني، وقد سكن النجف الأشرف بعد استيلاء الروس على القوقاز.

ولد شهيدنا في عام ١٣٥٦هـ في النجف الأشرف ونشأ في أحضان أسرة كريمة عرفت بولائها لآل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام) وتميز رجالها بخدمة العلم والمنبر الحسيني لأكثر من قرن من الزمن في النجف الأشرف.

أخذ مبادئ الدراسة الحوزوية في الفقه، والمنطق، والعربية، والأصول وغيرها في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ثم التحق بكلية الفقه وتلمذ على كبار الأساتذة هناك فكان من أساتذته سماحة العلامة الدكتور الشيخ باقر الأيرواني، والشيخ محمد علي الأيرواني، والشيخ محمد تقي الأيرواني، والسيد محمد تقي الحكيم (صاحب الأصول العامة للفقه المقارن) والشيخ كاظم شمشاد في الأصول.

كما حضر عند العلامة الكبير الحجة الشيخ محمد رضا المظفر (قدس) في دروس الفلسفة، وعند الشيخ علي سماكة في التفسير والحديث. كان خريج الدورة الأولى في كلية الفقه لعام ١٩٦٢م حيث عُيِّن مسجلاً فيها وأما خطابته أخذها على يد أخيه الخطيب الشيخ جعفر الأيرواني وتدرج فيها حتى انفرد بنفسه

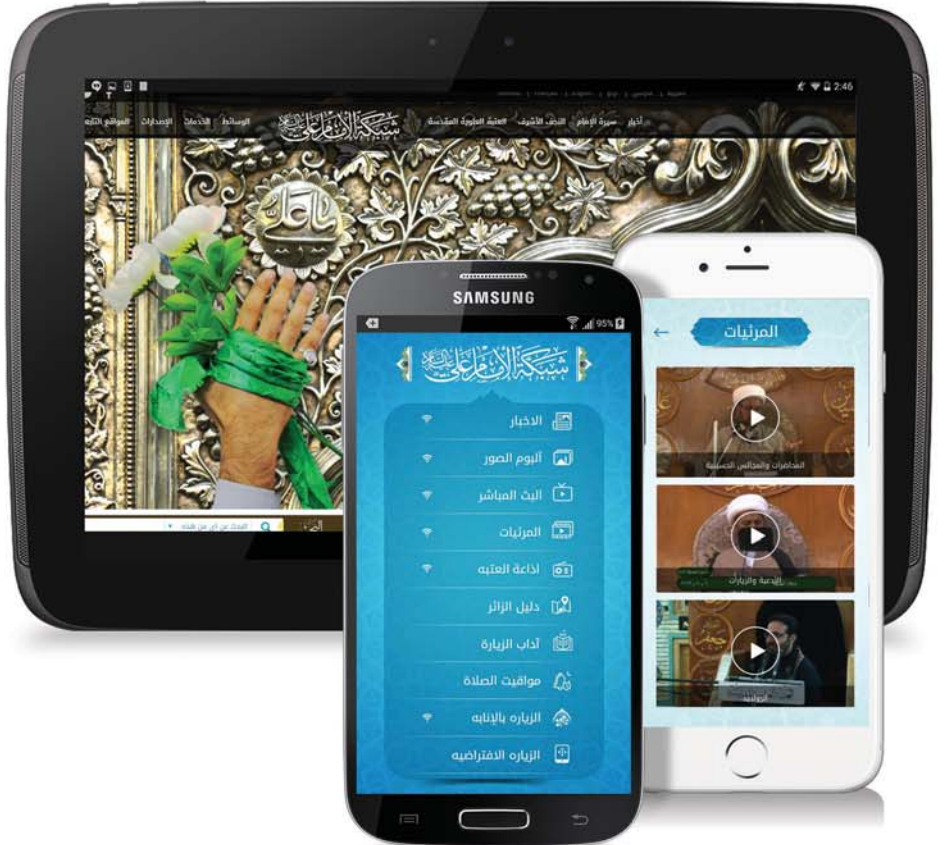


صدر من شعبة الانترنت
في قسم الإعلام

تطبيق

شبكة الإمام علي عليه السلام

- يتكون التطبيق من جزأين الأول
يشمل نشاطات العتبة: (أخبار، اليوم
صور، مرئيات، إذاعة العتبة، البث
المباشر، الاصدارات).
أما الجزء الثاني فيضم المواد العبادية
ويشمل: (أوقات الصلاة، أدعية
وزيارات، زيارة بالإنابة).
- يتميز التطبيق بدليل الزائر الذي
يعمل من دون استعمال الأنترنت
- يتضمن خريطة مفصلة عن حرم
أمير المؤمنين عليه السلام وخرائط
أخرى عن ثلاث مدن رئيسة هي
النجف وكربلاء وبغداد تمكن الزائر
من الحصول على أية معلومات داخل
هذه المدن.



فِيهِ رُوحُ الْقُدُسِ

إعداد:

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

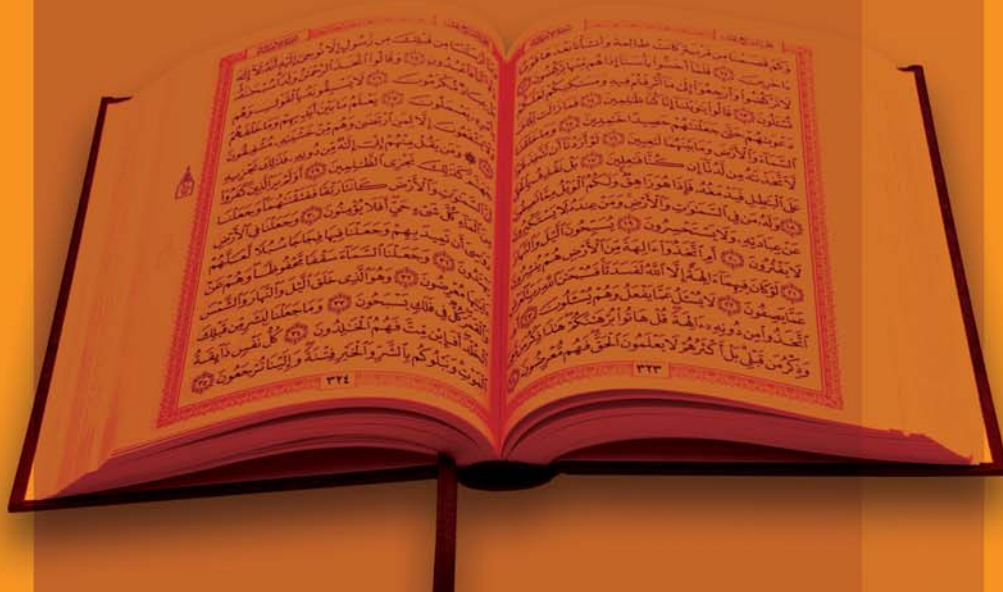
مسائل حول الأحكام الشرعية في السفر

دلالات قرآنية قيمية في حراك التفقه في الدين
أصولاً وفروعاً علماً وفهماً وطريقاً

الأثر القرآني في أفاظ الخطبة الفدكية

سلسلة أمراض النفس

الغيبة



مسائل حول الأحكام الشرعية في السفر

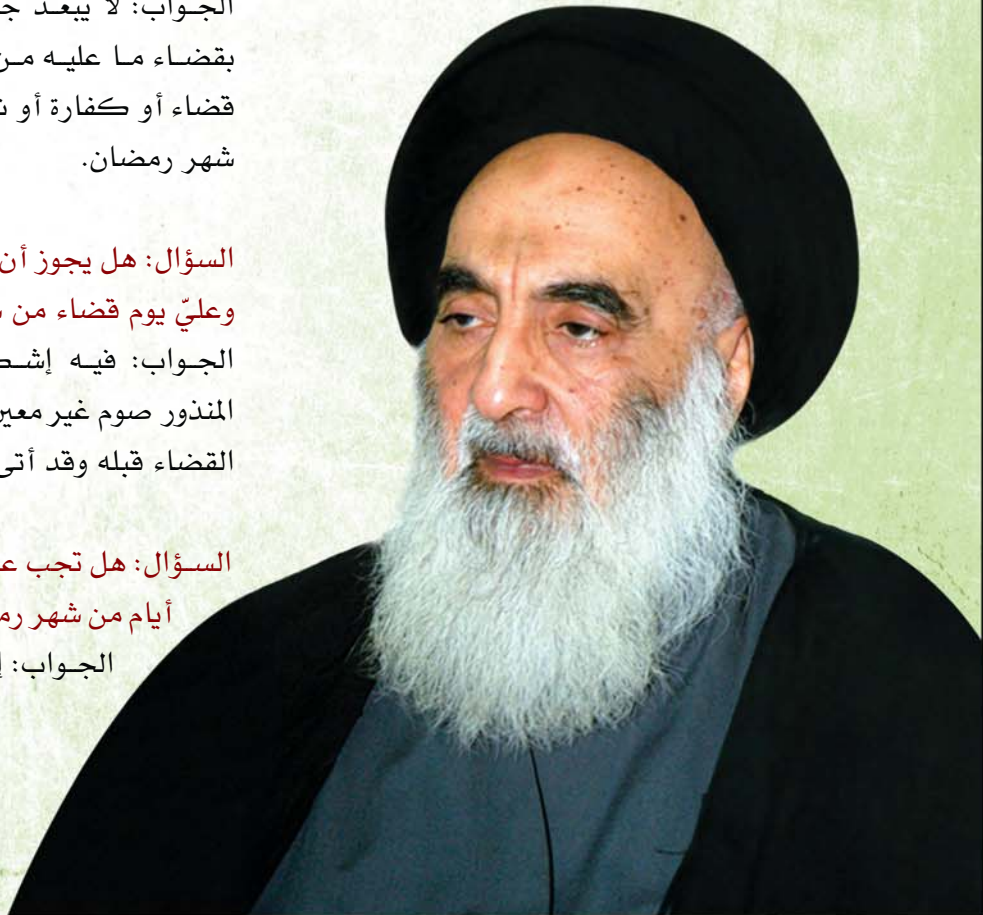
نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) أمّلين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له أن يصوم نيابة عن ميت تبرعاً؟
الجواب: لا يبعد جواز التبّع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء أو كفارة أو نحوها ممّن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: هل يجوز أن أنذر الصوم في السفر وعلى يوم قضاء من شهر رمضان؟
الجواب: فيه إشكال، إلاّ فيما كان المنذور صوم غير معين أو معين يمكن إتيان القضاء قبله وقد أتى به فعلاً.

السؤال: هل تجب عليّ الكفارة عن إفطار أيام من شهر رمضان؟ وكم مقدارها؟
الجواب: إذا كنت عالماً بوجوب



السؤال: امرأة تهاونت عن قضاء صيام شهر رمضان لـ ٣ سنوات، وتتوي الآن القضاء، فهل يجب الترتيب في القضاء أم لا؟
الجواب: لا يجب الترتيب.

السؤال: هل يجوز الصوم في مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام)؟
الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم من كان صائماً صياماً مستحباً، واستيقظ صباحاً مجنباً، فهل صيامه صحيح؟
الجواب: صيامه صحيح.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب للمرأة المستحاضة استحاضة صغرى؟
الجواب: نعم يصح.

السؤال: هل يحق لزوجتي أن تصوم الصوم المستحب بدون علمي؟
الجواب: يجوز إلا إذا كان مزاحماً لحق الزوج في الفراش.

السؤال: إذا كنت صائماً صوماً مستحباً ودُعيت للأكل، فما هو الأفضل إكمال الصوم ورفض الدعوة أم إجابتها والإفطار؟
الجواب: إذا كان يدخل السرور على صاحب الدعوة المؤمن بالأكل من طعامه فالأفضل الإجابة.

الصوم تجب الكفارة، والحكم كذلك أيضاً . على الأحوط . إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في ذلك، ويكفيك في الكفارة أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم، لكل مسكين (٧٥٠) غراماً حنطة أو دقيقها.

السؤال: هل يمكن أن أدفع مالاً لشخص يصوم قضاءً بدلاً عني؟
الجواب: لا يمكن استتابة غيرك للقضاء عنك ما دمت حياً.

السؤال: رجل أخر قضاء صيام شهر رمضان إلى رمضان آخر، فما حكمه؟
الجواب: وجب عليه القضاء، ودفع كفارة التأخير.

السؤال: كم هي كفارة تأخير القضاء؟
الجواب: كفارة تأخير القضاء عن كل يوم إطعام مسكين واحد يُدفع له ٧٥٠ غراماً من طحين، أو خبز، أو أرز، أو تمر، أو نحوها.

السؤال: هل يكفي دفع المال بدلاً عن الكفارة أو الفدية؟
الجواب: لا يكفي دفع المال، نعم يمكن مراجعة من يوثق به من العلماء ودفع المال له.

لَيَتَفَقَّهُوا

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ❖ فَلَوْلَا نَفَرَ
مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ

دلالات قرآنية قيمية في حراك التفقه في الدين أصولاً وفروعاً علماً وفهماً وطريقاً

مرضى علي الحلبي

الدين مطلقاً، أصولاً وفروعاً وطريقاً ومنهجاً وسلوكاً، وفيها تحضيض وتأکید على وجوب التصدي لذلك وبنحو الوجوب الكفائي.

٢. تُقدِّم هذه الآية المباركة مُنتظماً مَكِيناً يقوم على دعامين رئيسيتين، تحفظان نظام المجتمع وأمنه عسكرياً وتديبيرياً ومعرفياً ودينياً، - الدعامة الأولى- طائفة تبصر للجهد

قال الله تبارك وتعالى:

(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة ١٢٢.

١. إن هذه الآية الشريفة تجمع بين الخروج إلى الجهاد وإلى طلب العلم، وتحصيل التفقه في

الكفائي والمرابطة حفظاً للإسلام والبلد والأعراض والحرمان، والدعامة الثانية تتصدى للتعلّم وتحصيل المعرفة اليقينية بالدين، عقيدةً وشرعيةً ومنهاجا.

٣. من أهم أهداف التصدي لطلب العلم أولاً هو تقرير المعرفة في النفس والعقل والإذعان بها، ومن ثمّ تعليمها وتبليغها للآخرين ممن يتعدّر عليهم تحصيلها، وهذا هو معنى الإنذار والتحذير في الآية الشريفة.

٤. في الآية الشريفة ظهورٌ مُبين بحجّة دور طائفة المتفكّهة من العلماء وطلاب العلم في نقلهم للأحكام الشرعيّة - ودليل ذلك لو لم تثبت لهم الحجّة جعلاً من الله تعالى لكان تشريع هذا النضر العلمي والمعرفي على نحو الوجوب الكفائي أو الترخيص على أقل تقدير لكان لغواً بلا فائدة بعد نفي وجوب النضر العيني على الجميع - بل لو لم يكن نقل العلماء الفقهاء وأهل العلم والاختصاص للأحكام حجّة شرعيّة لما بقيت طريقة لتعلّم الأحكام، تكون معذرة للمُكلّف وحجّة له أو عليه في حال عدم تصديّه بنفسه لتحصيل العلم والمعرفة بالأحكام والتفقّه بالدين عموماً.

٥. بعد جعل هذه الآية الشريفة اجعل والالهي في صخّة نقل الأحكام من قبل العلماء الفقهاء يثبت لهم حجّة تحصيلهم اجتهاداً وفتوىً وتدبيراً وقبولاً فيما يتعلق بمن يتلقّى منهم بعنوان تقليدهم ومتابعتهم والرجوع إليهم - بل هذه الآية الشريفة تدل صراحة على وجوب قبول فتوى المجتهد الفقيه العالم الفعلي بخصوص تقليده من قبل العامّة.

٦. وبحكم الأمر بالتفقّه في الدين يظهر وجوب الاجتهاد في عصر الغيبة الكبرى وجوباً كفائياً تتصدى له طائفة قادرة على تحصيل ملكة الاستنباط، واستخراج الأحكام الشرعيّة من أدلّتها التفصيليّة الشرعيّة والعقليّة والعقلانيّة وغيرها.

٧. الآية الشريفة تدعو عامّة الناس للحذر من مخالفة الدين أصولاً وفروعاً بتركهم الأخذ به اعتقاداً والعمل به طريقاً.

٨. تُعالج هذه الآية المباركة إشكاليّة انسداد

العلم بالأحكام الشرعيّة الواقعيّة المحفوظة عند الإمام المعصوم (عليه السلام)، ولاسيما في عصورنا المتأخّرة عن عصر النص والحضور، ووقوع الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فإنها قررت الانفتاح على العلم بالأحكام الظاهريّة والأصول العمليّة تكليفاً وتجزياً وتعديراً ووظيفةً وخياراً، وقد ورد هذا المعنى الناجز في رواياتنا المعتمدة بما يوافق ويطبّق مدلول هذه الآية الشريفة تماماً، فبي الكافي (بإسناده عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله الإمام جعفر الصادق، (عليه السلام)، إذا حدث على الإمام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عز وجل: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) قال: هم في عذر ما داموا في الطلب، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم.

وعن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول العامة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله قال): من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، فقال: الحق والله، قلت: فإن إماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟ قال: لا يسعه إن الإمام إذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النضر على من ليس بحضرته إذا بلغهم، إن الله عز وجل يقول: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (الكافي، الكليني، ج ١، ص ٣٧٨، باب ما يجب على الناس فعله عند مضي الإمام).

٩. إن الظهور الدلالي للآية الشريفة يقرّ أمرين يُوكّدهما العقل، وهما - وجوب التعلّم وتحصيل المعرفة الدينيّة اليقينيّة وما قاربها شرعاً وعقلاً وعقلاً - وبداهة رجوع الجاهل إلى العالم وإلى أهل الاختصاص والأخذ عنهم ومتابعتهم وقبول أحكامهم.

١٠. تقرير وتثبيت مسؤوليّة تعلّم الأحكام العقائديّة والشرعيّة وتعليمها، وكشف جلي عن وجود ظاهرة الرجوع إلى الطائفة المتفكّهة في زمن النبي الأكرم، (صلى الله عليه وآله)، الأخذة منه والمتلقّيّة عنه، وهذا دليل ضمني ولبي على مشروعيّة التقليد تعبداً وقرآناً وسنةً وعملاً.

من أهم أهداف
التصدي لطلب
العلم أولاً هو
تقرير المعرفة في
النفس والعقل
والإذعان بها،
ومن ثمّ تعليمها
وتبليغها للآخرين
ممن يتعدّر عليهم
تحصيلها

الأثر القرآني في ألفاظ الخطبة الفدكية

م.م. أحمد جاسم ثاني
جامعة البصرة/ كلية التربية

الترديد، بل إن قارئه ليتذوق حلاوة الفصحى وعذوبتها، وإنه ليشعر كما لو أنه سار في طريق مجهول فيفاجأ بمدينة ذات كنوز، مليئة بالذهب والفضة واللؤلؤ والمرجان، فيستبشر فرحاً، ولكن سرعان ما يجد نفسه عاجزاً

مما لاشك فيه أن كلام أهل البيت (عليهم السلام) تأثر بلغة التنزيل أيما تأثر؛ لأنهم حملة القرآن وعدله وترجمانه، فتميز كلامهم بالإحكام والبيان كما أحكمت آيات القرآن، مما أعطاه صفة الخلود، فلا يبلى من كثرة

حيران، من أين يبدأ ؟ وكم بوسعه أن يغترف ؟ فلا حيلة له إلا أن يملأ وعاءه بما يتسع ... وللسيدة الزهراء (عليها السلام) ألفاظ انحدرت كاسيل من أعلى قمة الفصاحة، فسالت أوديةً بقدرها، لتمكث في الأرض؛ لأنها مما ينفع الناس، وإذا ما تأملنا فيها وجدنا للقرآن فيها أثراً، وكيف لا يؤثر القرآن في ألفاظها وهي بنت النبوة، وربيبية الوحي؟ ولنتأمل في خطبتها الفدكية ونقّب معجماً عن الألفاظ المقتبسة من القرآن الكريم، فنبين معناها اللغوي، ثم نذكر بعض مواضع ورودها في القرآن الكريم؛ ليتضح لنا مدى الأثر القرآني فيها، وندع التراكيب المقتبسة من القرآن على كثرتها؛ لأنها تُدرس بلاغياً تحت مصطلح (التضمين القرآني)، وقد درسها بعض الباحثين، كان أبرزهم الدكتور محمود البستاني في كتابه (أدب فاطمة الزهراء «ع»)، ومن هذه الألفاظ:

- لفظة (سبوغ) في افتتاح الخطبة بحمد الله تعالى: ((الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها))، وتدل هذه اللفظة في اللغة على «السعة»، جاء في لسان العرب: ((سَبَغَ الشَّيْءُ يَسْبُغُ سُبُوغًا: طَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَسَعَ ... وَسَبَغَتِ النَّعْمَةُ تَسْبُغُ، بِالضَّمِّ، سُبُوغًا: اتَسَعَتْ)). وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً))، (لقمان/٢٠).

- ولفظة (جَمَّ) في قولها: ((جَمَّ عن الإحصاء عددها))، جاء في لسان العرب: ((الجَمُّ والجَمَم: الكثير من كل شيء. ومالٌ جَمٌّ: كثير)). وفي القرآن الكريم: ((وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا))، (الفجر/٢٠).

- لفظتا (اجتباها) و(اصطفاه) في قولها: ((وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله اختاره قبل أن أرسله وسمّاه قبل أن اجتباها واصطفاه قبل أن ابتعثه))، ويلتقي اللفظان في المعنى، فكلاهما يدل على الاختيار، جاء في لسان العرب: ((واجتباها أي: اصطفاه. وفي الحديث: أنه اجتباها لنفسه أي: اختاره واصطفاه ... واجتبا الشيء اختاره))، وهما من الألفاظ المتكررة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ((فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ))، (القلم/٥٠). وكذلك: ((إِنَّ اللَّهَ

اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ))، (آل عمران/٣٣).

- لفظة (مكنونة) في قولها: ((إذ الخلائق بالغيب مكنونة))، والمكنون في اللغة المستور: وفي اللسان: ((من أكننت وكننت الشيء سترته وصننته من الشمس وأكننته في نفسي أسرته))، وفي القرآن تكررت هذه المفردة (بلفظ مكنون) في أربعة مواضع وكلها في موارد الخير، كوصف قاصرات الطرف والحوار العين، وغلماة الجنة، فضلاً عن وصف القرآن الكريم، قال تعالى: ((إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ❖ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ))، (الواقعة/٧٧-٧٨).

- لفظة (بصائر) في وصفها للقرآن الكريم: ((بَيِّنَةٌ بَصَائِرُ))، وبصائر جمع بصيرة، ((وَالْبَصِيرَةُ الْحُجَّةُ وَالِاسْتِبْصَارُ فِي الشَّيْءِ))، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن في عدة مواضع، وأكثرها لوصف القرآن، منها قوله تعالى: ((هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ))، (الجاثية/٢٠).

- لفظة (شطط) في قولها عن نفسها (عليها السلام): ((ولا أفعل ما أفعل شططاً))، والشطط في اللغة: البعد عن الحق، ومجاوزة القدر في كل شيء، وفي القرآن ورد هذا اللفظ بهذا المعنى مرتين، منها: ((وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا))، (الجن/٤).

- لفظة (السنة) في قولها: ((يا معشر النقيبة وأعضاء الملة وحضنة الإسلام ما هذه الغميرة في حقي والسنة عن ظلامتي))، والسنة: ((نعاس يتقدم النوم، غفوة، نوم قصير))، وهنا جاءت هذه المفردة بالمعنى المجازي، كناية عن غفلة القوم عن حقها، وهي في صدد تأنيبهم، وفي القرآن الكريم وردت مرة واحدة بالمعنى الحقيقي في قوله تعالى: ((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ))، (البقرة/٢٥٥).

يتضح مما تقدم مدى الأثر والتأثر القرآني في خطاب السيدة الزهراء (عليها السلام)، وهو ليس بغريب على سيدة نساء العالمين، بنت النبوة وأمّ الإمامة، عاصرت الوحي ووعته وحفظته، فصار مرجعاً لكل كلمة تنطق بها، فهي من أهل بيت كلامهم نور، وأمرهم رشد، ووصيتهم التقوى.

السيدة الزهراء
(عليها السلام)
ألفاظ انحدرت
كاسيل من أعلى
قمة الفصاحة،
فسالت أوديةً
بقدرها، لتمكث
في الأرض؛ لأنها
مما ينفع الناس،
وإذا ما تأملنا فيها
وجدنا للقرآن
فيها أثراً، وكيف
لا يؤثر القرآن
في ألفاظها وهي
بنت النبوة، وربيبية
الوحي

سلسلة أمراض النفس

الغيبة

فاروق أبو العبرة



تكلّمنا في الأعداد السابقة عن جملة من الأمراض الخلقية والنفسية (كالرياء، والكبر، والنفاق)، وهي من الصفات الرذيلة التي يعاب ويعاقب عليها الإنسان عند الاتصاف بأي منها، والآن جاء دور صفة أقبح وأعظم من كثير من الذنوب، وهي من الجرائر العظيمة، ومن المعاصي الكبيرة الماحقة للإيمان، ومن مفسدات الأخلاق ظاهراً وباطناً، وأشد من الزنا، ومرتكبها خارج من ولاية الله، وداخل في ولاية الشيطان، ويكفي أنها إدام كلاب النار، يخمشون وجوههم بأظافرهم يوم القيامة، ورائحتهم أنتن من الجيفة، وشبههم الله تعالى بأكلي لحم الميتة بقوله: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يُجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ) (الحجرات ١٢/)، ألا وهي (الغيبة) المحرمة.

وأخطر الجرائم والآثام، فهي معول هدام تقوُّض حركة الأفراد، ويهديم عرى العلاقات في المجتمع، ومن مساوئ الغيبة تبذر سموم البغض، والفرقة، وتعكر صفو المحبة بين الأقرباء والأصدقاء، وبما أن العرف الاجتماعي غالباً لا يفهم من خصوصية الغيبة إلا اللفظ، فهي لا تنحصر بالأقوال بل تمتد إلى العيوب السلوكية، فتدخل في مجال الخطيئة الكبرى، ولها تصورات بشعة ومشوهة في عالم الملكوت في الملأ الأعلى، وفي عالم الآخرة .

فقد روي عن عائشة أنها قالت: (دخلت علينا امرأة فلما ولت أومأت بيدي أنها قصيرة فقال (صلى الله عليه وآله): اغتبيتها) (٢)، وقال (صلى الله عليه

وفي معناها: إنك تتكلم في غياب إنسان بما يفمّه، أو يسوؤه، أو بما يكرهه من العيوب، وهو أشد وأعظم إثماً وجرماً من الغيبة، بأنك تضع المؤمن في موضع التجني عليه بما لم يفعله .

كقوله تعالى: (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) (النساء ١١٢/)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إذا كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وإن لم يكن فيه فقد بهتته) .

وقال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في الغيبة: (هي أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه) (١)، وعليه هي ألام وأخس الصفات

وآله): (كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغبية)، فالذي يفتش عن عيوب غيره ليستغيبهم، الأحقق بعينه، يعتقد أنه خال من العيوب، ولا يدري لا يوجد عيب كعيبه هذا .

لهذا فالسعي في هتك ستر المؤمن، وكشف عورته، وإهانته، وإذلاله، واحتقاره، وتعييره، وإحصاء عثراته والطعن فيه، يكون هتكا لنا موسى الله وكرامته، وسيكشف الله ستره ويفضح أسراره للآخرين.

وهو تجسيد قوله (صلى الله عليه واله): (من اغتاب امرأة مسلماً بطل صومه، ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أتت من الجيفة، يتأذى به أهل الموقف، وإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله عز وجل)(٣)، فالمستغيب نهايته نهاية الكافر مستحلاً لما حرمه الله، فيرد النار، في المحشر بحال مزري من الذل والمسكنة.

وقال الإمام الصادق(عليه السلام): (من روى عن مؤمن رواية يريد شينه، وهدم مروته ليسقط من أعين الناس، أخرج الله من ولايته إلى ولاية الشيطان)(٤)، وطالما حققت الغيبة آثارا من الفتن الخطيرة، والمآسي المحزنة، فضلا عن آثامها ومساوئها الروحية، حيث تنقل الغيبة حسنات المستغيب إلى المستغاب، كما في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (يؤتى بأحدكم يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله تعالى، ويدفع إليه كتابه، فلا يرى حسناته فيقول: إلهي ليس هذا كتابي فإني لا أرى فيه طاعتي، فيقول له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يؤتى بآخر، ويدفع إليه كتابه، فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات، فيقول له: إن فلانا اغتابك فدفعت حسناته إليك)(٥) .

وعناوين كثيرة من الذنوب تعمل عمل الغيبة، كل واحدة منها قاصمة للظهور، وتكون سبباً مستقلاً لهلاك الإنسان، فمثلاً روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه كلمة يحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم)، لهذا من يتصف بالغبية يصاب بالنميمة، التي هي أيضاً من أشنع الجرائم الخلقية وأخطرها على حياة الناس، والنميمة الأم الناس وأخبثهم، لأنه لا يتصف بالغبية فقط، بل بالعدو، والنفاق، والإفساد، والتفريق بين الأصدقاء، لذا جاء ذمه والتشديد به في قوله تعالى: (ولا تطع كل حلاف مهين، همام مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم، عتل بعد ذلك زنيماً)(٦)، والزنيمة هو الدعي، والأدعياء من لهم سجايا اللقطاء .

وقد قال تعالى فيه: (ويل لكل همزة لمزة)، فالهمزة النميمة واللمزة المغتاب، لهذا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ألا أنبئكم بشراركم قالوا: بلى

يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: المشاؤون بالنميمة المرفقون بين الأحبة الباغون)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (النمائم شاهد زور وشريك إلبس في الإغرار بين الناس).

ويكفي أن نلاحظ إن من يستعمل الغيبة إرضاءً لرغباته بدافع المرض النفسي بهذا الفعل المشين ليشفي غيظه ويتشفى ممن يحسداهم، ويكشف عوراتهم القولية، والفعلية، هو أمام الخلود في العذاب أو المكوث سنين طويلة في المعاناة.

ويجب أن نعلم أن من بواعث الغيبة الحسد، والعداوة، وهما أقوى دواعي الاغتياب، وقد تستحسن الغيبة عند الهزل، والمباهاة، أو عند مجارة الجالس من اللاهين، والخلطاء .

أما الأضرار الناجمة عن مثل هذه الأفعال القبيحة، وما تخلفه من الآثار في المجتمعات، فبدل أن ينتاب الناس الاتحاد، والتآزر، والتآخي، ليحققوا القوة، والمنعة، والألفة، والمحبة، وتوثيق العلاقات الأسرية، تنتهي إلى الأحقاد، والضغائن، والغش، والخيانة والسخرية الموجبة لتقاطع المسلمين مع بعضهم والتحارب فيما بينهم.

ويمكن ردع النفس وأهوائها، والانتهاه عن ممارسة الغيبة، وردّ مكائد الشيطان، وتسويلاته ويعد هذا العمل من العبادات، وجهاد للنفس لئلا تميل نحو الشرور والقبائح، ومن غرر الحكم ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (جاهد نفسك على طاعة الله مجاهدة العدو عدوه، وغالبها مغالبة الضد ضده، فإن أقوى الناس من قوتي على نفسه).

ويمكن للمستغيب أن يحل المشكلة باسترضاء من استغابه والتودد له وملاطفته، وإلا استغفر له وتخلّى عن هذه الموبقة، فالإسلام عقد الأخوة بين المسلمين بقوله تعالى: (إنما المؤمنون أخوة)(٧)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوة برة كما أمركم الله عز وجل)، وهذه في الشرائع السماوية من الأهداف الرئيسية، توحيد الكلمة والاتفاق على صفاء الظاهر، والباطن للحد من الظلم الذي يبعث على فساد الإنسان.

فالذي لا يحافظ على الأخوة، ويستعمل الغيبة، أو غيرها من الرذائل الخلقية، لا يستحق أن يكون من المؤمنين أو المسلمين.

١- بحار الأنوار: ١٥/١٧٧.

٢- جامع السعادات: ٢/٢٩٤.

٣- وسائل الشيعة: ٨٠ ب ١٥٢ ح ١٣.

٤- بحار الأنوار: ١٥/١٨٧.

٥- جامع السعادات: ٢/٣٠١.

٦- القلم/ ١٠-١٣.

٧- الحجرات/ ١٠.

قال(صلى الله عليه وآله)

(من اغتاب امرأة

مسلماً بطل صومه

ونقض وضوؤه وجاء

يوم القيامة يفوح

من فيه رائحة أتت

من الجيفة يتأذى به

أهل الموقف وإن مات

قبل أن يتوب مات

مستحلاً لما حرم الله

عز وجل)

قال الإمام الصادق(عليه

السلام):

(من روى عن مؤمن

رواية يريد شينه،

وهدم مروته ليسقط

من أعين الناس

أخرج الله من

ولايته إلى ولاية

الشيطان)

دار (أبو طالب) للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ اعمال السكرين
وخياطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر اجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية





مكتباتنا

٤٧٤٠٧٤

اعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً ◀

اخبار ثقافية ◀

كتاب في سطور ◀

مكتبة الروضة الحيدرية ◀

صدر حديثاً مجلة (علوم المخطوط)

أصدر مركز المخطوطات في مكتبة الإسكندرية في مصر ، العدد الأول من دورية (علوم المخطوط)، وهي دورية علمية سنوية محكمة، تضم هيأتها الاستشارية مجموعة مختارة من أساتذة التراث العربي المخطوط في الوطن العربي وأوروبا، وتحوي المجلة مجموعة من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتراث العربي الإسلامي المخطوط، واهتمت الدورية في عددها الأول بإلقاء الضوء على عدة دراسات في مجال الكوديكولوجيا، وهو العلم الذي يهتم بمادية المخطوط أو جوانب صناعة الوعاء، كما يضم العدد عدة أبحاث في التحقيق والفهرسة، ويضم أيضاً جانباً يهتم بنقود الكتب، كما تهتم الدورية في كل عدد بالتركيز على إبراز الجهود التي قام بها العلماء العرب القدامى في خدمة التراث العربي، وأخيراً تخصص الدورية أحد أبوابها للبحوث التي كتبت بلغاتٍ أخرى غير العربية.



صدر حديثاً

كتاب (وثائق تاريخية من تراث العراق ومدينة النجف الأشرف)

للدكتور حمزة عباس الخالدي مدير متحف النجف الأشرف في خان الشيلان صدر حديثاً كتاب (وثائق تاريخية من تراث العراق ومدينة النجف الأشرف) وتم طباعة الكتاب في مدينة النجف الأشرف، ويتضمن الكتاب وثائق مصورة مهمة عن تأريخ مدينة النجف الأشرف إبّان الاحتلال العثماني وكذلك تأريخ العراق، وقد أوضح الدكتور الخالدي في مقدمته بأن هذه الوثائق تنشر لأول مرة وهي وثائق مهمة وقمنا بجمعها وترتيبها حسب المواضيع، وعملنا على شرح وتوضيح كل وثيقة ليتسنى للباحثين فهمها.



صدر حديثاً كتاب (الشباب وأدوات النجاح)

عن شعبة الصحافة في قسم إعلام العتبة العلوية المقدسة صدر الكراس الثالث في ضمن سلسلة إصدارات توجيهية بعنوان (الشباب) لمعه الأستاذ رياض الخرزجي، وتضمن الكراس تعريفاً بالشباب وماهي السبل الواقعية وأدوات النجاح التي يستعملها الشباب من أجل تطوير أنفسهم وبناء مستقبل واعد لهم بواسطة التخطيط والعمل والمثابرة، ومن الجدير بالذكر أن الكراس تمت طباعته في مطبعة دار ابي طالب التابعة للعتبة العلوية المقدسة.





مكتبة الروضة الحيدرية

-تقع عند التقاء الضلع الشمالي بالضلع الغربي للصور الطابوقي للصحف العلوي الشريف ، وتشغل المكتبة بناية واسعة ذات ثلاثة طوابق استغللت للمكتبة منها الطابق الأول كقاعة للمطالعة وبعض الملحقات ، والثاني للمكتبة الصوتية والفهرسة وموقع المكتبة ، وجناح مطالعة خاص للنساء فقط.

-للمكتبة أسماء كثيرة سميت بها عبر تاريخها، منها (الخزانة الغروية) وهو الأكثر شهرة وشيوعاً وتداولاً بين الناس، و (الخزانة العلوية)، و(خزانة الصحن)، و(خزانة أمير المؤمنين (عليه السلام))، و(مكتبة الصحن العلوي)، و(المكتبة العلوية)، و(المكتبة الحيدرية)، وتسمى اليوم (مكتبة الروضة الحيدرية).

-لم يحدد لنا التاريخ المؤسس الأول للمكتبة، لكن المؤشرات التاريخية تدل على أنها أسست في القرن الرابع الهجري ولاسيما بعد بناء المرقد العلوي على يد عضد الدولة البويهبي المتوفى (٣٧٢هـ)، باعتباره كان من المهتمين بالعلم والعلماء، حيث كان أديبا وعالما محبا للكتب ومجالسة الأديباء.

- أعاد تأسيس المكتبة السيد صدر الدين بن شرف الدين بن محمود الكفي الأوي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، مستعينا بفخر المحققين (أبو طالب) محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ولد سنة (٦٨٢هـ - ١٣٠٤م) وتوفى سنة (٧٧١هـ - ١٣٩٣م))، بعد أن شب حريق في الصحن الشريف جاء على معظمه، وسميت حينها بالخزانة العلوية وذلك سنة (٧٦٠هـ).

- تعرضت المكتبة للإهمال، وامتدت الأيدي عليها، حيث لم يبق منها إلا القليل، مع ما كانت بها من نفائس ومخطوطات وكتب نثرية، وبعد سقوط النظام السابق، كان لرعاية مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) الأثر الكبير بتأسيس مكتبات عامة في العتبات المقدسة، وابتدأ العمل بمشروع إحياء وإعادة مكتبة الروضة الحيدرية باهتمام ومتابعة المرجوح حجة الإسلام والمسلمين الشيخ فارس الحسون المتوفى (١٤٢٦هـ) بالتنسيق مع المشرف العام على الروضة الحيدرية المطهرة حينها العلامة السيد محمد رضا الغريفي (دام عزه).

- تم افتتاح مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة وإعادة تأسيسها في

يوم الأربعاء (٢٠ جمادى الثاني ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥/٧/٢٨) الموافق لذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين.

- وتضم المكتبة عدة وحدات : قاعة المطالعة الرجالية ، وقاعة المطالعة النسائية ، المكتبة المختصة بالامام أمير المؤمنين (ع) ، مكتبة الطفولة، وحدة الفهرسة ، والمكتبة الرقمية ، ووحدة موقع المكتبة ، وحدة التجليد ، ووحدة الاستساخ ، ووحدة الكتب الحجرية

-تحوي المكتبة على :

- ٢٥٠ الف كتاب ، و٣٢٠٠ كتاب خاص عن الامام علي (عليه السلام)

- ٢٠ الف كتاب كمبيوترى، و ٥٠٠٠ قرص مدمج وملفات صوتية. -٧٥٤ مصحفاً نادراً ومخطوطات.

- ٣٠ الف اطروحة ورسالة ، و ١٥٠٠ رسالة مطبوعة -يزور المكتبة يوميا خمسمائة شخص للمطالعة في قاعة المطالعة والمكتبة الرقمية من الرجال والنساء ، ولاسيما طلبة الحوزة والطلبة في الكليات الاكاديمية فضلاً عن الباحثين المحققين.

افتتاح فعاليات شارع الخورنق الثقافي

بالتعاون مع المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف في العتبة العلوية المقدسة

افتتحت صباح اليوم السبت ٢٠١٩/١/١٩ فعاليات (شارع الخورنق الثقافي) في المدينة القديمة وبالتعاون مع المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة ومتحف تراث النجف الأشرف (خان الشيلان) ومتقضي المدينة . والذي يأتي لإبراز ونشر الفكر والتراث والثقافة الأصيلة لهذه المدينة المعطاء مدينة العلم والعلماء . وكان الافتتاح بحضور عدد من الشخصيات الرسمية الحكومية والمتقفة والأكاديمية والصحفية والمهتمين .

وأوضح مدير متحف تراث النجف الدكتور حمزة الخالدي: أن افتتاح هذا الشارع جاء بالتعاون مع العتبة العلوية من أجل احتضان المثقفين والأكاديميين لإقامة فعاليات متنوعة الغرض منها إحياء تراث مدينة النجف الأشرف في هذا المكان المهم الذي يقع بجوار المرقد المقدس للإمام علي (عليه السلام) والذي يقصده الزائرون سنويا . حيث كان للعتبة المقدسة دور مهم في افتتاح الشارع عبر تقديم الدعم اللوجستي .



وبين مدير المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف الاستاذ هاشم محمد الباجي إن « شارع الخورنق الثقافي - الذي سيستمر لمدة سبعة أيام - أسهمت فيه أقسام وشعب العتبة العلوية التي قدمت الدعم اللوجستي والمادي والمعنوي لافتتاحه حيث كان الدور الكبير لمركز النجفي الوثائقي في قسم الشؤون الفكرية وهو أحد المؤسسين لهذا الشارع بالتعاون مع متحف تراث النجف ومتقضي المدينة، وكذلك هناك دورٌ لقسم المنقوشات بإقامة معرض تراثي وحضاري لمدينة النجف الأشرف، و مشاركة مركز (المحسن للطفولة) التابع لقسم الإعلام.

العودة إلى الموصل ... عنوان معرض يصور وحشية داعش

أقيم في متحف الموصل معرضاً بعنوان (العودة إلى الموصل) ويصور المعرض وحشية تنظيم داعش وتأثير الأحداث المروعة التي شهدتها مدينة الموصل ، واستمر المعرض لستة أيام، وهو أول معرض فني بالمدينة يشارك فيه فنانون من مختلف أنحاء العراق، بعضهم من أبناء الموصل وشهدوا فترة سيطرة تنظيم داعش. وقد أبدع الفنانون في الرسم والنحت ، وصورت لوحة بعنوان «دمار» للفنان هوكار ريسكين هيكلًا عظيمًا ضخماً يقف على ساق واحدة، بينما تقدم سلسلة لوحات محمد الكناني وهي «الخلافة الأولى» و«الخلافة الثانية» و«الخلافة الثالثة» بداية ونهاية داعش ومولد الموصل من جديد ، وتحديث أحد الفنانين قائلاً: إن التنظيم لم يدمر المدينة وحسب بل قتلوا، وأقيم المعرض في قاعة البهو الملكي التي افتتحت مؤخراً في متحف الموصل.



واطلع الزوار على المعرض في متحف الموصل وشاهدوا باستعمال تقنية الواقع الافتراضي القطع الأثرية الآشورية التي لم يعد لها وجود، بعد أن دمرها التنظيم ، وفي متحف الموصل، يستطيع الزوار الآن إلقاء نظرة على الكنوز الآشورية القديمة التي دمرها التنظيم، ومن بين هذه الكنوز أسد الموصل وهو تمثال ضخمة لأسد آشوري للحراسة يعود إلى عام ٨٦٠ قبل الميلاد وكان أحد الأسدين اللذين يقفان عند مدخل معبد عشتار في نمرود بالعراق.

شعبة إحياء التراث في العتبة العلوية ومركز دار الحكمة للدراسات

يقيمان دورة تحقيقية

أقام مركز دار الحكمة للدراسات والتنمية الإسلامية وبالتعاون مع شعبة إحياء التراث والتحقيق التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة القسم الثاني من الدورة التحقيقية الأولى ، التي أقيمت للمبتدئين في علم التحقيق وتتضمن عشر محاضرات شارك في إلقائها نخبة من محققي شعبة إحياء التراث



كتاب في سطور

كتاب : المكانة العلمية والثقافية للشيخ محمد حرز الدين
تأليف : د. حمزة عباس الخالدي
الناشر: العارف للمطبوعات ، النجف الأشرف - بيروت
سنة الطبع : ٢٠١٤ م - الطبعة الأولى



امتازت مدرسة النجف الأشرف العلمية والأدبية بتخريجها الأعلام والفضائل في جميع التخصصات الأدبية والفكرية والدينية والعلمية والتاريخية، على الرغم من بعض الظروف الصعبة التي مرت بها عبر أكثر من ألف عام ، ومن رعييل الجيل الأول من المؤرخين لتأريخ العراق المعاصر يقف الشيخ محمد حرز الدين كقامة تاريخية مهمة في هذا الميدان ، وقد حاول مؤلف الكتاب اظهار المكانة العلمية والأدبية والتاريخية لهذا المؤرخ القدير بوساطة كتابه هذا الذي قسمت مواده على مقدمة وأربعة فصول وملحق وخاتمة، فقد تناول الباحث في الفصل الأول الذي حمل عنوان (حياة الشيخ محمد حرز الدين)، فقد تناول هذه السيرة الشخصية من نسب وأسرة ودراسة وأساتذة وإجازات وتلاميذ إلى ختم هذا الفصل بدراسة لعصر الشيخ ، وفي الفصل الثاني الذي جاء بعنوان (النتائج الفكرية والأدبية للشيخ محمد حرز الدين)، فقد تحدث أولاً عن نتاجه الفكري والأدبي في كتابه معارف الرجال وكتاب مرقاد المعارف وتراثه الفكري المخطوط الذي لم يطبع إلى الآن فضلا عن سيرته الثقافية والأدبية.

وتحدث الباحث في الفصل الثالث الذي جاء بعنوان (موارد كتاب مرقاد المعارف)، حيث قسمه على وفق العلوم مبتدئاً بالقرآن والعلوم الدينية والتاريخ واللغة والأدب والشعر وكتب التراجم والطبقات وكتب الجغرافية والرحلات وموارده المعاصرة.

أما الفصل الرابع والأخير الذي كان بعنوان (من أبرز مواقف الشيخ محمد حرز الدين السياسية والاجتماعية والمحلية)، فقد ذكر الأحداث السياسية والاجتماعية التي مر بها الشيخ فضلا عن آراء المؤرخين والعلماء المعاصرين له ، وقد خلص الباحث في خاتمته أن للشيخ جهودا واضحة في الحفاظ على الآثار التاريخية والتراثية المادية والمعنوية، ولاسيما بوساطة كتابيه مرقاد المعارف ومعارف الرجال، إذ لولاه لضاع الكثير من هذه الأحداث التي مر بها تأريخ العراق وهذه المدينة وقد أغنت هذه المؤلفات المكتبة التاريخية لتكون مصدرا مهما ومرجعيا للتأريخ المعاصر.

والتحقيق التابعة للعتبة العلوية المقدسة . كل من الشيخ مهند العقابي والشيخ وضاح الظالمي والشيخ سلام الناصري والأستاذ حيدر عبد الباري.

وقد تضمنت المحاضرات عناوين عدة منها كيفية اختيار نسخة الأصل وطريقة الحصول على العنوان من الفهارس وكيفية البحث عن عنوان مطابق عن العناوين المبحوث عنها والطرق المتبعة عند معرفة كون العنوان مطبوع أم لا.



افتتاح معرض بغداد الدولي للكتاب بمشاركة عربية واجنبية واسعة

بمشاركة عربية وأجنبية واسعة من ثلاثة وعشرين دولة وما يقارب (٦٥٠) دار نشر وأكثر من مليوني عنوان، انطلقت فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب لعام ٢٠١٩، يوم الخميس السابع من شباط، في بغداد، ويستمر للفترة من ٧ الى ١٨ شباط ويفتح ابوابه يوميا من الساعة التاسعة صباحا ولغاية التاسعة مساء .

شارك في المعرض عدد من الادباء والكتاب العرب والأجانب والعراقيين، الذين سيتوافدون الى بغداد، للمشاركة في امسيات ثقافية ونقدية وشعرية، وتوقيع كتب بالإضافة الى جلسات لعدد من الضيوف الذين اعلن عن حضورهم ومنهم الإعلامي اللبناني جورج قرداحي والشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي والروائي والشاعر البرتغالي أفونسو كروش والروائي والأديب العربي ابراهيم نصر الله الحائز على جائزة البوكر عام ٢٠١٨.

وقد شاركت العتبة العلوية المقدسة في جناح خاص ضمن شعبية معرض الكتاب الدائم الذي ضم جميع اصدارات العتبة بكافة اقسامها من كتب ومجلات واقراص ولوحات وغيرها من المنتجات الثقافية والفكرية.



24 ساعة
بث مباشر

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours

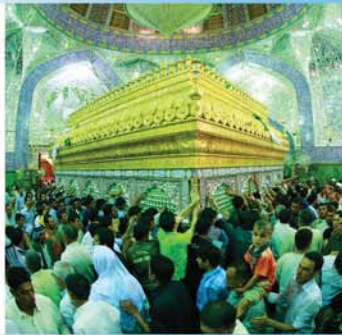


تغطية النشاطات
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com

الأدب العربي



اعداد:

شاعر القزويني

شاعر أهل البيت (عليهم السلام) السيد الحميري

العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

في بعض الخطابات البلاغية نحو (الاستفهام، والتوكيد)

نظرية النظم عند الجرجاني

قصيدة: ((شكايّة لبقية الله في الارض))



شاعر أهل البيت (عليهم السلام)

(السيد الحميري)

إن الشعر قريحة إنسانية، وموهبة فطرية تأنس بها النفوس وتطيب بها الأسماع، فالشاعر صاحب رسالة ومبدأ يوصلهما للمتلقى بشعره، فما أجمل ذلك إن كان يدعو إلى الخير والإصلاح.. لقد تعرض أهل البيت (عليهم السلام) بوساطة مدرستهم الفكرية إلى عداء متواصل وكبير، ولاسيما في زمن حكم الأمويين والعباسيين، ونتيجة لذلك برز لفيء من الشعراء الشيعة أخذوا على عاتقهم الدفاع عن الإسلام في فكر أهل البيت (عليهم السلام)، ومن هؤلاء شاعرنا الفذ السيد إسماعيل الحميري، أطلق الله تعالى لسانه لنشر فضائل آل الرسول (صلى الله عليه وآله)، وبث فكرهم بين الناس.



م.م حيدر عماد الرماحي

العمر والمواظبة على حضور الدروس تكونت لديه قناعات تامة بمذهب التشيع، حيث أصبح هذا الفكر من المرتكزات الثابتة عنده، وأعلن تحوله من مذهب العائلة إلى الكيسانية التي تؤمن بإمامة محمد بن الحنفية بن الإمام علي (عليه السلام)، وأصبح قلبه عامراً بحب الإمام علي (عليه السلام)، مخالفاً لعقيدة أبويه الأبازيين الضالين، فأخذ يدعوهم إلى معتقده الجديد، وترك شتم الإمام علي (عليه السلام)، لكنهما رفضاً رفضاً قاطعاً ووبخاً ولدهما وحاولاً أن يردعاه، فنفر منهما واشمأز من طريقتيهما، لعقيدتهما المنحرفة، وأخذ الاختلاف يتسع بين الطرفين، وكان لا يعود إلى البيت إلا قليلاً ويقضي معظم أوقاته في المساجد، حيث يقول: (كنت وأنا صبي أسمع أبوي يثلبان أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأخرج عنهما وأبقى جائعاً وأثر ذلك على الرجوع إليهما، فأبيت في المساجد جائعاً لحيي لفرأقهما وبغضي إياهما حتى إذا أجهدي الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت(2).

وبقي على هذه الحالة متشرداً، مما دعاه إلى هجاء والده فتوعدده بالقتل فالتجأ إلى رجل من الشيعة في البصرة، فأجاره وأسكنه عنده، إلى أن توفي والداه فورثهما، وانتقل بعد ذلك للعيش في

ولد شاعرنا في سنة ١٠٥هـ، من أبوين أبازيين، والأبازية جماعة من الخوارج عقيدتهم متطرفة تعتقد - عن ضلالة - بكفر الإمام علي (عليه السلام)، من أتباع عبد الله بن أباض رائد فكرتها الأولى (1)، وقد لقب الحميري بالسيد لذكاء كان فيه، فهو لقب لغوي وليس أسرياً. نشأ شاعرنا في مدينة عمّان بالأردن مسقط رأسه وترعرع في كنف أبويه، وانتقلا به إلى مدينة البصرة، وكانت البصرة آنذاك مرتعاً لاختلاف الطوائف والملل والنحل، فيها الأموي، والخارجي، والسني، والشيعة، وغير هؤلاء، وبطبيعة هذا الأمر كانت المدينة عامرةً بحلقات الدروس المختلفة في ميادين الثقافة والدين والفقه والأدب، وما إلى ذلك وكانت تقام تلك الحلقات في المساجد ويقدمها مختلف الأساتذة.

النشأة والتحول

تميز السيد الحميري بالذكاء والفتنة منذ طفولته، وأخذ يحضر في مختلف حلقات الدرس في المساجد التي كان يدرس فيها فكر أهل البيت (عليهم السلام) وعلومهم، حتى أصبح صبياً يميز الأمور فتكونت له اللبانات الأولى لمعتقده الجديد (التشيع)، ومع تقدم

الكوفة لأنها كانت مركزاً لتدريس مختلف العلوم والمعارف .

الشاعر والإمام الصادق عليه السلام

لا بد من الإشارة إلى أن السيد الحميري بقي منتبهاً إلى الفرقة الكيسانية حتى لقائه بالإمام الصادق (عليه السلام) سادس الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وبما رآه من الإمام (عليه السلام) من حجج دامغة وأدلة واضحة، تثبت أنه الإمام المعصوم حقاً، أعلن بذلك شاعرنا الحميري تركه مذهب الكيسانية وإيمانه بالأئمة الاثني عشرية، وقد أعجب به الإمام الصادق (عليه السلام)، كثيراً لقريحته، وإبداعه في كتابة الشعر وتمكنه منه، فقال له: (سمتكم أمك سيداً، ووفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء) (3)، فأصبح من خواص الإمام الصادق (عليه السلام)، وحتى بعد ذلك كان الحميري من المقربين إلى الإمام الكاظم (عليه السلام)، واستمر على نهجهم القويم، وعقيدتهم الحقّة، إلى آخر لحظات حياته، والحميري هو مثل للمستبصرين في اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) الاثني عشرية .

يذكر أن الحميري في روحه كان يحمل طبعاً إنسانياً ودينياً وأخلاقياً، لذا استمدت مفرداته الشعرية قوتها وتأثيرها من معارف الكتاب والسنة، فتمثلت بالفلسفة الدينية والأخلاقية، وجاشت به عواطفه إلى تذكر الأحبة وفقدانهم وما إلى ذلك .

إخلاصه وولائه

يُعد الحميري من شعراء الشيعة المخلصين في تشيعهم، ومن الذين أعلنوا الولاء المطلق لأهل البيت (ع)، فكانت حنجرتُهُ صادحةً بحب علي وآله (عليهم السلام) وبيان فضائلهم ومكانتهم وأحقيتهم بخلافة النبي (صلى الله عليه وآله)، وتعرض بحبه إلى علم وورع وتقوى أهل البيت (عليه السلام) وذكر مناقبهم وأنهم الصّفوة المنتخبة من عند الله تعالى، وفي المأثور عنه ورد أنه لم يترك فضيلة أو منقبة للإمام علي (عليه السلام) إلا وكتب فيها شعراً، وبالمقابل أظهر مساوئ ومثالب أعداء أهل البيت (عليه السلام)، وما يتصفون به من الحقد والكراهة والبغض للعترة الطاهرة لهذا جهر الحميري بعدائهم ومقتهم، وبرز ذلك بشكل جلي في أشعاره وأدبه .

ولمّا كان الشاعر الحميري يحمل بين جنبيه ولائاً للعترة، وحناناً وعطفاً لآل الرسول (صلى الله عليه وآله)، فقد كان لتلك الروحية أثرٌ بارزٌ في شعره، فقلماً نرى شاعراً شيعياً رزق موهبة الشعر إلا وله قصيدة أو قصائد في مدائح العترة أو ذكر مصائبها، ولقد كان لحديث الطف أنثراً خاصاً في نفس الشاعر أدى إلى إنشاء قصائد في مصائب آل البيت (عليهم السلام)، ولاسيما فيما جرى عليهم في أرض كربلاء، ولأجل ذلك ترى قصائده تمتاز بعاطفة قوية اتجه صاحب الثورة الإمام الحسين (عليه السلام) فضلاً عن أولاده وأصحابه سلام الله عليهم (4)، وهذا الأمر بدا جلياً في شعره عند رثائه الإمام الحسين (عليه السلام)، فكانت قصائده تمتاز بغلبة الحزن واللوعة والأسى على هذا المصاب الجلل، ينعى الحسين (عليه السلام) بحسرة وألم كبيرين، ومن ذلك قوله (5):

أمر علي جدت الحسين

يا أعظماً لا زلت من

ما لذ عيش بعد رضك

وقل لأعظمه الزكية

وظفاء ساكبة روية

بالجباد الأعوجية

غياث الأثر الشعري وفضله

وتتميز شاعرنا بأنه أكثر من الشعر حتى بلغ من الكثرة درجة لم يتمكن أحدٌ إلى الآن من جمع أشعاره أو تصنيفها، حيث كتب في مختلف الأغراض الشعرية، وكانت أغلب قصائده في مدح ورثاء أهل البيت (عليه السلام)، وكذلك التبرّي من أعدائهم، فقصائده بلغت (٢٣٠٠) قصيدة (6)، وأغلبها لم تصل إلينا لأسباب التقية، لأن الكثير منها كانت في ذكر فضائل العلويين، والجو العام في الحكومتين الأموية والعباسية لا يتقبل هذا الشيء لبغضهم لأهل البيت (عليهم السلام)، وهذا من أسباب ضياع هذه القصائد واندثارها، حيث أن أغلب الرواة لم ينقلوا هذه القصائد خوفاً من السلطة الحاكمة ومرتضيهم، وكذلك أغلب المؤرخين والنقاد والأدباء أهملوا قصائد الحميري لهذه الأسباب . حيث وصل إلينا عدد قليل من القصائد قياساً بنتاج شاعر كشاعرنا الضخم والكبير، وأغلب قصائده تميزت بالعاطفة الجياشة، والخيال الواسع، في قوته وورصانته وجزالة أسلوبه وصوره الفنية المعبرة التي كانت انعكاساً ومرآة لما يجول به قلب السيد الحميري من عاطفة وحب وطاعة وولاءٍ مطلقٍ لأهل البيت (عليهم السلام) .

ما زال شعره بعد كل هذه القرون يتردد على ألسنة الخطباء والقراء، ويتجدد في كل عصر وزمان، لقد طغت على شعر السيد الحميري العذوبة والفتوة والقوة والرفقة، لذلك بقي قريباً إلى النفوس، لذا أرباب الأدب نجدهم يحفظون له مآثره الشعرية، ويقتصون فرائده، ويتخذون منه المتعة الروحية، مما دعاهم إلى تضمين أجزاء واسعة من معاني شعره الرائع في أشعارهم، فكان هو أحد الثلاثة الذين عدوا أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام وهم السيد، وبشار، وأبو العتاهية (7) .

بعض الأبيات التي قالها الشاعر في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) (8):

عليّ أمير المؤمنين وعزهم

إذا الناس خافوا مهلكات العواقب

عليّ هو الحامي المرجى بفعله

لدى كل يوم باسل الشر عاصب

عليّ هو الغيث الربيع مع الحبا

إذا نزلت بالناس إحدى المصائب

عليّ هو المهديّ والمقتدى به

إذا الناس حاروا في فنون المذاهب

1- ينظر: شاعر العقيدة السيد الحميري، السيد محمد تقي الحكيم: ١٤

2- نفس المصدر: ١٩ .

3- ديوان السيد الحميري: ٦ .

4- ينظر: تذكرة الأعيان، الشيخ السبحاني: ٣٩٢ .

5- ديوان السيد الحميري: ٢٢٦ .

6- نفس المصدر: ١٥ .

7- ينظر: أخبار السيد الحميري، المرزباني الخراساني: ١٤٤ .

8- ديوان السيد الحميري: ٥٦ .

العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

في بعض الخطابات البلاغية نحو (الاستفهام، والتوكيد)

م.م. علي محمد عبد الحسين أبو شعيع

ولد العباس (عليه السلام) في الرابع من شعبان سنة (٢٦هـ) ويقال في كتاب (أدب العباس...) للدكتور عبد الإله العرداوي إنه استشهد وله من العمر (٣٤ سنة) وعليه تكون ولادته سنة (٢٦) للهجرة. وصفات العباس (عليه السلام) بهي الطلعة، وسيما، جميلاً حتى لقب بـ (قمر العشيّة) ويقال أيضاً عندما يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض. ولكثرة جماله ووقاره كانت أم البنين (عليها السلام) تعيذه بالله من شر الحاسدين وتقول في ذلك أبياتاً من الشعر: ذكرت في كتاب (المنق في أخبار قريش) لمحمد البغدادي (ت ٢٤٥هـ):

أعيذه بالواحد من عين كل حاسد
قائمهم والقاعد مسلمهم والجادد
صادرهم والوارد مولدهم والوالد

وكان العباس (عليه السلام) كثير الألقاب ما يقارب (٢٢) لقباً منها : أبو الفضل. باب الحوائج. ساقى العطاشى. قائد الجيش... وغيرها.

المصطلح البلاغي للعباس (عليه السلام) حول الاستفهام في بعض الأمثلة والخطاب.

الاستفهام:

هو طلب الفهم عن شيء مجهول وقد يخرج عن معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي كاللوم والتوبيخ والاستدراج والذم ... وغيرها ومن الأساليب التي اعتمدها عليها العباس (عليه السلام) في بناء خطبته وقد ورد في قوله (عليه السلام) : (إذا كان الصباح فما تقولون). عند قراءتنا النص نلاحظ امتداد الفضاء الدلالي فيه، وبناء على قيمة التوقع في الإجابة بما يوحيه فعل القول الذي يكتنز النص، إذ يفضي إلى دلالات ضمنية عميقة تربط بالمراجعات والمحاضن الروحية والإيمانية والنسبية، وبذلك يزيد أدبية النص وشاعريته. أما الحديث الفني واللغة والأسلوب للاستفهام فنلاحظ وروده في الأحاديث الفنية كما في قوله (عليه السلام) : (أليس لي اتصال برسول الله) فالاستفهام الوارد هنا لا يحتاج إلى جواب؛ لأنه يقرر فكرة ويحمل المخاطب على الاعتراف بها. وبمعنى آخر: إن جواب السؤال ثابت في المنظومة المعرفية للطرفين. فجواب السؤال غير منكور لكلا الطرفين، وفيه استجلاب للفهم وليس محاولة لملء الفراغ المعرفي الذي يسعى الاستفهام إليه في

حقيقته، ونظيره قوله (عليه السلام): (أمتلي يلقي إليه الخدع والمحال)

وقوله (عليه السلام): (أتشجعي يا زهير في مثل هذا اليوم). وقد يخرج الاستفهام

حاملاً أغراضاً مجازية كثيرة، كالتوبيخ في قوله (عليه السلام) : (أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له). ونظيره قوله: (أتأمرنا أن نترك أخانا) فالاستفهام الوارد أفاد معنى التوبيخ الذي يعني الحط من قدر المخاطب؛ لأنه أما أن يكون كاذباً أو مدعياً، أو يخرج إلى معنى التحقير والحط من شأن المخاطب. نحو قوله (عليه السلام): (يا قوم أنتم كفرة أم المسلمون) والتحقير يعني (تصغير شأن المخاطب والاستخفاف به والحط من منزلته). أو يخرج لمعنى التعجب نحو قوله (عليه السلام): (وكيف لا أبكي) وكذلك قوله (عليه السلام): (أبالموت تخوفني). فالاستفهامات الواردة في هذه الخطابات أفادت معنى التعجب الذي يعني تعظيم الأمر في قلوب السامعين؛ لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله. ثم نرى

العباس (عليه السلام): يستعظم، أو ينبهر به، أو يأتي الاستفهام حاملاً معنى التحسر ولألم لفقدان الأحبة، نحو قوله (عليه السلام): وهو يخاطب الأمام الحسين (عليه السلام): (من يرفع رأسك عن التراب). وقوله (عليه السلام): (ومن يمسح التراب عن وجهك).

أسلوب التوكيد:

هو التقرير والتوثيق، أسلوب من أساليب العربية يؤدي بطرق وصور تكون حيناً بأدوات للتوكيد وأحياناً باستعمالات وبنيات يؤدي استعمالها إلى دلالة التوكيد. كتقديم ما حقه التأخير وتكرار الكلمة أو الجملة وغير ذلك. وهو أسلوب يلجأ إليه المنشئ لتثبيت أي شيء في نفس المتلقي. وتقوية أمره. كبطولاته وأفعاله التي تتمثل فيها القوة والشجاعة للعباس (عليه السلام): وكذلك حكمة أفكاره وسبيله في تثبيت كل ذلك استعمل مجموعة من المؤكدات التي تزيد من إيضاح المضمون. فضلاً عن ازدياد نبرة الخطاب. ومن طرائق التوكيد. التوكيد ب (إن) مع اسمها وخبرها. التي تفيد تأكيد مضمون الجملة وتحقيقه يقول العباس (عليه السلام):

نفسى لنفس الطاهر الطهر وقا

إني صبور شاكر للملتقى
وتزداد قوة التأكيد بأن يأتي بضمير الفصل مع (إن) واسمها
وخبرها ليواكب قوة الخبر. نحو قوله (عليه السلام).
بل أضرب الهام وأفري المفرقا

إني أنا العباس صعب باللقا
ومن هنا التوكيد بالنون الثقيلة واستعمالها في الأخبار التي
توحي بالقوة والعظمى. والرد على أي منكر لها بقوة. يقول
العباس (عليه السلام):
وبالحطيم والفنا المحرم
ليخضبن اليوم جسمي بدمي
ومنها التوكيد ب (قد) التي تفيد توكيد الخبر. وتحقيقه مع
الفاعل الماضي. نحو قول العباس (عليه السلام):
قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصلهم يا رب حرّ النار
وهناك بعض الألفاظ تشعر بالقسم. كما في لفظه (حاشاه) نحو قوله
(عليه السلام):

لا تجزعن فكل شيء هالك

حاشا لمثلي أن يكون بجازع

ومنها التوكيد بالقسم. وقد ورد في مواضع عدة: منها نحو قوله (عليه السلام):
أقسمت بالله الاعز الأعظم

وبالحجون صادقاً وزمزم

وكذلك يستعمل العباس (عليه السلام) التوكيد، لتوكيد الأمر. أو النهي. أو النفي. أو غيره. وذلك بسحب تنوع السياق. وتعدد غايته. ومنه التوكيد بالقصر. نحو قوله (عليه السلام): (لا تقوم به إلا أهله). أو توكيد أمر. أو جلاء فكرة معروفة يحاول (عليه السلام): إعادة إضاءتها. نحو قوله (عليه السلام): (إن هؤلاء - أعني الأصحاب - قوم غرباء) وقد صورت هذه النصوص انفعالاته (عليه السلام): ومشاعره حول موضوع القتال وبتعبير جمالي ينير الحقائق. ويدفع التشويش الذي قد يحصل من الفهم الخاطئ للموضوع. ويعد: أسلوب التوكيد من الأساليب التي لجأ إليها العباس (عليه السلام) في أحاديثه الفنية لإيضاح مضامينه الدلالية فضلاً عن زيادة حدة الخطاب التوصيلي. ويستعمل العباس (عليه السلام) التوكيد بطرائقه المتعددة التي منها: التوكيد ب (إن) مع اسمها وخبرها والتي تفيد توكيد مضمون الجملة وتحقيقه نحو قوله (عليه السلام): (إنني أرجو الله تعالى أن أقتلك برمحك). ومنها (أن) مع اسمها وخبرها والتي تفيد أيضاً توكيد مضمون الجملة وتحقيقه نحو قوله (عليه السلام): (غير أنني أرى جعلك في مناخ). ومنها التوكيد بأسلوب القصر (النفي والإلا) الذي يفيد تخصيص الحكم بشيء وقصره عليه. ويكون هذا التوكيد في الشيء الشديد الإنكار. نحو قوله (عليه السلام): (ما أراك إلا آتيت بجميل). وقوله (عليه السلام): أيضاً: (ولا نطقت إلا بتفصيل). وهناك أساليب متنوعة استعملها (عليه السلام) لإثراء التوكيد وطلب الحق.

لم تكن البلاغة والفصاحة غريبة عن بيئة العرب، فقد عُرِفوا ببلاغتهم وفصاحتهم منذ زمن بعيد، فكانت أشعارهم وخطبهم تنبض فصاحة وبلاغة، لذا نعتقد ((أن نشأة البلاغة قديمة قد سبقت القرآن الكريم)) (١)، ولكنّه أسهم في تطوّرها وازدهارها فيما بعد، ولاسيما في القرن الثاني للهجرة الذي يُعد منطلقاً حقيقياً لهذا التطوّر. ويرى بعض الدارسين أنّ هذا القرن لم يكن فيه أي تأثير للثقافات الأجنبية على البلاغة، فقد كانت (عربية خالصة)، على العكس من القرن الثالث للهجرة إذ كان فيه ((البيان العربي مزيجاً من ثقافات وآراء مختلفة عربية وغير عربية مؤلفة ومترجمة)) (٢).

نظرية النظم عند الجرجاني

محمد الخالدي

الطبع. ويرى بعض الباحثين أنّ له ((الفضل في استكمال علم البيان من قواعد ومناهج وأصول)) (٧). والبلاغة بحسب وصف بعضهم هي الفن المدروس أي القائم على التحليل العلمي للأساليب البلاغية (٨) على حد قول بعضهم، لذا تنوعت الآراء وتفاوتت في ما تعنيه، إذ يرى بعضهم أنّ البلاغة والفصاحة وجهان لعملة واحدة، في حين يرى آخرون أنّ البلاغة تختلف عن الفصاحة . إنّ هذا الاختلاف - الذي تحدثنا عنه آنفاً - قد أوجد بعض الآراء و النظريات التي أسهمت في تطور علم البلاغة العربية وتأصيلها، ولاسيما بعد القرن الثاني للهجرة، ومن تلك النظريات (نظرية النظم) (٩). أو ما تسمى ب(معاني النحو) التي لم يفرق فيها الجرجاني بين مصطلح البلاغة والفصاحة، إذ أنه استعمل الفصاحة مرادفة للبلاغة في مواطن كثيرة، فهو يرى أنّ اللفظة المفردة من حيث هي لفظة، لا وزن لها في فصاحة أو بلاغة، وليست لها صفة أدبية خاصة بها بحيث يمكن أن نصفها بوصف البلاغة والفصاحة، إلا إذا دخلت في التأليف، وفي هذا يقول: ((وهل تجد أحداً يقول : هذه اللفظة فصيحة إلا وهو يعدّ مكانها من النظم وحسن ملاءمة

البلاغة والفصاحة

لقد نبغ عدد كبير من علماء العرب في فن البلاغة واجتهدوا في وضع آرائهم التي عُدها بعضها أساساً لهذا العلم، فقد عد الدكتور طه حسين الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) مؤسساً لعلم البيان العربي (٣). أما عن نشأة علوم البلاغة فيرى أنها قد نشأت في عهد متأخر (٤). إلا أننا نختلف معه فيما ذهب إليه إذ وردت إشارات كثيرة في بعض مصادر الأدب العربي التي تؤكد قدم هذا الفن لدى العرب .

ويعد عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) أو (٤٧٤ هـ) أول من وضع مناهج بحوث علم البلاغة العربية على وجه التحقيق (٤). بواسطة كتابيه (أسرار البلاغة) و(دلائل الإعجاز)، والذي وصفه الدكتور محمد عبد المنعم خضاجي بـ ((شيخ علم البلاغة العربية وفيلسوفها)) (٥).

لقد استند الجرجاني في معظم آرائه البلاغية على الجاحظ، من دون أن يشير إلى ذلك، وقيل إنه كان يشير إلى بعض منها إذ أنه ((كان شديد التأثير به ولاسيما بكتابه (الحيوان) والبيان والتبيين)) (٦).

كان الجرجاني يتمتع بذوق فني حسن، فضلاً عن صحة

معناها لمعاني جاراتها وفضل مؤانستها لأخواتها. وهل قالوا، لفظة متمكنة ومقبولة وفي خلافه قلقة ونابية ومستكرهة إلا وغرضهم أن يعبروا بالتكن عن حسن الاتفاق بين هذه من جهة معناها، وبالقلق والنبو عن سوء التلاؤم، وأن الأولى لم تلق بالثانية في معناها وأن السابقة لم تصلح أن تكون لفظا للتالية في مؤادها (١٠).

المعنى لا اللفظ

نستشف من قوله أن الألفاظ عنده لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مفردة، وإنما تكون لها المزية حينما تتنظم مع بعضها مكونة جملاً وعبارات. فقد تكون اللفظة في غاية الفصاحة في موضع ما، بينما نراها فيما لا يحصى من المواضع وليس فيها من الفصاحة قليل أو كثير، وبهذا الشأن يقول: ((إنك ترى الكلمة تروك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضع آخر)) (١١).

ثم يتحدث عن البلاغة والفصاحة قائلاً: ((إن الفصاحة والبلاغة وسائر ما يجري في طريقهما، أوصاف راجعة إلى المعاني، وإلى ما يدل عليه بالألفاظ دون أنفسها)) (١٢). وهذا ما أسماه (معنى المعنى). أو (المعاني الثانية). فبرأيه أن ((الكلام ضربان، ضرب تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده. كقولك: خرج زيد، وضرب لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، لكن اللفظ يدل على معناه الذي يقتضيه موضعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض)) (١٣). ثم يضرب لنا أمثلة على ذلك قولنا: هو (كثير الرماد) أو قولنا: (طويل النجاد)، أو قولنا: في امرأة (نؤوم الضحى) ثم يوضح ذلك لنا بقوله: ((في مثل ذلك فإن غرضنا لا يتحقق من مجرد اللفظ ولكنه يدلنا على معناه الذي يوجبه الظاهر، ثم نقل من خلال ذلك المعنى على سبيل الاستدلال، معنى ثانياً هو غرضنا في المعرفة. فنفهم أن المراد بـ(كثير الرماد) هو المضياف، و(طويل النجاد)، هو طويل القائمة، و(نؤوم الضحى) المرأة المترفة والمخدومة التي لها من يتكفل أمرها (١٤)

أما سبيل الكلام فبرأيه أنه. هو سبيل التصوير والصبغة. وفي هذا يقول: ((ومعلوم أن سبيل الكلام، سبيل التصوير والصبغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار. فكما أن محالاً إذا أنت أردت النظر في صوغ الخاتم، وفي جودة العمل ورداعته، أن تنظر إلى الفضة الحاملة لتلك الصورة. أو الذهب الذي وقع فيه ذلك العمل وتلك الصنعة؛ كذلك محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام، أن تنظر في مجرد معناه)) (١٥).

يتبين لنا مما تقدم أن التفضيل الذي كان ينشده الجرجاني إنما يتمثل بتفضيل المعنى في الكلام، إذ أنه يرى أن المزية والفضل تتجسد فيه .

معنى المعنى

أما الكلام فيقسمه على قسمين: ((قسم تعزى المزية فيه إلى اللفظ، وقسم تعزى فيه إلى النظم)) (١٦) . مما تقدم يتضح لنا أن الجرجاني يصور لنا فكرة (الاستدلال) التي يوجزها بقوله: ((وإذ قد عرفت هذه الجملة منها هنا عبارة مختصرة وهي أن تقول المعنى ومعنى المعنى . تعني المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى المعنى أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى

معنى آخر)) (١٧) .

من هنا يمكننا القول: إن المعاني المتعددة (معنى المعنى) عند الجرجاني هي التي تمثل أساس جمال الكلام والبيها ترجع الفضيلة، أما الألفاظ فإنها تأتي مرتبة على المعاني المرتبة في النفس، لأن المعاني هي التي ترتب أولاً في نفس السامع، ثم تحذو على ترتيبها الألفاظ في النطق. فالأديب - مثلاً - لا يفكر حينما يكتب بالألفاظ ولا يطلبها، وإنما يطلب المعنى. أما الألفاظ فتتبع له وتأتي عند تفكيره، مرتبة حسب ترتيبها في نفسه.

فالجرجاني يجمع بين اللفظ والمعنى في صياغة الكلام وتأليفه، وقد لاحظنا ذلك بوضوح بوساطة استقرارنا لنظريته (نظرية النظم)، ولم يتوقف الجرجاني عند مسألة (اللفظ والمعنى). بل أشار إلى أهمية معاني النحو وأحكامها، وفي ذلك يقول: ((وأعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيج عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك. فلا تخل بشيء منها)) (١٨). وفي ذلك يسوق لنا أمثلة متعددة لجمال التعبير النحوي ولاسيما في التقديم والتأخير، والتعريف والتكثير كما يعرض لنا مسائلًا متعددة في النفي والحذف والفصل والوصل بين الجمل، كما لا يفوته الحديث عن صور القصص. والخبر وأركان الجملة وغيرها من مسائل النحو التي أدخلها البلاغيون في علم المعاني.

ومع كل ما قدمه الجرجاني من رؤية بلاغية جديدة، وما عرضه من أفكار شكّلت ظاهرة في عصره، إلا أن نظريته لم تسلم من نقود. بعض أئمة علم المعاني الذين جاؤوا من بعده.

هوامش ومصادر:

- ١- ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للإمام الخطيب القزويني/ ج١ / شرح وتعليق وتفتيح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي/ منشورات دار الكتاب اللبناني/ بيروت - لبنان، ص٢٣.
- ٢- ينظر: م.ن
- ٣- ينظر: م.ن
- ٤- ينظر: م.ن، ص١٠
- ٥- ينظر/ م.ن، هامش ص٧٠
- ٦- ينظر: م.ن، ص٤٤
- ٧- ينظر: م.ن، ص٢٤
- ٨- ينظر: م.ن
- ٩- يرى بعض الدارسين أن ابن المقفع (ت ١٤٢هـ) قد سبق عبد القاهر الجرجاني في الإشارة إلى فكرة النظم في كتابه (في الأدب الصغير) . ينظر: البلاغة والتطبيق للدكتور أحمد مطلوب والدكتور كامل حسن، ط٢/ ١٩٩٠، ص٨٤
- ١٠- ينظر: دلائل الإعجاز/ مطبعة المدني / المؤسسة السعودية بمصر/ ط٣/ ١٩٩٢. ص ٤٤ وما بعدها.
- ١١- م.ن، ص٤٦
- ١٢- ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، ص٨١
- ١٣- ينظر: دلائل الإعجاز، ص٢٦٢
- ١٤- ينظر: م.ن
- ١٥- ينظر: م.ن، ص٢٥٤ وما بعدها.
- ١٦- ينظر: م.ن، ص ٤٥١
- ١٧- ينظر: م.ن، ص٢٦٣
- ١٨- ينظر: م.ن، ص٨١

« شكاية لبقية الله في الأرض »

حامد راضي داوود

يا باكياً للسبِّ تطلُّبُ قارا
 ممَّن فديتُكَ تُدرِكُ الأوتارا؟
 قُتِلَ الحسينُ بسيفِ شمرٍ مرَّةً
 وبسيفِ جهلِ العاشقينِ مرارا
 ضلُّوا السبيلَ إلى مبادئه التي
 مِن أجلها للغاضرية سارا
 جهلوا بواعيةِ الحسينِ بكربلا
 إذ يستغيثُ ويطلبُ الأنصارا
 طلبَ الإغاثةِ للشريعة لا له
 يومَ استجارتِ والحسينُ أجارا
 يومَ ادلهمتْ بالعساكرِ كربلا
 لتري الحسينُ مبيعا إجبارا
 وإذا الأبِّي يصكُّ سمعُ الدهرِ .. (لا)
 أعطي يدي للظالمين صغارا
 هيهات مِنَّا الذلُّ للبيتِ الذي
 جَدَدَ الشريعةَ خلسةً وجهارا
 وبنا هدى اللهُ الأنامَ لدينه
 وبنا سبيلَ المسلمين أنارا
 هيهات مثلي لا يُبايعُ مثله
 هيهات أمضي كالعبيد فرارا
 فأنا الحسينُ بن الوصيِّ المرتضى
 من كان يُدعى في الوغى الكرارا
 أنا صانعُ التاريخِ من دمٍ منحري
 ودمُ الكرامةِ يصنعُ الأحرارا
 عرضوا عليه المغرياتِ بأسرها
 فأبى الدينيَّةَ وارتضى الأخطارا
 وعدى كمثلِ السيلِ جيشِ أمية
 وعلى بنِ فاطمةِ البتولةِ دارا
 فانقضَّ بالسبعينِ ضيغُمُ هاشم
 كالصُورِ يصعقُ جيشها الجرارا
 في فتيةِ غصَّ الحمامُ بمثلهم
 عشقوا المنيةَ صبيةً وكبارا
 فغدى يرفُّهمُ الحسينُ لحتفهمُ
 فقضوا كصَبِّ عانقِ الأبكارا
 من فارسٍ عندَ الفراتِ مُجدل
 وابنِ كبدٍ بالسيفِ توارا
 ورضيعٍ اهتزَّ الصفيحُ لذبحه
 وليوثِ حربٍ للردى تتبارا
 ومشى بنُ طهٍ للمنيةِ مُفرداً
 والصيْدُ منه ببعضها تتوارا
 يدعو البواسلَ للنزالِ فتنحى
 فرقاً ترى بيمينه الفقارا
 واختارَ ربُّكَ للحسينِ شهادةً
 باتت لأحرارِ الشعوبِ منارا



الشباب سرهم



اعداد:

هاشم محمد الباجي

العقل الجمعي لدى الشباب ...

المزاح بين الشباب

العقل الجمعي لدى الشباب ...

يمكن تعريف العقل الجمعي على أنه ظاهرة نفسية تفترض فيها المجموعة على أن تصرفاتها تعكس سلوكاً صحيحاً، على الرغم من فقدان المجموعة قدرتها على تحديد السلوك المناسب.

إن سطوة أثر الجماعة على عقل الشباب تبرز في قابلية الشباب للانصياع إلى قرارات معينة بغض النظر عن صوابها من خطأها، وهذا ما يطلق عليه بسلوك القطيع ، لأن سلوك القطيع قد يدفع الجماعة إلى الانحياز سريعاً إلى أحد الآراء، ولذلك فإن ظاهرة العقل الجمعي هي أحد أشكال الانصياع والإذعان والتقليد الأعمى.

قد يجعلها تتحرف عن الخبرات القديمة. إن الاختلاف من سمات الحياة، وسراً من أسرار الخالق في عبادته يعكس الفرق بين العالم والجاهل، والقائد والرعية، والحق والباطل، والخير والشر، ولقد علم الناس أن الاختلاف ضرورة، ليس فقط في تجنب المشكلات، وإنما أيضاً في تطوير الحياة والتكيف مع المستجدات في عالم متغير لا يثبت على حال، لذا فإن الاختلاف في الفكر ناشئ من تجارب العقل ومخزونات من الخبرات، ولاسيما اتصاله بما يحيط به من مؤثرات مختلفة.

وإذا كان التفكير فريضة كما يقول عباس العقاد في كتابه (التفكير فريضة إسلامية)، فإن اهتمام الدين بالعقل والتدبر ضرورة ليست لتحقيق الإبداع والإنجاز فقط، وإنما لتجنب الفرد الوقوع في سلوكيات منحرفة وأفكار سيئة ميسسة تعكس تهاة التفكير، وربما شدة تأثيره بالتفكير الجمعي الذي تمثله المؤسسات أو

فالعقل الجمعي سيكولوجيا هو أسوأ نماذج العقول حيث ينساق المرء فيه وراء غرائزه البدائية بوساطة الإحساس بالأمن الشكلي في ضمن المجموع. فيلجأ إلى الحلول الإرضائية الساذجة للمجموع دون إدراك لمخاطرها المستقبلية في بناء الاستقرار الفعلي على مستوى الفرد والمجتمع. وتحول الكيان الفردي المفكر والمبدع. من شخصية واعية إلى شخصية متلاشية تضرر فيه إنسانيته وإبداعه.

لذا فإن من أخطر الأمور على تفكير الشباب وعقولهم هو سيطرة (العقل الجمعي) على تصرفاتهم وسلوكياتهم وتفكيرهم ، الأمر الذي يعطل عقولهم لأن أن العقل الجمعي يوقف العمليات الفكرية أو العقلية للفرد عند حدود الخبرات السابقة، والتجارب الماضية، والافتداء بالماضي والتأريخ والموروثات من دون استقراء أو تحليل لقياس الأفضل والتكيف مع الجديد، بل

إن من أخطر الأمور
على تفكير الشباب
وعقولهم هو سيطرة
(العقل الجمعي) على
تصرفاتهم وسلوكياتهم
وتفكيرهم.



الجماعات التي ترى مصلحة في إخضاع التفكير الفردي لسياساتها وأهدافها وعلى نحو لا تسمح بحرية التفكير للآخرين.

إن تأثر الشاب بالعقل الجمعي لجماعة معينة أو فئة يعزز شدة انصياع الفكر الفردي للفكر الجمعي، وعلى نحو لن يكون الفرد قادرا على الاستقلالية الفكرية أو لديه حرية الخيار بين الصواب والخطأ فيساير الجماعة وينقاد خلفها ويتصرف كما تتصرف ويقول كما تقول.

لذلك فإن مخاطر الانخراط في التفكير الجمعي من دون تدبر وتفكير يقوّض دعائم الأمن والاستقرار، ويسهل انصياع الشباب وخضوعهم لأهداف غير نبيلة، ولاسيما عندما تستعمل العاطفة والدين في نشر معتقدات ضالة وافكار منحرفة.

وقد حدثنا كتاب الله تعالى عن هيمنة العقل الجمعي على القرون السابقة عند تعاملها مع الأنبياء والرسول: (قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) (يونس: ٧٨)، (قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) {الشعراء/٧٤}، (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ) {الأنبياء/٥٣} (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) {البقرة/١٧٠}، وتمثل لنا الآيات الكريمة أقبح صور الانصياع والإذعان من قبل تلك الأقوام لسيطرة العقل الجمعي، فتلغى عقول الأفراد وتُعطل ملكة التفكير الناقد وتُقمع الفطرة وتتحصر آراء الجماعات الكبيرة في حيز ضيق من المعلومات وتكون لها الغلبة والشأن.

وفي الوقت الحاضر لعبت الثورة المعلوماتية التقنية أخطر دور في تعميق هذه الظاهرة وسيطرتها على الرأي العام ولاسيما الشباب، فبعض أساليب

التأثير الاجتماعي المعلوماتي برزت أنماط تخضع لظاهرة العقل الجمعي تؤثر سلبا في العلاقات الاجتماعية عامة، والأسرية خاصة، كإطلاق النكات اللاذعة على العلاقات الزوجية مما يشعل فتيل البغضاء بين الزوجين ويورث ازدراء أحدهما لعل الآخر في مظهره أو منطقته، ومثل التندر على الآباء والأجداد والتهكم بضعف ذاكرتهم وأساليب تربيتهم فتسقط هيبتهم تدريجيا بلا وعي، أو تسقيط جماعة لجماعة أخرى أو المساس بالدين والمقدسات بوساطة طرح أفكار غير لائقة ومنحرفة، أو إدخال بعض المفاهيم والعادات الدخيلة على المجتمع.

ولكن بعض أساليب التأثير الاجتماعي المعلوماتي قد ألقت بظلال صحية معنوية ونفسية على المجتمع مثل: تداول الرسائل الصباحية الإيجابية المرئية والمسموعة والمكتوبة عبر شبكات التواصل المعلوماتية، وكذلك الرسائل التوعوية للحد من نشر الشائعات وغيرها كثير.

وتكمن أهمية العقل الجمعي في قدرته على تغيير قناعات الشعوب وآرائهم والتحكم بأنماط تفكيرهم وتعديل توجهاتهم، وتمتلك قيمته عندما يكون الحق هو الميزان الذي نزن به الأمور مثلما قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (لا تستوحشوا طريق الحق لقله سالكيه).

ومن المهم الانتباه لدور الإعلام القوي في توجيه العقل الجمعي وفعالية وسائل الإعلام في اقتياد وعي الجماهير ونظرتهم المختلفة، ولاسيما الشباب الذين يكونون أكثر اندفاعا و تأثرا بالإعلام والتصديق بأغلب ما يبث وينشر بدون تحقق ودراية.

من المهم الانتباه إلى دور الإعلام القوي في توجيه العقل الجمعي وفعالية وسائل الإعلام في اقتياد وعي الجماهير ونظرتهم المختلفة.



المزاح بين الشباب

م.م. هاشم محمد

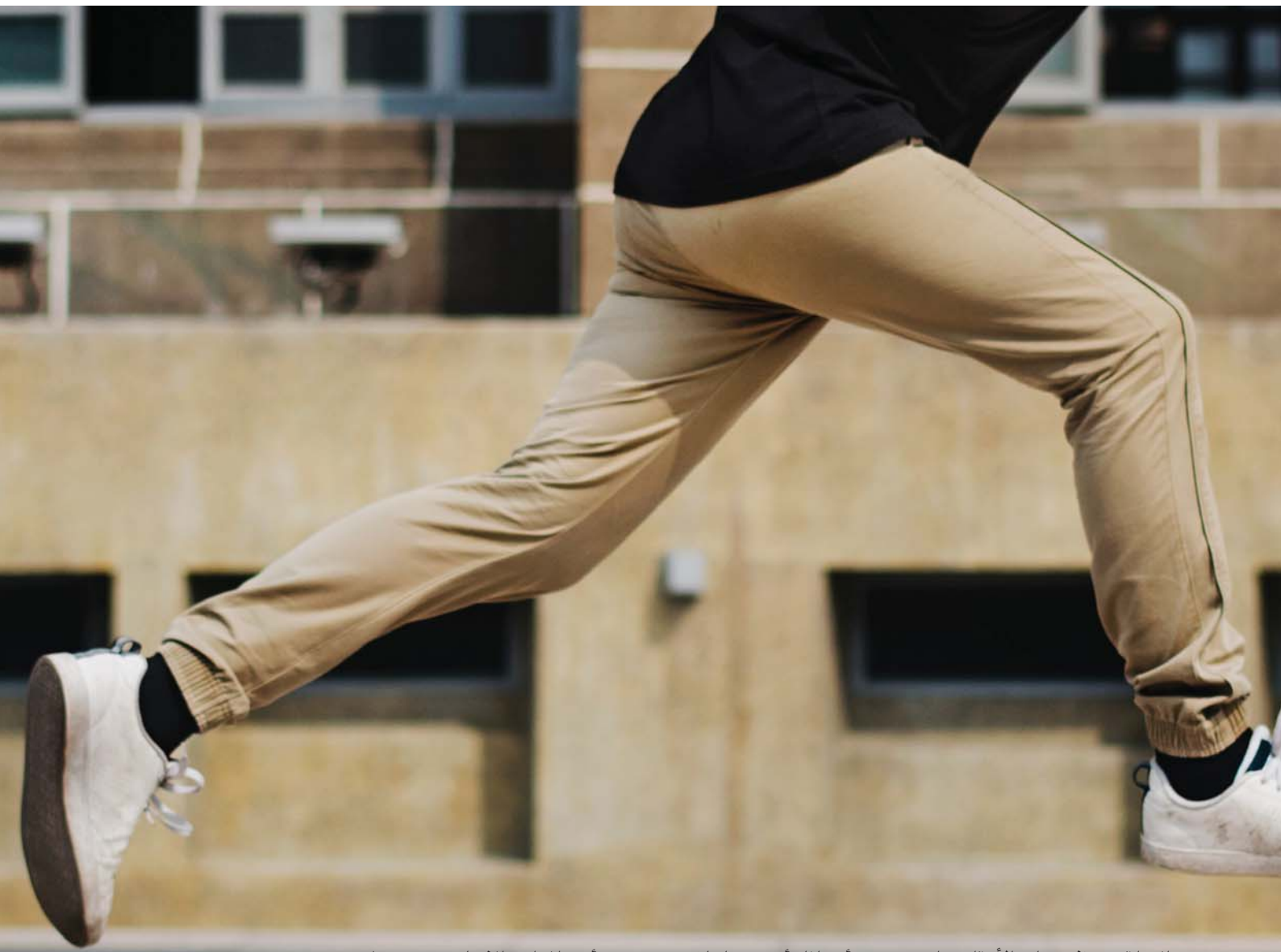
أغلب الشباب يحبون المزاح والضحك والانطلاق في أجواء المرح فيما بينهم ، فتراهم في الدراسة والعمل فضلا عن البيت خفيفي الظل واغلب احاديثهم يتضمنها المزاح والطرف ، وهذا جيد لكن بعض المواقف تحتاج إلى آداب وحدود عرفية واجتماعية ودينية ، ولكي يكون المزاح سليما بعيدا عن المنفصات أو الأسباب التي قد تؤدي إلى أمور قد لا يحمد عقباها نتيجة الاكثار أو التمادي في المزاح بين الاصدقاء لاسيما إذا خرج عن حدود الآداب والذوق العام فضلا عن حدود الشرع.

أسلوبهم في المزاح ولأنهم لا يمكن أن يتضايقوا منه حسب رأيه ،ولكنه في المقابل حريص في كلامه وتصرفاته معهم في أوقات الجد حيث يكون كل منهم مسؤولا عما يصدر منه. وعلى الرغم من أن علماء الاجتماع يعتقدون أن هذا النوع من المزاح ينتشر في العلاقات الاجتماعية خاصة بين الأوساط الشبابية وطلبة الجامعات والجماعات التي تربطهم الألفة والابتعاد عن الرسمية بينهم.

ويبنوا أن للمزاح وظيفة اجتماعية على الرغم من سلبياته الكثيرة، فهو بالنسبة لبعضهم يزيل الحواجز من أمام العلاقات الاجتماعية ويقرب المسافات ويجعل الأفراد يشعرون وكأنهم متقاربون ويتحدثون بلغة مشتركة، لكن ذلك غير مضمون

فقد يلجأ بعض الشباب في علاقاتهم مع المقربين من الأصدقاء والأقارب إلى أسلوب المزاح بوساطة الاستهانة أو الاستهزاء أو الشتم أو المقالب الفكاهية المؤذية أحيانا، معتبرين ذلك من دلالات المتانة والقوة في أواصر العلاقات وعفويتها بينهم. وهذا ليس بصورة عامة فلكل شاب أسلوبه وطريقته الخاصة في التعامل وتقبل المزاح أو رفضه ، فبعض الشباب ليس لديه مشكلة في تقبل المزاح الثقيل لأنه قد يتعامل هو بنفس الطريقة نفسها أو يتحمل من أصدقائه وهو بكامل رضاه، لأنه يعتبر المزاح بالشتائم والألفاظ النابية معيارا لمتانة الصداقة وعفويتها، لأنه يعرف روح وطبيعة الشخص الذي يمازحه فهو لا يقيد نفسه في ضبط كل ما يصدر منها مع أصدقائه لأنه قد عرفهم وعرف

يلجأ بعض الشباب في علاقاتهم مع المقربين من الأصدقاء والأقارب إلى أسلوب المزاح بوساطة الاستهانة أو الاستهزاء أو الشتم.. معتبرين ذلك من دلالات متانة وقوة أواصر العلاقات وعفويتها



العواقب في كل الأوقات إذ يحدث أحيانا أن يتطور ويزداد المزاح عن حده ويأخذ صورة قبيحة

بألفاظ جارحة أو مهينة أو يتناول الأهل أو العرض وهنا يحدث ما لا يحمد عقباه فتتقلب المسألة من مجرد مزاح إلى خصام وربما شجار وعراك ويفقد الصديق صديقه.

وهناك شباب يرفضون ذلك على الرغم من حبه للمزاح والمداعبة فواضح في أسلوب تعاملهم مع الأصدقاء وفي علاقاتهم مع الآخرين لذلك يكون تعاملهم بحدود في بعض الشباب وعلى الرغم من حبه للمزاح مع الأصدقاء ولكنهم لا يرغبون ذلك إذا كان بالشتائم أو الإساءة اللفظية ويرفضون الإساءة بين الأصدقاء بوساطة المزاح أو غيره؛ لأن ذلك من وجهة نظرهم قد يضيع الاحترام المتبادل بينهم ويفقد الشخص هيئته بين الآخرين، وهذا لا يعني رفض المزاح ولكن من الواجب أن يسود الاحترام المتبادل علاقة الأصدقاء مع بعضهم.

وهناك أسباب متعددة تجعل بعضهم يلجأ إلى أسلوب المزاح بالسب أو الشتائم، ويقول المختصون في علم الاجتماع إن رغبة بعضهم في التغيير والخروج على المؤلف ومحاذير العلاقات الاجتماعية وعلاقات الصداقة أو العمل المملة من وجهة نظرهم تجعلهم يمزحون بالشتائم والإهانات ويرون فيها تجديدا بوساطة إضفاء روح الدعابة والفكاهة على

تعاملاتهم فيرون أن المزاح الثقيل هو وسيلتهم للترفيه عن أنفسهم.

وأشاروا إلى أنه ليس جميع الأفراد لهم ردود الأفعال نفسها إزاء المزاح بالسب والشتائم إذا اختلف الناس في ردود أفعالهم نحو هذا النوع الجارح من المزاح إذ أن بعض الناس لا يطبقونه مطلقا ولا يقبلون به أبدا وعلى استعداد لخسارة علاقاتهم مع الآخرين . ولكن في المقابل هنالك من يستمتعون بسماع الشتائم والسباب وعلى استعداد للتعامل بالمثل ويعود هذا الاختلاف إلى الطبيعة الشخصية لكل فرد وخلفيته الاجتماعية والثقافية ووضع المهني ومركزه الأدبي في المجتمع.

ومن هنا لا بد للشباب من الإدراك على أن للمزاح حدودا وأدبا عرفية واجتماعية وشرعية يجب عدم تجاوزها من ناحية ، ومن ناحية أخرى من الأفضل أن تكون لدى الشباب دراية بالمقابل قبل المزاح ومعرفة طبيعة الشخص الصديق او القريب قبل الممازحة وإلى أي مستوى يمكن ممازحته ، ومن الأفضل أن نعود أنفسنا وأبنائنا على المزاح الرقيق الخالي من العنف الجسدي أو اللفظي وصولا إلى بناء مجتمع راق تسوده لغة المحبة والاحترام بعيدا عن التجريح والإهانة حتى إذا كانت بقصد المزاح وبث روح الفكاهة ، وحبذا معرفة وقراءة سيرة الأفاضل في المفاكهة والمزاح.

لا بد للشباب من الإدراك على أن للمزاح حدودا وأدبا عرفية

واجتماعية وشرعية يجب عدم تجاوزها



صراع الأدوار مرض يفتك بالأسرة

دعاء فاضل الربيعي



تعد الأسرة نواة المجتمع الأولى والحاضن الأساس لأفرادها ومصدراً رئيساً للسلامة والاستقرار، ومن الصعب أن ترى أسرة مثالية تخلو أجواؤها من المشاكل والخلافات، وقد صنف علماء الاجتماع المشاكل الأسرية إلى عدة تصنيفات أهمها المشاكل النفسية والاجتماعية والمشاكل الثقافية والاقتصادية والصحية وأخيراً مشاكل الأدوار الاجتماعية.

وصراع الأدوار هو أحد الأمراض الاجتماعية التي أولى علماء الاجتماع اهتماماً بالغاً فيها لكونها العامل الأساس في زعزعة الكيان الأسري، فقد يعمل على قلب الموازين الأسرية ويجعل الابوين كالمحاربين يتنافسان ويتقاتلان فيما بينهما من أجل تحقيق الذات، متناسين دورهما الأساس في تكوين أسرة متماسكة ومطمئنة ينعم أفرادها بالراحة والسلام.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نسلط الضوء في هذا التحقيق على الموضوع ونبحث في أهم مسبباته وتداعياته على الأسرة، وكيف يمكن أن نتفادى خطره بعد أن التقينا بأصحاب الاختصاص وسألناهم جملة من الاسئلة حول هذا الموضوع، لتتعرف على آرائهم حول هذه الظاهرة.

عدم تحديد المسؤولية المناطة بالأبوين

تقول الاستشارية التربوية زينب الوزني: إن أهم الأسباب التي تؤدي إلى صراع الأدوار بين الزوجين هي عدم تحديد المسؤولية بين الزوجين وعدم الاتفاق على أسلوب ونمط معين ثابت في سير حياتهم الزوجية، وحب السيطرة لكل طرف على الطرف الآخر، فضلاً عن عدم التوافق بين الزوجين من الناحية الثقافية والفكرية والاجتماعية، كذلك غياب مفهوم التعاون والتفاهم والاحترام والانسجام بينهما وعدم معرفة الحقوق والواجبات المكلفين بهما كمسؤولين عن العائلة.

وتضيف الوزني: هناك بعد يتعلق بصراع الأدوار: وهو تراكم الأدوار فيما يخص المرأة، وهو ما يترك آثاراً سلبية على مستوى العلاقة الحميمة بين الزوجين، أما بالنسبة للرجل فالأمر يتعلق بانقلاب الأدوار، فحينما تنقلب الأدوار تهتز صورة الرجل عند المرأة، ويكون هناك ضبابية في صورة المرأة، وهذا يؤثر على الرجل سيكولوجياً، مما يصيبه بالعجز، أو تكون علاقته عدوانية مع المرأة، تتجلى في صور متعددة من العنف: العنف بوساطة الكلام، والعنف السلوكي، إلى غير ذلك.

أما تأثيره على الأبناء فيمكن في غياب قنوات التواصل بينهما وبين ابنائهم أيضاً، وهذا التأثير يلعب وهذا سيلعب دوراً أساساً في التفكك الاسري، كالتأثير على النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل، ويضعف من ثقته بأسرته ووالديه، ويجعله آنانياً عاجزاً عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ويفقده الانتماء، وربما يدفعه إلى الانحراف والسلوك العدواني.

ويجب أن يتفق الزوجان على أسلوب ونمط حياة معينة لكي يعتمدا عليها بشكل ثابت يحددان بوساطة أسس وركائز حياتهما، وبالتالي يحددان أدوارهما مع الابتعاد عن حب السيطرة لكي لا يشعر الطرف الآخر بأنه الحلقة الضعيفة إذ يجب ابتعاد الزوجين عن حب السيطرة والتحكم بالآخر وفرض الأوامر عليه.

عدم التوافق الفكري

وأشارت الاختصاصية في علم الأديان الدكتورة فاطمة جمال محمود: إلى أن سبب ظهور صراع الأدوار بين الأزواج يكمن في عدم التوافق الفكري بينهما، مما يؤدي إلى عدم التوافق والانسجام بشكل عام في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة، أما بالنسبة للعلاج أو الحلول دون تفاقم هذا الأمر فيكون أساسه الحوار والمناقشة بعيداً عن التفكير بالذات والأنانية من قبل الطرفين، والتفكير بشكل ايجابي، والبحث عن القواسم المشتركة بينهما التي تصب في صالح الأسرة في المحصلة النهائية .

عدم وعي الأبوين بالواجبات المناطة بهما

أوضحت الدكتورة نور نظام الدين الحسني من كلية التربية ابن رشد / قسم علوم قرآن قائلة: مما لاشك فيه أن الله تعالى منذ أن بدأ الخليفة جعلها قائمة على ركنين أساسيين هما الرجل والمرأة فهما يكونان أصغر مؤسسة اجتماعية في المجتمع، ونجاح كل مؤسسة مهما كانت صغيرة أو كبيرة قائم على تعريف كل طرف ماله وما عليه، ومن هذا المنطلق نبدأ كلامنا عن أهم الواجبات المناطة على كل منهما والدور الذي، يمثله لأننا بصدد الحديث عن ما يسمى صراع الادوار وهو مصطلح حديث يعبر عن تناوب الادوار بين الرجل والمرأة بسبب تغيرات الحياة وعدم وعي الأبوين بالواجبات المناطة بهما، فمن المعروف أن دور الرجل أو الزوج بمعنى أدق هو النفقة على الزوجة والاولاد وكذا التوجيهات التربوية وغرس القيم الدينية والحفاظ على الأسرة من الضياع .

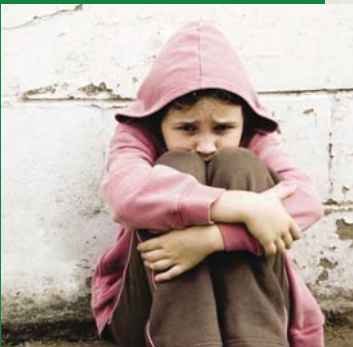
أما دور الأم المحوري هو التربية الصحيحة، والعناية بالزوج والأولاد، وتوفير احتياجاتهم كافة، وعلاجه التفاهم ووضع النقاط على الحروف، فكل مؤسسة مبنية على بنود اتفاقية وعهود ومواثيق يجب أن ترضي الأطراف جميعها، وكذا لا بد من التثقيف المستمر للأسرة المسلمة من اقامة الدورات التوعوية، أو عرض أمثلة من تاريخنا الإسلامي المتمثل بالرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) أو آله الاطهار (عليهم الصلاة والسلام) وهذا الاطار غني بالقيم والمبادئ السامية.

الوضع الاقتصادي والمعيشي

وأشارت المرشدة التربوية / زهراء جري فاضل من محافظة البصرة إلى أن الأسباب التي تقف وراء نشوء صراع الأدوار بين افراد الأسرة هو الوضع الاقتصادي، بسبب تدني المستوى المعيشي للأسرة، فيضطر الأب إلى العمل في فترة الصباح والمساء وذلك سبب في غياب الأب عن الجو الاسري مما يؤدي إلى بروز دور المرأة أكثر فتصبح بنظر أولادها الأب والأم في آن واحد .

وإن التفاوت الثقالي بين الزوجين، يكون عاملاً من عوامل نشوء صراع الأدوار، كذلك الأم العاملة والزوج الاتكالي العاطل عن العمل عامل مهم من

من أسباب ظهور
صراع الأدوار بين
الأزواج يكمن
في عدم التوافق
الفكري بينهما
مما يؤدي إلى عدم
التوافق والانسجام
بشكل عام في اتخاذ
القرارات التي
تخص الأسرة





ان الوضع المادي
والمعيشي الذي
تعيشه اغلب الاسر
العراقية هو احد
الاسباب الرئيسة
لنشوء مشكلة
صراع الادوار بين
الزوجين..

وقت واحد، دور الأم والأب معا، وذلك من شأنه أن يولد احترام ومحبة للأب تفوق محبة واحترام الأب، ويمكن تلافي هذه المشكلة بقليل من الود والتعاون ويتوجب على الأبوين أن يعملوا جاهدين على إيضاح هذه المشكلة وبيان جوانبها للأولاد، ويبينوا لهم أهم الأسباب التي دعت إلى عمل الأم دون الأب، حتى يتفهموا الامر ويكونون على دراية بما يجري في أجواء بيتهم.

وبعد أن بينت الأخوات جملة من الأسباب والحلول المؤدية إلى نشوء صراع الأدوار والآثار السلبية التي تعود على أفراد الأسرة من وراء هذه المشكلة، يمكن القول إن مشكلة صراع الأدوار هي واحدة من المشاكل الدخيلة على أسرنا، ويمكن تلافي خطرها بالود والحب كما قال الباري عز وجل في سورة الروم (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

فديننا الكريم قائم على التسامح والتضامن والتكاتف والمؤازرة في مختلف مواقف الحياة ولاسيما في الأسرة الواحدة، فتراثنا ممتلئ بالأحاديث والروايات التي تساعد على خلق أجواء آمنة مطمئنة ينعم أفرادها بجو من السعادة والراحة الابدية، فعن امامنا الصادق (عليه السلام) انه قال: (أيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام أغلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيها شاءت) (ميزان الحكمة: ٢ / ١١٨٦).

عوامل صراع الأدوار فيتخذ الأب في هذه الحال دور الأم المربية التي تقضي أمور البيت وتكون الأم هي المصدر الوحيد لتوفير دخل مادي للعائلة، وهنا وفي هذه الحال ينشأ الطفل ولديه اختلال في دور الأم والأب.

ويكمن علاج هذه الظاهرة عند معرفة الأبوين طبيعة المهمة المناطة بهم، فمن الضروري أن يتعرف كل من الزوج والزوجة على واجباته وحقوقه حتى يتحقق التعاون المشترك فيما بينهما، فيتعاقدان في تكوين أسرة صالحة ذات أسس متينة قادرة على تهيئة وتنشئة جيل سليم يسهم في بناء المجتمع.

حصول الأم على وظيفة دون الأب

وعلى سعيد ذي صلة قالت زينب عباس الغزي: إن أحد الأسباب الرئيسة لنشوء مشكلة صراع الأدوار بين الأبوين هو الوضع المادي والمعيشي الذي تعيشه أغلب الاسر العراقية، فمن المعلوم لدى الجميع أن الحصول على وظيفة أو فرصة عمل موضوع لا يتوافر للكل، فمن الممكن أن تحصل الأم على وظيفة أو تعيين بينما يبقى الأب متفرغا غير قادر على الحصول على وظيفة مناسبة، فيبقى جليس المنزل يرعى ويهتم بالأولاد، بينما الأم تكون خارج المنزل في عملها وتسعى لتوفير لقمة العيش، في حينها ومن حيث لا تشعر سوف تكون زمام الأمور بيدها، كونها صاحبة وظيفة تدر الأموال على الأسرة، ومن هنا سوف تتولد بعض الأمور السلبية داخل الأسرة، منها قلة الهيبة والاحترام للأب، وشعور الأبناء بأن الأم هي صاحبة الفضل عليهم وعلى أبيهم وإنما استلمت دورين في

يجب أن يتفق

الزوجين على

أسلوب ونمط حياة

معينة لكي يعتمدا

عليها بشكل ثابت

يحددان من خلالها

أسس وركائز

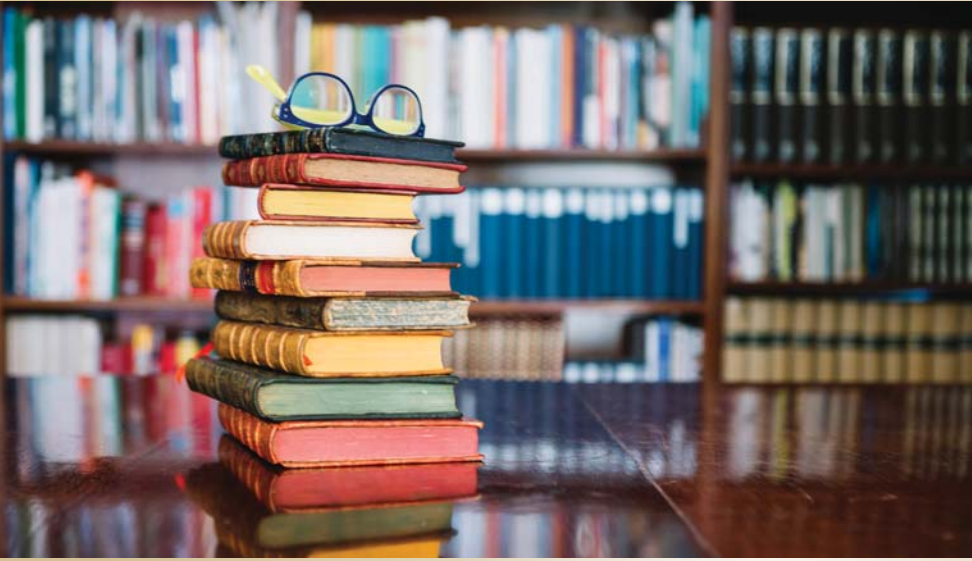
حياتهما وبالتالي

يحددان أدوارهما

فضل العلم ومقامه

عمار كاظم عبد الحسين / الكويت

قال الله تعالى في محكم الكتاب: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) (الطلاق/ ١٢). جعل الله تعالى العلم السبب الرئيس لخلق العالم. وجعل سبحانه العلم أعلى مرتبة وشرفا، وأول مئة آية نزل بها على ابن آدم بعد خلقه وإبرازه من ظلمة العدم إلى ضياء الوجود، فقال سبحانه في أول سورة أنزلها على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان ما لم يعلم) (العلق/ ٥-١).



افتتح الله تعالى كتابه الكريم بنعمة الإيجاد، ثم أردفها بنعمة العلم، فلو كان ثمة مئة أو نعمة بعد نعمة الإيجاد هي أعلى من العلم لما خصه الله تعالى بذلك.

الله تعالى خلق الإنسان من علق، وفي بعضها تعليمه ما لم يعلم؛ ليحصل النظم البديع في ترتيب آياته: إنه تعالى ذكر أولى حال الإنسان، وهو كونه علقة، مع أنها أخس الأشياء، وآخر أمره هو صيرورته كعالم وهو مقام شريف، وليس هذا الكمال إلا من قدرته تعالى، وتبنيه على أن العلم أشرف الصفات، ومن هنا حصر سبحانه الخشية في العلماء، فقال: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر/ ٢٨).

وهذه الآية فيها وجوه من الدلائل على فضل العلم: منها دلالتها على أن العلماء هم أهل

الجنة؛ وذلك لأن العلماء من أهل الخشية، ومن كان من أهل الخشية كان من أهل الجنة، فالعلماء من أهل الجنة، فبيان أن العلماء من أهل الخشية قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء). وبيان أن أهل الخشية من أهل الجنة قوله تعالى: (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه) (البينة/ ٨)، وقرن سبحانه أولى العلم بنفسه، وملائكته، فقال: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم) (آل عمران/ ١٨)، وزاد في إكرامهم على ذلك مع الاقتران المذكور، بقوله تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) (آل عمران/ ٧). وبقوله تعالى: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) (الرعد/ ٤٣). وقال تعالى مخاطبا لنبيه، أمرا له مع ما أتاه من العلم والحكمة: (وقل رب زدني علما) (طه/ ١١٤).

لم تعرف الإنسانية دينا حث على طلب العلم كالإسلام، فقد رغب في طلبه ونشره بشتى الوسائل والطرق تعظيما لقدره وبيانا لقيمته، وتقديرا لمكانة العلماء، ولقد رغب دينا الحنيف في العلم، ووعد العلماء والمتعلمين جزاء أوفى ودرجات رفيعة، قال الله عزوجل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين

أوتوا العلم درجات) (المجادلة/ ١١)، وجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة، يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (شرح أصول الكافي: ٣/٢).

إن أمتنا أمة علم بامتياز، انتشر فيها العلم بكل فنونه وشعبه حتى برعت فيه وحازت مراتب الشرف، ولم يترك علماؤها فرعا من علم إلا درسوه وحققوا لأنفسهم وللإنسانية المجد فيه والسبق، حتى أدهشوا العالم بنهضتهم العلمية، فصنعوا واخترعوا وطوروا وقادوا الأمم حينما من الدهر.

لقد كانت بداية الوحي تتضمن ثلاث كلمات وهي (اقرأ)، (علم)، (القلم) وفي ذلك دعوة صريحة للعلم والقراءة والتعليم قصد الترقى في درجات العلم، ولا يتأتى هذا إلا بالقلم الذي كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرا في حياة الإنسان، ولقد أقسم الله بهذه الأداة الصغيرة حجما الكبيرة أثرا في قوله تعالى: (ن. والقلم وما يسطرون) (القلم/ ١)، وطلبا لثواب العلم وحرصا على ما أعد الله للعاملين به الجامعين له، وحرصا على نفع الأمة كان الأولون يقطعون المسافات البعيدة لطلب العلم والاكتشاف، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «اطلبوا العلم ولو بالصين» (روعة الواعظين/ ١).



العتبة العلوية المقدسة
قسم الآليات

تنعبة السياحة الدينية

رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف. كراج الرابطة. مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً

براعم وقواديب



إعداد:

قسم الشؤون الدينية والفكرية
وحدة الاعلام النسوي

الآثار الاجتماعية لظاهرة التسول

هوس التسوق الالكتروني... مرض يهدد النساء

الموروث و صراع الحداثة

أسباب الأمراض النفسية والانحرافات الأخلاقية

ابتهال عباس

إن بناء الأسرة الصالحة من أهم أهداف الزواج فهو المبتغى الأساس، والأرض إنما تعمر بالمجتمع الصالح والفرد والأسرة هما لبنة ذلك البناء، وكذلك من أهم أهداف الزواج تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي وهذا ما أكدته الآية الكريمة (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقُرُونَ) لكن هل هذا متحقق في جميع الأسر الإسلامية؟ وهل سعيها لتحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي في أسرتها؟

كثير من الولايات تعانيها أمهات وآباء لم يحققوا الهدف السامي من الزواج، فلم يربوا بشكل صحيح، ولم يحققوا استقرارا عاطفيا، لذا نجد الأبناء يعانون من مشكلات متعددة أهمها المشكلات النفسية، فالتقصير في التربية وعدم إشباع الطفل عاطفيا يولد أبناء معاقين نفسيا، حينها سيكونون إما منحرفين أو منطوين أو حاقدين على غيرهم، ويعانون من مختلف المشاكل النفسية، مثلاً: انتشار التبرج والسفور بين الفتيات يعود إلى عدم إشباع البنت عاطفيا والتربية غير الصحيحة ثم زجها في وسط المجتمع فتصبح باحثة عن أسباب ووسائل تشبع حاجتها العاطفية وهي لم تتلق تربية جيدة وغياب الوازع الديني فتقع أسيرة لمغريات الحياة، فمسؤولية الأم والأب كبيرة جدا وهم من يؤسسون لمجتمع صالح، وعدم أداء دورهم الأساس ذنب تدفع ثمنه مجتمعاتنا، فعلى كل من يقدم على الزواج عليه أن يتهيأ لمسؤولية كبيرة بوساطة تحقيق أهداف الزواج لتكون أسرنا سليمة معافاة من جميع الأمراض النفسية والانحرافات الأخلاقية وبذلك يتحقق الهدف الأسمى من الزواج.



جاء على لسان نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) سيد الكون إذ قال في حديث له (أطفئوا المصابيح بالليل..) (وسائل الشيعة: ٣/٥٧٦) فهل كانت هناك طاقة كهربائية ويريد النبي (صلى الله عليه وآله) التقليل من الصرف؟ أو أنه يريد أن يوصل معلومة ما؟ إن العرب كانوا قديما لهم عادة إضاءة مصابيحهم ليلا والرسول (صلى الله عليه وآله) نهاهم عن هذا الفعل، ولكن لم يقفوا على حقيقة مراده، ومع تطور العلوم واكتشاف المصابيح الكهربائية والاستعمال الخاطئ للطاقة بدأ الخلل في التوازن بين الليل والنهار، وظهر (التلوث البيئي) ولما له من أضرار على البيئة والإنسان على حد سواء .

فقد أثبتت التجارب العلمية أن هناك الكثير من الأمراض سببها التلوث الحاصل من الاضاءة المفرطة، منها: زيادة نوبات الصداع، والتوتر، وارتفاع ضغط الدم، ونقص إفراز هرمون الميلانوتين، فقد أخذ بعض مصممي الإنارة يبالغون في استعمالها في النشرات والديكورات الخارجية والداخلية للمنازل والمحلات التجارية، فأصبح الليل نهارا وأخذ منه سكينته وهدوءه، وهذا سبب خللا غير مقصود في التوازن الطبيعي للحياة، وأكد المشرعون الحد من أضرار المشكلة البيئية الخطيرة هو الإقلال من استعمال المصابيح ليلا وعدم الإفراط في استعمال الإضاءة. صدق رسول الإسلام والرحمة المهداة إلى العالمين فإطفاء المصابيح عند الرقاد إعجاز نبوي يقي الإنسان وبيئته من التلوث الضوئي الذي ينشأ من التعرض الزائد للضوء في الليل.

اطفئوا المصابيح

نعيمة كاظم



الآثار الاجتماعية لظاهرة التسول

م.د. خديجة حسن علي

تعد ظاهرة التسول من بين أبرز الظواهر الاجتماعية الخطيرة المهددة للمجتمعات والتي تواجه المجتمعات كافة، وقد كشفت الدراسات الحديثة أن نسبة التسول أصبحت عالية في المجتمعات ولاسيما بين بعض النساء وكبار السن فضلا عن الأطفال، والتسول في الأصل مأخوذ من (التسؤل) من السؤال، وفي الاصطلاح: امتهان التكسب باستجداء الناس بشتى الوسائل.

ويترتب على هذه الظاهرة عدة آثار اجتماعية منها تفشي البطالة في المجتمع بسبب ممارسة بعض أفرادها لهذه الظاهرة التي تدعو إلى الكسل وكسب الراحة، إلى جانب ما تخلفه هذه الظاهرة من تفشي الجريمة، حيث أن المتسول يحصل على الأموال بدون مشقة وعناء، وبالتالي فمن السهل عليه أن يصرفها في الممنوعات التي تكون عواقبها وخيمة فضلا عن المظهر الحضاري المترتب على هذه الظاهرة والمتمثل بانتشار المتسولين في الطرقات العامة وأمام المعالم الحضارية البارزة، وبالتالي فهي ظاهرة سلبية على المدينة التي تنتشر فيها.

وإذا أردنا علاج هذه الظاهرة فلا بد من الاعتماد على التوعية والتربية قال النبي (صلى الله عليه وآله): (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِبْدَاءُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَقْفِزْ يُعْفِهُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَنْعِنْ يُغْنِهِ اللَّهُ) (صحيح البخاري: ١٧/٢). فضلا عن قضية التكافل الاجتماعي وانتشارها في المجتمع لها مردود إيجابي فقضية دفع الزكاة والصدقات إلى المؤسسات الخيرية ووصولها إلى مستحقيها له نتائج مثمرة على المجتمع.

الطفل الذكي مختلف عن أقرانه

أمل عبد الحسين



تجد الأم صعوبة في التعامل مع بعض أبنائها لشدة ذكائهم فلهم صفات تختلف عن أقرانهم، أحيانا تصرفاتهم تجعل الأم تعتقد أن طفلها يعاني من مرض نفسي، وهي لا تعلم أن طفلها متميز بذكائه الحاد عن أقرانه وهو ليس مريض وهناك عدة أمور إذا لاحظتها الأم على طفلها فهو ذكي ويحتاج إلى تعامل ورعاية خاصة، منها.

١-النطق المبكر: يتكلم بعمر صغير مقارنة مع أخوته ومن هم في مثل سنه.

٢-الحركة المفرطة: فحركة الطفل دليل نشاطه وذكائه، ولاسيما الطفل الذكي تكون حركته مفرطة الى حد إزعاج من حوله.

٣-كثرة الاسئلة والإلحاح في الحصول على أجوبة ، فالطفل الذكي يسأل كثيرا ويلج إلى أن يصل إلى جواب يقتنع به. ٤-يفهم بسرعة ولا يتعب من حوله في استيعاب الأمور، ويفهم كثيرا كلام الكبار وإن كانوا يتكلمون بموضوع خاص بهم، وإن تكلموا أمامه بالألغاز فيحاول الوصول إلى المقصود من الكلام.

٥-يتعلم سريعا ، فهو سريع لتعلم مختلف المهارات كالكتابة والتلوين وحفظ الأرقام والحروف وحفظ القصص.

٦-اختلاق قصص خيالية، وبعض الأسر تتهم ابنها بالكذب في حين أن القصص الخيالية دليل ذكائه المفرط ، مثلا عندما يريد شيئا ما ويخشى الرفض يختلق قصة من خياله. ٧-يفرض استقلاليته ويكون حساسا جدا.

لا تترعجي إذا وجدتي هذه الصفات أو بعضها في ابنك، بل عليك حمد الله على نعمة ذكائه والاهتمام به ورعايته، فهو بحاجة الى رعاية خاصة واهتمام، كي يطور مهاراته ويظهر ابداعه ويوسع من آفاقه.



هوس التسوق الإلكتروني مرض يهدد النساء

هوس التسوق عبارة عن المبالغة في شراء البضائع والسلع، ويعبر عنه بالشراء المنفلت المزمن الذي لكثيره يتحول الى عادة هو ردة فعل للأحداث أو المشاعر السلبية، ويشمل كل أنماط الإنفاق أو الذي لا يستطيع السيطرة عليه، ويعرّف أيضا بالرغبة القهرية للتسوق، ويعبر عنها بحالة الإدمان السريري، وهو مرض عقلي مؤلم، هكذا عبّر عنه المختصون بعلم النفس، سابقا كان هذا المرض يقتصر على الذهاب إلى الأسواق والتبضع، لكن شبكة الانترنت مكّنت المصاب بالشراء القهري أن يكون له اتجاه مستقبلي خطير عبر خدمة التسوق الإلكتروني،

اللاتي أغراهن سحر الاعلانات التجارية وشركات الترويج للبضائع، فوقن فريسة سهلة لمندوبات المبيعات اللاتي انتشرن في مواقع التواصل، ليروجن للبضائع والسلع، فصرن يقودن النساء إلى هاوية مرض الشراء القهري.

سهولة التبضع

الشبكة العنكبوتية جعلت العالم يعيش في قرية واحدة (هكذا يعبر الانفتاح الإلكتروني اليوم) إذ اجتاحت هذا التطور أغلب البيوت بل معظمها وأصبح الوصول لكل شيء يسير، ومواقع التواصل التي صارت سببا لكثير من أمراض العصر، صارت أشبه بمرض لنساء كثيرات بهوس التسوق بسبب اغراءات اعلانات التبضع، التي توفّر سلعا وبضائع مختلفة (الملابس، العطور، الألعاب، الكماليات وغيرها من الأمور).

وقد أجرى فريق العمل في وحدة الإعلام النسوي استطلاعا على مواقع التواصل حول التسوق

هذا المرض لم يكن يعاني منه المسلمون، كون الإسلام قتن كل شيء، ووضع له حدودا وأطرا تجعل الفرد المسلم منضبطا في كل تصرفاته وسلوكياته في الوقت الذي سجلت الاحصائيات نسبة وجود هذا المرض في غير المسلمين بنسب عالية، وقد ذكرت بعض المواقع الإلكترونية ذلك ومنها ما ذكر في موقع الويكيبيديا أن الولايات المتحدة الأمريكية سجلت نسبة ٥,٨٪ من سكانها أصيبوا بمرض هوس التسوق ٨٠٪ تشكل نسبة الاناث منهم، في حين نجد الشريعة الإسلامية أطلقت على هكذا حالات مصطلح (الإسراف) و(التبذير)، والاول هو: صرف المال زيادة على ما ينبغي، والثاني هو: صرف المال فيما لا ينبغي، واعتبرت الاسراف والتبذير من أعظم المعاصي ونجد في الرسالة العملية (منهاج الصالحين) للسيد السيستاني (دام ظله) يصنف الاسراف والتبذير ضمن الكبائر، وهذا ما غاب عن كثير من النساء

رملة الخزاعي

وتقول د. فرح الجياشي: إن هذه الحالة التي يطلق عليها في علم النفس (فانتازيا الاستهلاك) أما ادمان الشراء من دون دواعٍ فهو مجرد رغبة في الاستهلاك نتيجة أسباب تتعلّق بالتمشئة أو أسباب نفسية كالإكتئاب أو الشعور بالدونية، فهناك من تشعر بأنها دون الأخريات نتيجة لعدم إكمالها الدراسة أو لوضعها الاجتماعي فتسعى للتخلص من هذا الشعور بالتسوق.

حلول يسيرة

يلجأ أطباء علم النفس إلى إعطاء عقاير معينة مضادة للاكتئاب، لعلاج من يعانون من هوس التسوق، ويركز بعضهم على علاج هوس التسوق فضلاً عن العلاج السلوكي الذي يعتمد على سلوك المريض نفسه، لكن الحل الأمثل هو الاستغفار والرجوع إلى الله تعالى لأن هذا الأمر يقود إلى المعصية (التبذير أو الإسراف)، وهذه من كبائر الذنوب، فإذا أدرك المصاب بهوس التسوق حجم الذنب الذي يقترفه سيتراجع عمّا يقوم به والتفكير في عواقب هذا الأمر من أشد الأمور الرادعة له، ممكن أن يصاب الإنسان بالإفلاس، أو يفرق في الديون، أو يفقد ثقة محيطه وعائلته، وليجعل الإنسان نصب عينيه دائماً أن الله تعالى يمتحن الإنسان بأنواع الامتحانات قد يكون ذلك من احد الاختبارات الإلهية فالاستعانة به على اجتيازها افضل العلاجات.

الالكتروني وأيهما أكثر إقبالا الرجال أم النساء، فتبين أن ٨٠٪ من النساء يتابعن المواقع الخاصة ببيع البضائع والسلع، و٢٠٪ من الرجال (وهذه نسب تقريبية)، وقد أجرينا عدة لقاءات بنساء يتكاثرن تواجدهن في مواقع الشراء وتتكرر أسماؤهن في التعليق على السلع المعروضة للبيع.

نور الزهراء: سوغت تواجدها في مواقع البيع بشكل دائم وسؤالها عن أسعار المبيعات وثمن توصيلها، وذلك لأنها لا تخرج من الدار ولا تستطيع الذهاب إلى التسوق، لذا هي تجد ما تحتاجه على مواقع التواصل، وترى أن هناك بضائع نادرة تعرض لا تتواجد في الأسواق، وتقول أيضاً أجد راحتي النفسية في الشراء واقتناء الأمور المختلفة، لذا لا أستطيع أن أفارق صفحات البيع والشراء.

أما شهد فتقول: أنا طالبة جامعية الآن، وقد تركت الدراسة لعدة سنين، وأريد التميز في كل شيء، ولاسيما ملابس، لذا كلما رأيت ملابساً غريبة وماركة عالمية أحاول اقتنائه ولاسيما أن دخلي المادي جيداً، حتى أبنائي لبسهم مميز عن أقرانهم، وهذا يشعرنني بالسعادة، ولا أهتم كم صرفت المهم التميز.

وعبرت عبير جبرين عن هذا الموضوع بالقول:

كلما أردت منع نفسي من الشراء، لا أستطيع ولا أقاوم ما يعرض على صفحات البيع والشراء حتى زوجي صار يشكو مني، ونشاجر كثيراً بسبب هذا الأمر، لكن أنا أجد راحتي في التسوق والشراء ولا أهتم لشيء بمقدار اهتمامي وفرحي بمتعة الشراء.

أسباب وعلاج

ولنقف على أسباب هذا المرض أجرينا لقاءً مع المختصة في علم النفس رقية الخزرجي التي ترى أن ادمان التسوق حالة مرضية تعاني منها الكثير من النساء والفتيات اذا يعزمن على اقتناء الاشياء دون الحاجة إليها، وهذا يعود سببه إلى أمور، منها: الجوع العاطفي، فتعمل المرأة التي تنقصها العاطفة إلى سد هذا النقص بنشاط معين ومنه التسوق، مع علمهن بخطأ هذا الأمر، لهذا يخفين ما يتسوقته عن المقربين منهن، وهناك عوامل نفسية متعددة منها إهمال الزوج لزوجته فتلجأ إلى تعويض هذا النقص بالتسوق كي تهرب ممّا تعاني منه.

أما الاعلامية هيلين الكرد فتري أن وسائل الاعلام تلعب دوراً كبيراً في تشكيل عادات كثيرة منها شراء الأشياء من غير الحاجة إليها، فكثير من الفتيات يغريهن ما يعرض في الاعلانات الخارجية على مواقع التواصل فيسارعن لشرائها ويعود ذلك الى ضعف الإرادة.

الموروث و صراع الحداثة

سندس الكوفي



شدني وأنا أتصفح كتاباً للدكتور علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي الذي ذكر فيه الأصول والأعراف الخاصة بهذا المجتمع. حيث حلل ووصف هذا المجتمع تحليلاً دقيقاً ووصفه بالمجتمع البدوي الذي تحكمه عادات وتقاليد وأعراف بدائية ومنذ الأزل. وعلى الرغم من توالي حقبة الزمان وتغيير أحداثه وتطوره من زمن إلى آخر إلا أنه مازال يعاني من تلك الأحكام العرفية والعرقية. فمن الملاحظ اليوم هناك الكثير ممن نفوا وجودها في يومنا هذا إلا إن الممارسات المستمرة من قبل العشائر التي تعيش في هذا المجتمع تجعلك تتيقن من وجودها وعدم اندثارها كما يدعي بعضهم في وصوله إلى التحضر والحداثة.

سلكياتهم، وجدت أن كل هذا الادعاء كان ظاهرياً ولم يصل إلى عمق هذه العادات والأعراف المغلقة التي تربي عليها أبناء هذا المجتمع. على الرغم من مؤثرات التحضر ومفرياتة إلا أن أساس هذه التقاليد قد بني بناءً رصيناً، وهذا لا يعني أنني ممن يؤيد الانغلاق والتضييق. بل معه من ناحية وضده من ناحية أخرى.. مع كونه بني لنا أخلاقاً توارثها من أجدادنا وأهلنا ومنها كرم الضيافة وحسن الخلق والتعامل الحسن مع العدو قبل الصديق. وضده في الانغلاق والتعصب والعجرفة وفرض الرأي بكل أنانية وإصرار من قبل الأهالي والعشيرة في أحكام الفصل العشائري وغصب الفتى والفتاة على أمور تهم حياتهم وإجبارهم بحجة التقاليد. ومنه زواج أبناء العم، ولا يحق للغريب أن يتقدم دون مراعاة لمشاعرهم وبخس حقوقهم في اختيارهم ممن يستحق أن يكملون معهم حياتهم والأدهى من ذلك أنهم تناسوا أحكام

ففي أحد فصول هذا الكتاب بين لنا الدكتور الوردي كيفية تبادل أدوار الحكومات بحسب ما يقتضيه الوضع الدارج في البلاد من ناحية حكم وقوة السلطة الحاكمة قياساً بنفوذها وقوة سلطتها على القانون، ذكر لنا كيف إذا كانت قوة سلطة العشائر تضاهي قانون الحكومة الحاكمة، يسود حكمها ويكون الحكم في البلد حكماً بدوياً عشائرياً أو على العكس إذا كانت حكومة التمدن وقوة القانون أصبح الحكم حضارياً قياساً بمكانتها وتسميتها، الأمر الذي دفعني للبحث ومقارنة ما يحكمنا اليوم والفتيات التي عشتها منذ نعومة أظفارنا. ففي اليوم وبعد وصولنا إلى القرن الواحد والعشرين. ووصول العالم إلى قمة التطور والعولمة والغزو الإلكتروني وعلى الرغم من أننا نلاحظ تغيير الكثير من العادات والتقاليد السائدة، وبعد الفحص والتمحيص والخروج إلى الناس ومعاشرتهم ودراسة



**كيف نفهم
الإيجابيات وتطورها
في بناء مجتمع
متحضر تنموي يعتمد
في مناجاه على
الخطوة الأولى وهي
بناء الفرد والأسرة
تنمويا وفكريا
وبالتالي سوف يبني
المجتمع كما ينبغي أن
يكون..**

الدين في التوافق والقبول، وهذا ألحق وهبه لهم دينهم
، في العيش الكريم بحرية إلا إنهم لم يراعوا هذا
الجانب بسبب التعصب والأنانية والطفغان العشائري..
فلقد التقيت أثناء بحثي بإحدى الفتيات التي كانت
ضحية لهذه العادات والتي شرحت بدورها أسباب
زواجها وإجبارها الارتباط بآبائها كونهم أبناء
عشيرة معروفة...

إذ قالت.. اضطررت على الموافقة لإرضاء أهلي
وعشيرتي بعد اكتمالي دراستي وحصولي على شهادة
المجستير في الفلسفة، فهو قرار أهلي وابن عمي أحق
علي من الرجل الغريب، ومما زاد ألمي في كلامها
دموعها المنهمرة عندما سألتها عن عمله وتحصيله
الدراسي الذي لم يكمل مرحلة المتوسطة...بالله
عليك أيها القارئ الكريم حينما تكون فتاة بهذا
المستوى من العلم والثقافة وتُجبر على الزواج بسبب
ما يسمى العادات العشائرية ماذا يكون جوابك؟

أوصل التطور والحداثة مثل هؤلاء الناس ؟ أم أننا مازلنا في
ذلك الزمن الذي يحمل تلك التقاليد والأعراف المحجفة...ونرى
أخرى قررت الانتحار وهي بعمر الورد لأن أهلها وعشيرتها قد
أجبروها على الزواج أو وهبوا لإحدى العشائر التي بينها وبينهم
ثأر، وعند انتقالها إلى بيت الزوجية الموعود سمعت أشبع النعوت
ومنها (الفصلية)، الأمر الذي جعلها تتحمل أشد أنواع المعاناة
ولاسيما الزوج المبجل الذي كان يضربها لأقل هفوة كونها
نكرة كما يدعي ويسبب ما حدث بين العشيرتين وكأنها هي
الملامة الوحيدة عن ما حصل وعليها تحمل أخطائهم معا، الأمر
الذي أوصلها إلى الانتحار بعد أن كتبت رسالتها الأخيرة: أنا
امرأة كرهت البقاء في حياة تحكمها التقاليد.

والأعراف التي جعلتني كالحَيوان المُؤتسر.. وغيرها الكثير
من القصص التي نشاهدها في حياتنا اليومية ، وللوصول إلى
عمق المشكلة لا بد من أن نعرض عدة أسئلة لذوي الاختصاص
والمعرفة بهذه الطبيعة المجتمعية، كي نصل إلى حقيقة مقنعة
تفهمنا. ملابس هذه القضية المتناقضة في شخصية الإنسان
العشائري. وهل استطاعت الحداثة أو التطور أن تغير العادات
والتقاليد؟.. و هل انتهى العرف العشائري اليوم بعد وصولنا
إلى القرن الواحد والعشرين، سؤالنا الأول كان للأكاديمي
والإعلامي راجي نصير حيث قال: أعتقد أن المجتمع العراقي
الآن في مرحلة انتقالية لم يغادر بشكل كامل العرف العشائري
والقيم والعشائرية القديمة، ولم يدخل بشكل كامل في الحداثة
والتطور الحديث الذي تشهده المجتمعات البشرية، فشخصيتنا
اليوم خليط بين القيم العشائرية والمبادئ الدينية ومبادئ أو
معتقدات مدنية وبالتالي نحتاج إلى فترة للنضج فحينما تحدث
حالة من التنازع بين سلوك مدني يقابله سلوك عشائري ويقابله
موقف ديني وبالتالي تتضح صورة المجتمع الذي يحتاج إلى وقت
لينتمي إلى مدرسة من هذه المدارس مع احترامي إلى المدارس
الأخرى..

أما دكتور حسنين جابر الحلو فكان له رأي مغاير حيث قال:
إن الحداثة تغير في المجتمعات ولاسيما إذا كانت رخوة بحيث
تأخذ بكل قادم حتى إذا كان مخالفا لبيئتها ودينها وهنا نجد
أمورا منها: إن المجتمع العراقي قياسا بالمجتمعات العربية الأخرى
لم ينزل بصورة مباشرة وإنما هناك ثوابت حافظت على البنية
الاجتماعية كالعادات والتقاليد والدين، وهناك بعض الحالات

التي لا يمكن أن نسميها ظاهرة، ولكن بقاءها يولد التراجع
فلا بد من معالجتها بأسرع وقت، أما الشق الثاني للسؤال.
فللعشائر دور مهم في حياتنا الاجتماعية، فهم المتصدون للهجمات
الغريبة ولاسيما في ثورة العشرين، واليوم في فتوى الدفاع المقدس،
وعلى الرغم من التحديات والتغيرات ستبقى العشائر شاخصه
في حياتنا لأنها سبّاقة لدفع الضرر عن الناس منبتقة بمسيرتها
من أحكام القرآن والنبي(صلى الله عليه وآله) ومدرسة أهل
البيت (عليهم السلام)، ولتنوع الآراء كان للاعلامي طلال حسن
رأي آخر إذ قال : هناك تلازم بين العشيرة والدين، هذا التلازم
آخر العملية الديمقراطية في العراق لم ينص الدستور العراقي
الحديث على إبعاد العادات القبلية في مجمل الحقوق والواجبات،
وبالتالي مازالت الأعراف العشائرية والتقاليد القبلية تتحكم
في أكثر مفاصل الحياة في العراق حتى وصلت إلى التدخل
في القانون، بالتالي نحتاج حقا في القرن الواحد والعشرين إلى
أن نحدد الحقوق والواجبات حتى نبني بلدا ديمقراطيا ونضع
هذا البلد على السكة، الآن الكثير من الأعراف تتحكم في
تصرفات الفرد والمجتمع، نحتاج حقا إلى وقفة في هذا المجال
وإبعاد هذه التقاليد أو تجديفها على الأقل، حتى نأخذ منها ما
ينفع المجتمع ونرمي القديم الذي أثر في الحركة الاجتماعية
في العراق ونرميه بعيدا...بوساطة هذه الآراء التي اطلعنا عليها
دلّت على أن شخصية المجتمع العراقي قد بنيت بناءً تناقضيا،
فهي على الرغم من تعايشها وترحيبها بالديموقراطية التي جاءت
بما يسمى التطور الحضاري، والذي غزا جميع مؤسسات حياته
إلا أنه في الداخل يؤمن بعاداته وتقاليدته التي عاشها وترعرع
عليها منذ القدم، فهي باقية وتتمد في كل العصور القديمة منها
والمتطورة وإلى الآن.

مفاتيح نجاح أسرتك

زينب عباس صبار

الأب والأم هما المسؤولان عن صلاح وفساد أولادهما ومسؤوليتهما كبيرة جداً، والتهاون في هذه المسؤولية ذنب كبير يدفع ثمنه المجتمع بأكمله، والأم يقع عليها العبء الأكبر من المسؤولية فهي المصدر الأول الذي يتلقى الطفل منه التربية، والأبوان هما اللذان يرسمان شخصية الابن والبنات وهما يحددان الأسلوب والسلوك الذي يحتاجه في الحياة، لذا على الأب والأم معا الاستعداد لهذه المسؤولية قبل الإنجاب، فمهم جداً التعرف على الواجبات المنوطة بهم كي يجمعوا رصيماً كافياً من المعلومات التربوية التي تمكنهم من بناء أسرتهم بناءً سليماً، ويتبهنوا إلى ما تفرضه عليهم هذه المسؤولية، والشريعة أولت الأسرة اهتماماً بالغاً ووضعت ضوابط لتكوينها إذا ما اتبعت صارت أسرنا مثالية، كحرص الإسلام على وضع إطار اختيار الزوج والزوجة كونهما اللبنة الأولى لبناء المجتمع؛ لهذا نجد في الكتب الأخلاقية والفقهية إرشادات وأحكاماً لاختيار الزوج والزوجة يراعى فيها عدة نواح مثل الجانب النفسي إذ حذرت الشريعة على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) من الاقتران بالمرأة الحمقاء لما لها من تأثير على الابناء مستقبلاً قال (صلى الله عليه وآله): (إياك وتزويج الحمقاء، فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع) (الحدائق النضرة: ١٠/٣٢).

ومن الناحية الأخلاقية وردت أحاديث متعددة كقوله (صلى

الله عليه وآله): (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس) (اليانبع الفقهية: ٣٨٦/١٩).

أما من الناحية الجسمية أكدت التعاليم الإسلامية ضرورة أن يكون الزوج قوي البنية خالياً من الأمراض، وأن تكون المرأة حسنة المظهر لا تعاني من التشوهات، وهكذا حذر النبي من المرأة الحسنة في منبت السوء إذ قال (صلى الله عليه وآله): (إياكم وخضراء الدمن...) (الكافي: ٣٣٢/٥).

لذا من يريد بناء أسرة صالحة متماسكة خالية من مختلف المشكلات عليه أن يكون مطلعاً على كل ما يتصل بتكوين الأسرة؛ لضمان تكوين أسرة مثالية، وهناك عشرات الكتب الإسلامية التي فيها مفاتيح نجاح الأسرة لا بد من الاطلاع عليها.

كالنقش على الحجر.

فعند تعليمها منذ الصغر هذا يخلق لديها مهارات تحتاجها في المستقبل كالتواصل والتعاون، وكذلك مهارات منزلية من تعلم إعداد الطعام والتنظيف وغيرها الكثير، فالأبناء في الأعمار يكونون أكثر مرافقة للأم لذا حاولي أن تعلمهم غرس حب المساعدة فيهم بوساطة ترتيب ألعابهم وإعادةها إلى مكانها بعد الانتهاء من اللعب، فعند الانتهاء من الواجبات المدرسية يمكنها ترتيب سريرها وأسرة إخوتها، هذا الأمر البسيط يساعد في رفع الكثير من الأعباء عن الأم ويخلق جو مساعدة الفتاة لأمها، كذلك طلبك منها إعداد الطاولة أو غسل الأطباق يخلق لديها حافز العمل وحبها، وكذلك خلق روح التعاون، فإسهام البنات في الأعمال المنزلية يساعدها على تعلم كيفية إدارة المنزل، وكيفية ترتيب المنزل، والاهتمام بنظافة المنزل، فتوجيه البنات وتكليفها بوظيفة معينة في المنزل يجعل منها قادرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية واكتساب القدرة على التخطيط والالتزام بالعمل.

زيادة على ذلك يقضي على أوقات الملل التي تصيب الفتيات أثناء العطل الدراسية، فتدريب الفتاة على تنظيف الإطباق أو مسح الأرضيات كل هذه الأمور تهيئ الفتاة للأعمال المنزلية وتعلمها على إدارة العمل الجماعي والقدرة على التعاون مع الآخرين، فالأم يمكنها اتباع عدد من الوسائل التي ترغب الفتاة بالعمل المنزلي، فمثلاً اتباع أسلوب المكافآت فذلك يجعل البنات تمارس هوايتهن من جهة، وتحب عمل البيت من جهة أخرى.

ومن الأمور التي تعمل على تشجيع الفتاة لتحبي لها الأعمال المنزلية أن يتم وضع أغراض خاصة بها، كتخصيص أدوات طبخ خاصة بها فقط، أو خياطة معدات الطبخ خاصة بها كل هذه الأمور تزيد من ثقته بنفسها وتحب لها العمل المنزلي.



اصنعي ابنتك للمستقبل

م . م زينب القصير

الأم هي المربي الأول والأخير للفتاة لكن من المشاكل التي تعاني منها أغلب الأمهات - ولاسيما في وقتنا الحاضر - هي عدم مساعدة ابنتها لها في أعمال المنزل وترك جميع أعباء المنزل تقع على عاتق الأمهات، ونرى أغلب الأمهات تنتقم بسبب هذه الظاهرة التي لا تخلق التعاطف في قلوب بناتها أمام التعب والإرهاق الذي تعانيه الأم في إدارة أعمال المنزل، أو أن أغلب النساء ترفض إدخال ابنتها في أعمال المنزل والإدارة معللة ذلك بصغر عمرها، وعدم قدرتها على التعامل، متناسية أن الفتاة ستصبح يوماً ما وتصبح مسؤولة عن إدارة هذا المنزل، ومثل ما يقولون التعلم في الصغر

مواضيع

إعداد:

هشام اموري ناجي



٩٩ إدخال العبيد إلى أمريكا (١٦١٩م)

٩٩ تأثير العصر الإلكتروني على معدلات استهلاك الورق

٩٩ طرق حرق الدهون بعد تناول وجبات دسمة

إدخال العبيد إلى أمريكا (١٦١٩م)

اكتشف الأوروبيون الأمريكيين، ونشطت حركة هجرتهم إليها منذ بداية القرن السادس عشر. وانقضى القرن السادس عشر دون أن يدخل أمريكا أناس من ذوي اللون الأسود طوال مئة عام. فكيف دخل العبيد إلى أمريكا؟

في عام ١٤٤٢م حصل الأمير البرتغالي (هنري البحار) على أول مجموعة من الزوج المستعبدين من قارة إفريقيا. وهكذا بدأت مرحلة اصطلياد البشر من الزوج الأفارقة بطرق وأساليب مخططة منظمة بمشاركة تجار الرقيق الإسبان والإنجليز فضلاً عن الهولنديين، الذين اندفعوا إلى ممارسة هذه التجارة الرباحة تجارة العبيد التي بدأها البرتغاليون.

ولم يكن يوجد في أوروبا مجالات عمل منافسة لأعداد كبيرة من العبيد ولذلك تم توجيه نسبة كبيرة من حصيلة العبيد إلى المستعمرات الأسبانية في أمريكا، من أولئك العبيد الذين قدر لهم أن يظلوا على قيد الحياة في نهاية الرحلة البحرية الطويلة من إفريقيا إلى أمريكا، وكان تجار العبيد يقذفون بجثث من ماتوا من العبيد أثناء الرحلة إلى البحر، في حين بقي الناجون من الرحلة البحرية الطويلة يعملون بنظام السخرة دون أن يتقاضوا أي أجر في مقابل أتعابهم في زراعة وحصد قصب السكر ونقله، والعمل في مصانع السكر والمناجم في المستعمرات الأسبانية في أمريكا. وفي شهر أغسطس سنة ١٦١٩م رست سفينة تجارية هولندية في ميناء (جيمس تاون) في ولاية (فرجينيا الأمريكية) وأنزلت إلى البر عشرين زنجياً وتم بيعهم بسهولة للسكان في تلك الولاية مقابل مئة دولار لكل زنجي، وكانت أعمال زراعة القطن قد فتحت سوقاً متعطشة للأيدي العاملة المستديمة، وازدادت تجارة العبيد

نشاطاً بالتدريج وبحلول عام ١٧٩٠م كان هنالك (٢٠٠٠٠٠) من العبيد في ولاية فرجينيا وحدها.

وأدخلت تجارة العبيد إلى الولايات المتحدة الشمالية في أمريكا عام ١٦٢٦م بوساطة نشاط (شركة الهند الغربية) وفي سنة ١٦٧١م وصلت أول سفينة مخصصة لنقل العبيد فقط إلى ولاية (كارولينا الجنوبية)، ولقد كانت لاستقرار واتساع نطاق تجارة الرقيق آثار بالغة السوء في التاريخ الاجتماعي للولايات المتحدة الأمريكية مع ما كان يصاحبه من تمييز عنصري ولأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، فقد نجم عن اتساع نطاق تجارة العبيد خلاف وشقاق وحروب بين الولايات الشمالية التي كانت أعداد العبيد قليلة فيها مقارنة مع الجنوبية ونظراً لطبيعة النشاط الصناعي والتجاري في الولايتين وقلة عدد العبيد في الولايات الشمالية نشبت حرب فيها هدفاً تحرير العبيد في ولايات الجنوب وكانت في عام ١٨٦٠م ...

من القائل



ولرب نازلة يضيق بها الفتى

ذرعاً وعند الله منها المخرج

ضائق فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكان يظنها لا تفرج

والقائل: هو كاتب العراق في عصره، كان كاتباً للمعتصم والواثق، وهو بغدادى أصله من خراسان. كان أحد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر صغير كله نخب وكان إذا قال شعراً اختاره بعناية وله نثر بديع وكان يقول: ما اتكلت في مكاتبتى قط إلا على ما يجله خاطري ويجيش به صدري وهو يعد أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً، وأشعاره قصار أبيات ونحوها إلى العشرة قال عنه دعبل الخزاعي لو تكسب (وذكر اسمه) من الشعر لتركنا في غير شئ ترى ما اسم صاحب هذا القول؟

الوطن هو حيث يكون المرء في خير .

والقائل: هو أعظم شعراء المهابة في الأدب اليوناني القديم. كتب عدداً من المسرحيات التي منع تمثيلها في حياته لما تحويه من نقد لاذع وصل إلى حد الهجاء، من هذه المسرحيات: الغيوم والعصافير. بقيت لنا من ملاحيه الأربعين إحدى عشرة ملهابة كاملة، اتسمت آثاره بالجرأة والسخرية والدعاية الجافية، ترى لمن هذا القول؟

الفارابي (٨٧٢-٩٥٠) م

عرف أبو نصر محمد الفارابي بـفيلسوف الإسلام، إن أعمال الفارابي لم تتوقف عند الفلسفة؛ فإلى جانب علوم الفلسفة، تناول في مؤلفاته الفلك والمنطق والهندسة والموسيقى.

دراسته وحياته:

تلقى الفارابي المنطق عن أبي بشر متي بن يونس الحكيم في بغداد، ثم سافر إلى حران وفيها يوحنا بن خيلان الحكيم النصراني فأخذ عنه، ثم عاد إلى بغداد فدرس الفلسفة بما في ذلك جميع كتب أرسطو طاليس، ثم ذهب إلى دمشق ومنها إلى مصر وبها أتم كتابة السياسة المدنية، وبعد أن انتهى الفارابي من دراسته في بغداد التحق بحاشية أمير حلب سيف الدولة الحمداني، ولم يتقرب إلى ذلك الأمير بعلمه وفلسفته في بداية الأمر لكنه تقرب إليه بالموسيقى. وقد أكرمه سيف الدولة وجعله من المقربين إليه.

تميزه وقدراته:

كان الفارابي يجيد اليونانية وأغلب اللغات الشرقية المعروفة في عصره، وكان يفضل الانفراد بنفسه ولا يجالس الناس ولا يأنس إلا بمكان فيه خضرة وماء، حيث يؤلف كتبه ويعكف على تأملاته. يعتبر الفارابي من أكبر فلاسفة العرب دراية بشتى العلوم والفنون، فقد تعمق في الرياضيات وأمعن في الطب ولفت انظار الناس في الموسيقى، وتميز في اللغات.

كتبه:

زادت مؤلفاته ورسائله المنة مؤلفاً، ومن أشهر كتب الفارابي (آراء أهل المدينة الفاضلة)، و(إحصاء العلوم)، و(ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة)، و(كتاب الموسيقى الكبير)، وكلام في (الموسيقى) وكتاب(الإحصاء في الإيقاع).



لكن أكثر مؤلفات الفارابي قد فقدت، وما جعله يعرف في مجال الفلسفة أكثر هو أنه قد اعتنى بشرح آراء أرسطو المعلم الأول ولذلك لقب الفارابي بالمعلم الثاني وكان له مذهب خاص في الفلسفة سمي من بعده بفلسفة الفارابي، وما تبقى لنا من كتبه (٣٩) مؤلفاً أكثرها تعليقات على آراء أرسطو، ويوصف كتابه (إحصاء العلوم) كموسوعة كاملة تحتوي على أساسيات العلم المعروف في عصره ومنها اللغة والمنطق والرياضيات والطبيعة والكيمياء والاقتصاد(الذي كان يسميه المعاش) والسياسة.



بالمهدي، وبلغ منزلة عالية عند هارون الرشيد ويروي بشأن صلته بالرشيد أن الخليفة زخرف يوماً مجلسه وصنع طعاماً كثيراً، واستدعى أبا العتاهية وطلب منه أن يصف مجلسه وما فيه من نعيم فقال له في الحال:

عش ما بدا لك سالماً
تسعى إليك بما اشتهيت
فإذا النفوس تقعقت
فهناك تعلم موقناً
ويحكى أن الرشيد لما سمع ذلك أخذ يبكي حتى اخضلت لحيته من دموعه فقال الفضل بن يحيى لأبي العتاهية: بعث إليك الخليفة لتسره فأحزنته؟ فقال الرشيد: دعه فإنه رآنا في غفلة وعمى فكره أن يزيدنا.

س . ج

س/ ماذا تعرف عن جائزة نوبل؟

ج/ هي عدة جوائز تحمل اسم نوبل، نسبة إلى الفريد نوبل مخترع الديناميت (١٨٣٣-١٨٩٦م)، الذي أوصى في وصيته على أن تخصص هذه الجوائز لمكافأة المتفوقين الذين يقدمون اعمالاً هامة لخدمة الإنسانية في المجالات الآتية: علوم الكيمياء والطبيعة وعلم وظائف الاعضاء والطب والآداب والسلام، وأضيف إليها في سنة ١٩٨٦م العلوم الاقتصادية، وقيمة كل جائزة (٣٨٣٣٣٣) دولاراً، وقد أنشئت هذه الجوائز في سنة ١٩٠١ م ومنحت حتى الان لحوالي (٦٠٠) شخصية من مختلف الدول نذكر منها (٢٦) شخصية سويدية، و(٣٨)شخصية فرنسية، و(٦٢)شخصية المانية، و(٧٥)شخصية بريطانية، و(١٣٤)شخصية امريكية.

////////////////////////////////////

س/ من القائل

أي ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب؟
هو الشاعر الزاهد أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن المؤيد بن كيسان العنزي، كنيته (أبو العتاهية) (٧٤٨-٨٢٥)، وهو شاعر مكثر سهل الأسلوب ولد في عين التمر في العراق ونشأ بالكوفة كني بابي العتاهية لميله إلى المجون والتعته، أغلب شعره في الزهد والتكبر للندى مع حرصه الشديد على المال. اتصل بالمهدي، ثم

تأثير العصر الإلكتروني على معدلات استهلاك الورق:

مصطلحات



كانت السمة المميزة للورق هي قدرته على نقل الخواطر والأفكار، حيث كان بديلاً عن الكلمة المكتوبة.. فعن طريق تدوين المعلومات، أمكن تخزينها واسترجاعها ونقلها حسب الرغبة، وكان الورق رقيقاً وخفيف الوزن، واتسم بالمرونة إلى درجة مكنته من استيعاب وتداول كمية كبيرة من المعلومات بكفاءة، على الرغم من كل هذه الفوائد، وكل ما أداه الجنس البشري عبر آلاف السنين، فإن الورق يتقادم بسرعة كبيرة، ويعاني من عدة مشاكل ولاسيما في التخزين والحفظ والاسترجاع.

إن الورق لم يعد الوسيط الأمثل لحفظ المعلومات وتداولها وإدارتها، فهو بسيط (استاتيكي) ساكن لا ينبض بالحياة يقتصر على الكلمات والصور وهذا المزيج المتدفق من الصور والكلمات في أفضل حالاته ليس سوى البديل الرديئ للوسائط السمعية، وقد تكون المعلومات المطبوعة مناسبة في بعض الأحيان، إلا أنها في أحيان أخرى تكون غاية في السوء، ولاسيما إذا ما أريد تداول أعداد كبيرة من الكتب والمجلات فهو امر عسير للغاية.

ولعل ذلك أدى الى نشوء ظاهرة تراجع وسائل الإعلام المطبوعة في العقود القليلة الماضية، ويمكن رصد هذه الظاهرة بوضوح خلال الأربعين سنة الماضية، ففي الفترة من عام ١٩٦٠ م حتى عام ١٩٩٥ م ظل إجمالي توزيع الصحف الأمريكية مستقراً عند حوالي (٥٩) مليون نسخة، وفي الوقت نفسه زاد عدد سكان الولايات المتحدة من (١٨٠) مليون نسخة إلى (٢٦٠) مليون نسمة، وهي كلها إرقام دالة على انخفاض معدل قراءة الصحف لدى الشعب الأمريكي بمقدار الثلث ومن المرجح أن تتزايد معدلات هذا التراجع نظراً لقلّة نسبة قراءة الصحف، فهي تقل بمقدار الضعف عند أولئك الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً.

المصدر / تكنولوجيا النشر الصحفي: ١٢٢

تفسخ (تدهور- انحطاط):

يستعمل هذا المصطلح بالمعنى العام ليشير إلى أية فترة أدبية تكون أدنى منزلة من الفترة السالفة، فالفترة التي اعقبت شيكسبير مثلاً اتسمت بالكثير من خصائص التفسخ في الإنتاج الأدبي، مثل الإثارة الحسية، وفقدان القوة الشعرية ومستوى هابط من الأخلاق.

الاتجاهات الليبرالية:

وهي الاتجاهات التي تدعوا إلى تدعيم المشاركة في السلطة بوساطة الاشتراك في الانتخابات، والمشاركة الايجابية في كل المناسبات المختلفة، وتأكيد أولوية الحرية في المجتمع على ما عداها من قيم.

الاتجاهات المحافظة :

هي الاتجاهات التي تمنح أولوية لحفظ النظام ودعم السلطة القائمة بالفعل تحت دعوى المحافظة والاستقرار، وتقاوم التغييرات العنيفة في المجتمع سواء أكانت سياسية أم اجتماعية.

معوقات التفكير

وتبقى المتعلم دوماً في دائرة الشك بقدراته على الدوام، ولا ننسى أن الثقة العالية تعمل على فشل المتعلم في الاعتراف بأخطائه أو اعترافه بحاجته إلى إعادة النظر في موافقة وتعديلها.

٩- تركيز المناهج والكتب المدرسية على فلسفة مفادها أن حشو عقول الطلبة بالمعلومات والمعارف المختلفة كفيل بتنمية التفكير وتطويره، دون اللجوء إلى أساليب واستراتيجيات وأنشطة محددة، تُعمل تنمية التفكير الفعال بمختلف مستوياته.

١٠- التركيز على دور المعلم كناقل للمعلومات يقدمها للمتعلمين بطريقة استقبالية آلية، بوساطة أسلوب المحاضرة دون إعطاء المتعلمين الفرصة لترتيب الأفكار، وتنظيمها، وعرض الأسئلة، والتفكير العميق بالمادة التعليمية، و محاولة دمجها في بنائهم المعرفي

١١- تباين تعريف التفكير ومهاراته والأنشطة والاستراتيجيات الفعالة في تنميته بين المختصين والمعلمين، مما ينعكس سلباً على ممارسات المعلمين واهتماماتهم واتجاهاتهم نحو تعليم التفكير والتدريب عليه.

١٢- عدم الاهتمام والتدريب الكافي الذي يتلقاه طلبة كليات التربية وتأهيل المعلمين على طرائق واستراتيجيات تعليم التفكير والانتقال من دراسة التفكير بطريقة نظرية تقليدية إلى طريقة عملية تطبيقية، بما يجعل هؤلاء المعلمين والمتدربين ينقلون مهاراتهم إلى طلبتهم في المستقبل.

١٣- التركيز في النظام التربوي المدرسي أو الجامعي على تحقيق الأهداف والمهارات المعرفية الدنيا مثل: الحفظ والتذكير والانتباه والفهم على حساب مهارات التفكير العليا مثل مهارات التفكير الناقد والإبداعي وما وراء المعرفي.

١٤- المعتقدات الخاطئة حول التعلم التلقائي والذاتي لمهارات التفكير دون بذل أي جهد اضافي، اعتقاداً أن مثل هذه المهارات هي نتيجة حتمية لعملية التعلم الأكاديمي في المدرسة أو الجامعة.

المصدر / كتاب : تنمية مهارة التفكير ص ٣٧

تشير عدد من المراجع إلى عدة معوقات أو أسباب أو حالات تؤدي إلى فشل التفكير من أهمها :

١- تدني مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز، من العوامل التي تحدد من التفكير أو عرض الأفكار، أو التعبير عن الآراء والاتجاهات في المواقف التعليمية.

٢- انخفاض المثابرة والطموح تعد من معوقات التفكير، حيث أن الاستمرارية والصبر والمثابرة من أجل تحقيق الطموح العالي أو اهداف المتعلم، هي ميزات هامة في التعلم الصفي الفعال.

٣- استعمال المهارات الخاطئة في مواقف التعلم الصفي يعمل على الحد من تنمية التفكير وتحقيق النجاح، أو الوصول إلى درجات عالية من الإتيان.

٤- عدم القدرة على تحويل الأفكار إلى سلوكيات عملية أو لفظية تحد من الوصول إلى الإتيان أو توليد الإحساس بالإحباط واليأس، ولاسيما أن المتعلم يعي ويعرف أنه قادر على إنجاز المهمة، أو المشاركة في النقاش الصفي ولكنه لم يستطع القيام بذلك.

٥- التركيز على العمليات والإجراءات المحددة من قبل المعلم للتعلم، أو النقاش الصفي، أو أداء الواجبات أكثر من التركيز على المنتج النهائي للأفكار أو الواجبات وإكمال المهمات المتوقعة من المتعلم، حيث من الغالب يكون المنتج النهائي هو ما ينال التقدير والثناء أو التقييم للتعلم.

٦- يعاني الكثير من الطلبة من مشكلة المبادرة والمبادأة في مواقف التفاعل والنقاش الصفي، نتيجة الخوف من النقد والتقويم أو الفشل، أما الآخرون فيضيع الوقت في التردد حول قرار المشاركة والتفاعل الصفي والإحساس السلبي بالفشل، أو الشعور بالضيق

٧- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه تعد من أكثر عوائق التفكير وذلك لعدم قدرة المتعلم على متابعة المعلم، أو النقاش والحوار الذي يدور بين الطلبة والمعلم مما يجعله يخرط في أنشطة ذاتية بعيدة عن جو التعلم.

٨- تدني الثقة بالنفس تعد من عوائق التفكير، حيث أن الثقة المنخفضة تعمل على إحجام المتعلم عن المشاركة وإنجاز المطلوب،

الحساسية الصدرية

الحساسية الصدرية تحدث كما هو واضح من التسمية بسبب تفاعل أو تحسس نتيجة دخول مادة معينة للجسم تثير هذا التفاعل عند فئة معينة من الناس، والذي يؤدي إلى خروج كيموايات معينة، أهمها: الهستامين التي تتمثل أساساً في حدوث نوبات من ضيق التنفس، لكن الحساسية الصدرية قد تحدث كذلك كنتيجة للعدوى كالإلتهاب المزمن بالشعب الهوائية عند المدخنين.. أو تكون ناتجة عن اجتماع الحساسية والعدوى معاً.

ولذا فإن أهم خطوة في السيطرة على نوبات الحساسية الصدرية تجنّب المواد المثيرة لنوبات الحساسية.

- إن بعض المرضى يعانون من نوبات الحساسية الصدرية بمجرد جلوسهم على الفراش .. ومما يفسر ذلك وجود حساسية ضد رائحة الكيموايات المستخدمة في صابون الغسيل، أو المواد المبيضة للغسيل، أو المواد المبيضة للغسيل.

- وبعض المرضى يعانون من نوبات حساسية عند الرقود في الفراش بعد تناول الطعام.. ومما يفسر ذلك ارتباط نوبات الحساسية بارتجاع الحمض المعدي إلى المريء وربما دخول إلى الممرات التنفسية، ولذا ينبغي عدم الذهاب إلى الفراش مباشرة بعد تناول الطعام، ويفضل استعمال عدد زائد من الوسائد لمقاومة الارتجاع والحموضة.

- وبعض المرضى يعانون من نوبات الحساسية عند استنشاق روائح الطهي ولاسيما رائحة قلي أو شيّ الأسماك، ولذا ينبغي إلا يكونوا بالقرب من أماكن طهي الأطعمة.

- وبعض المرضى يعانون من حساسية بالصدر، أو بالجيوب الأنفية في مواسم معينة ترتبط بانتشار حبوب اللقاح.

المصدر / كتاب موسوعة الطب الشعبي ٢٢ص



الكرفس والتخفيف

الكرفس من الخضروات وهو أيضاً نبات من الفصيلة الخيمية، يدخل في الطبخ ويؤكل بصورته الطبيعية. للكرفس فوائد متعددة عرفها البشر منذ القدم، فقد ثبت أن المصريين القدماء يزرعون الكرفس منذ ما لا يقل عن (٣٠٠٠) عاماً وتم استعماله في الطب القديم، ومن بين فوائد الكرفس الأخرى أنه يساهم في علاج التهاب الكلي والتهابات المفاصل والروماتيزم والسكر.

للكرفس فائدة كبيرة في تخسيس الجسم وإنقاص الوزن، وأفضل طريقة للحصول على الفائدة الكاملة من الكرفس هو أكله نيئاً زيادة على السلطة، لكن هناك عدداً من الطرق يمكن استعمال الكرفس من خلالها كعصر عروقه أو غليه مع مقدار (٣٠ ملم) من الماء وشرب نصف فنجان منه في اليوم مرة واحدة. ويستعمله بعضهم لعمل شوربة (حساء) الكرفس لعلاج السمنة، ويمكن أيضاً أن يخلط في الخلط ويشرب كعصير، حيث أن ذلك لا يؤثر على نقصان الفيتامينات الموجودة به، ويستعمل بعضهم ملح الكرفس بدلاً من الملح الطبيعي الذي يكون سبباً أساساً من أسباب السمنة وزيادة الوزن، ولا سيما تراكم الدهون في منطقة الوجه والبطن والأرداف لمساعدة الجسم على الاحتفاظ بالماء.

المصدر/ مجلة التخسيس السريع:ص٧٣



الطماطم لصحتك...



لم يكتفِ العلماء بما اكتشفوه من فوائد الطماطم كدورها في الوقاية من الأورام وتخفيف الوزن، وتقليل خطر الإصابة بالأمراض القلبية، بل توصلوا أيضاً إلى أن هذه الثمرة تفيد أيضاً في المحافظة على جمال البشرة ونقاؤها.

وأوضح الباحثون في الدراسة التي نشرتها مجلة (هيلث سكوت) الأمريكية أن الطماطم من الخضروات المفيدة لصحة ورشاقة الأطفال والكبار على السواء، نظراً لغناها بعدد من العناصر الغذائية كالمعادن منها: الصوديوم والماغنسيوم والبوتاسيوم والكالسيوم والقليل من الحديد، فضلاً عن أنواع متعددة من الفيتامينات كالكاروتين وفيتامين (ج) دون أن تسبب زيادة في الوزن.

وقال هؤلاء إنها غنية أيضاً بمادة «بروفيتامين أ» المعروفة بخواصها للأكسدة والتي تساعد في المحافظة على صفاء ونقل البشرة وجمال مظهرها فضلاً عن احتوائها على مادة «لايكوبين» المضادة للأورام وفيتامين H الذي يساعد في تقليل نسبة الكوليسترول الضار،

وبالتالي تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين.... ونصحت دراسة بأكل الطماطم مع قشرها، حيث أن القشرة تسهل عمل الأمعاء وحركتها الاستدارية مما يساعد على طرح الفضلات المتراكمة في الشاي والتعاريج، الخاصة بالأمعاء
المصدر/ كتاب : العلاج بالخضروات ص ٨٩

طرق حرق الدهون بعد تناول وجبات دسمة



حسبما نشر موقع (ويب طب) يعتقد بعضهم أن تناول وجبة دسمة أثناء الحمية الغذائية يؤدي إلى إفساد الرجيم المتبع، ولكن هناك بعض الطرق التي يمكن أن تساعد في حرق الدهون. منها التمسك بنظام غذائي صحي طوال الوقت أمر صعب، ولا سيما مع توافر الإغراءات في كل مكان، فتقع في لحظات ضعف أمام الطعام، وتشعر بالندم فيما بعد، ولكن لا تجعل هذه الوجبة الدسمة تزعجك، لأنها وجبة واحدة لن تؤثر كثيراً، بشرط أن تعود إلى روتينك المعتاد في تناول الوجبات الصحية مرة أخرى.

إليك خطوات حرق الدهون بعد تناول وجبة دسمة.

١- شرب الماء: يعد الماء هو أسهل طريقة لمساعدة الجسم في حرق الدهون، وتخليص الجسم من السموم، فيجب شرب ٦ إلى ٨ أكواب ماء على الأقل في اليوم، ويمكن إضافة شرائح الليمون إلى الماء لأنه يساعد أيضاً في حرق المزيد من السعرات الحرارية.

٢- تناول الفواكه: ينصح بتناول الفواكه التي تحتوي على الألياف، لأنها تسهم في امتصاص الدهون، مثل التفاح والبرتقال، كما أنها تعزز الشعور بالشبع.

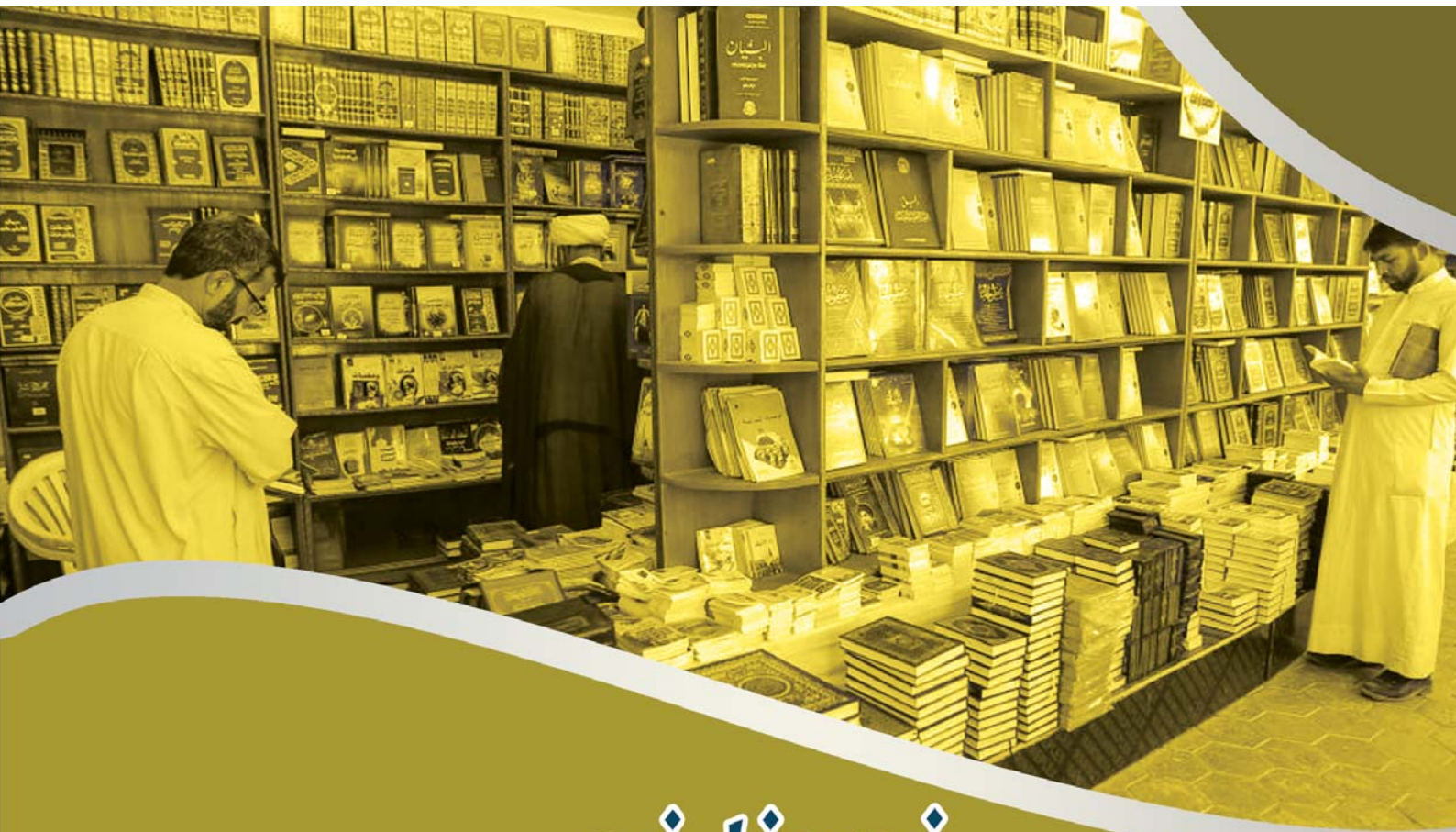
٣- إتباع حمية قاسية لمدة يوم: على الرغم من أن الحمية القاسية تكون غير صحية، ولكن اتباعها لمدة يوم واحد أو يومين على الأكثر لن يسبب ضرراً، يمكن الاستغناء عن النشويات والسكر وأي أطعمة تسبب زيادة الوزن في هذا اليوم، والاكتفاء بتناول الخضروات والفاكهة فقط، ويمكن تناول كوب من الزبادي أو حليب خالي الدسم، وبعد اتباع الحمية القاسية، يجب العودة إلى الحمية الصحية مرة أخرى.

٤- تناول أعشاب حارقة للدهون: يوصى بشرب الأعشاب الحارقة للدهون بعد تناول وجبة دسمة، والإستمرار في هذا لبضعة أيام، مثل الشاي الأخضر، الزنجبيل والقرفة، أو عصير الليمون، ولا يجب إضافة سكر إلى مشروبات الأعشاب لأنها تساعد في زيادة الوزن.

٥- ممارسة الرياضة: ابدأ في ممارسة الرياضة بعد مرور ثلاث ساعات

من تناول الوجبة الدسمة، لأن ممارسة الرياضة بعد تناول الطعام مباشرة يمكن أن يسبب تقلصات في المعدة، ولا يشترط أن تمارس تمارين رياضية صعبة، بل يمكنك ممارسة المشي أو الركض لمدة نصف ساعة إلى ساعة وفقاً لقدرتك. ويمكن أن تمارس أي نشاط جماعي مع الأصدقاء للإستمتاع بوقتك وحرق الدهون في الوقت نفسه مثل لعب كرة القدم أو أي نوع من ألعاب الكرة تفضله، كما أن رياضة السباحة تساعد في حرق الدهون بصورة كبيرة.

٦- النوم في وقت مبكر: إن الذهاب إلى الفراش في وقت مبكر يمكن أن يساعد في حرق الدهون بعد تناول وجبة عالية الدسم، حيث أن الحرق يحدث أثناء النوم، أما في حالة النوم في وقت متأخر وعدم أخذ قسط كاف من النوم لن يتمكن الجسم من القيام بوظائفه على أكمل وجه، لذلك لا ينصح بتناول المشروبات التي تحتوي على كافيين في المساء لأنها تسبب الأرق وصعوبة النوم.



زورونا في .. معرض الكتاب الدائم

لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين.. زوروا معرض الكتاب الدائم
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة

اوقات الدوام: ٧ صباحاً - ٩ ليلاً

المكان:

- مقابل باب القبلة





أروقتنا نجفيتها

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

- عرس في مدينتي (جزء ٢)
- (ذاكرة مدينة)
- حديث في مجلس ثقافي
- من جميل الكلام
- ولطيف القصص



عرس في مدينتي (جزء ٢)

لتتكرر الزيارات الطبيعية بين العائلتين وختام هذه الاحتفالية هو أن يقوم أهل العريس بعمل حفلة يوم السابع، لتستعرض العروس ملابسها أمام الحضور، وكذلك تُقدم الهدايا للعروس من جميع الحضور بما يسمى عند أهل النجف (النقوط أو النقطة)، وبهذا يكون قد اكتملت المراسيم الرسمية للعرس النجفي وهذه المراسيم يلتزم بها أهل النجف لغاية يومنا هذا، وتكون كواجب اجتماعي وموروث تأريخي لا يمكن التخلي عنه ... وهنا لابد من الإشارة إلى السليبيات التي قد تحصل في هذه الأيام التي تصاحب احتفاليات الأعراس وأذكر منها :

١- رمي العيارات النارية وبصورة عشوائية فضلا عن الإطلاقات الصوتية والألعاب النارية التي غالبا ما تسبب الأذى للناس، وهي دون مسوغ ولا تعبر عن فرح أو تبعث السعادة بل هي على العكس من ذلك.

٢- رقص الشباب في الشوارع فضلا عن تبرج النساء وهذا خدش للحياء والعفة ويتنافى مع قدسي المدينة.

٣- التسابق بالسيارات والتزاحم مع إطلاق أبواق السيارات بأصوات مرتفعة تزعج الآخرين، وقد يسبب ذلك الزحام تأخير وصول حالة مستعجلة إلى المستشفى أو أي مكان آخر.

نكتفي بذكر هذه السليبيات على أمل تجاوزها والابتعاد عنها، والاستمتاع بالإيجابيات التي هي تعظيم سنن الله ورسوله صلى الله عليه واله سنة الإنسانية الصحيحة، وكذلك شيوع ظاهرة التراحم والتوادد والمحبة، وليجعل الله أيامنا أفراحا ومسرات بحق الحبيب المصطفى وابن عمه المرتضى (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

كان الحديث في العدد السابق عن العرس النجفي وخطواته وأدابه وتحديثنا عنه كموروث شعبي و ما تمتاز به النجف في هكذا مناسبات، وفي عددنا هذا سنكمل الحديث في الموضوع نفسه.. وصلنا في الحديث إلى عودة العروسين إلى بيت الزوجية، ويتم ذلك على وفق مراسيم خاصة تبدأ بذبج صدقة (فجران دم)، وغالبا ما يكون طير دجاج، وبالتحديد يكون ديكا يعني ذكر وذلك لجلب الحظ السعيد بحسب معتقدتهم العريفي السائد، بحسب معتقدتهم العريفي السائد ودخوله مع الزوجة التي ستكون فردا جديدا من ضمن أفراد الأسرة، وهذا نابغ من إيمانهم العريفي العميق بالمقولة الدارجة (البخت كصص وعتاب)، يعني: الحظ الجيد مع المرأة وعتبة الدار الجديدة فاقتربت هذه بتلك.. على كل حال يحتفل أهل العريس بقدوم (العريس والعروس)، وتتصاعد الهلائل من الدار، وفي صباح اليوم التالي يأتي أهل العروس بإفطار صباحي (ريوك)، وغالبا ما يكون صحنًا كبيرا من القيمر مع قارورة عسل تكون مغطاة برداء أبيض، وتقدم في بيت العروسين مع تباشير الفرح الصباحي وإعلاء الأصوات بالصلاة على محمد وال محمد و(الهلل)، وغالبا ما يشارك الفرح بعض الجيران المقربين ... وبعد يوم تقريبا يدعو أهل العريس أهل زوجته على وليمة غالبا ما تكون خاصة، حتى يطلعوا أهل العروس على وضع ابنتهم مع زوجها في بيتها الجديد ويكون حضور أهل العروس جميعهم أخوانها وأخواتها ومتعلقهم مع الأب والأم ويقدم الأخوة الذكور فقط الهدايا للعروس فيما تنتظر النسوة حفلة يوم السبعة... ثم يرد أهل العروس على هذه الدعوة بما يماثلها من دعوة خاصة تكون لأهل العريس مع العروسين

أرشد رؤوف القسام

(ذاكرة مدينة)



الأساتذة التربويين كل من :
الأستاذ عبد الجبار العميدي،
والأستاذ لواء الزوركاني،
والأستاذ كريم معة والأستاذ
كاظم فرهود معة، والأستاذ
لفتة سالم والأستاذ عبد النبي
الصائغ والأستاذ خوام شير
علي والأستاذ جعفر الجراح،
والأستاذ هشام البرمكي،
والأستاذ كمال الصايغ،
والأستاذ عباس الدراجي،
والأستاذ فوزي الطريفي، كانوا
جميعهم رسل علم وتربية، وقد
أخلصوا لمهنتهم واستمروا في
تعليم أنفسهم، وأخص بالذكر
على سبيل المثال الأستاذ فوزي
عباس جواد الطريفي فقد جاهد

ليحصل على المراتب العليا في مجاله، وهو الأستاذ
في اللغة الإنكليزية ليقوم بترجمة كتاب (البيان
في تفسير القرآن) إلى اللغة الإنكليزية، وكذلك
ترجم كتاب (نهج البلاغة) فهكذا هو المعلم في
مدينتي النجف .. فالرحمة والرضوان لمن هو في
جوار ربه، والصحة والعافية والعمر المديد لمن هو
في هذه الدنيا وعطاؤه باق ببقاء أنفاسه .. وعلى
أبنائنا اليوم أن يستمدوا العبرة والهمة من أولئك
الأفذاذ.. ونعدكم أيها القراء الكرام أن نستمر
بذكر رجال النجف الأفذاذ وعلى كل الأصعدة
والله الموفق .

في ذاكرة أية مدينة يعلق فيها سيرة رجال
خطوا فيها أثرا استحقوا به البقاء في ذاكرتها
ليستذكرها الأجيال على مر الأزمنة ... إلا مدينة
النجف الأشرف فإن ذاكرتها حبل بسيرة رجالها،
وكل رجالها عبر الدهور لا يمكن نسيانهم مهما
مرت السنون، فمنهم من سعى إلى التواصل أو
لقضاء حاجة محتاج، أو من سجّل حرفاً في
نواديها، أو ذكر شعراً في مجالسها، أو ألقى
خطبة في فضاءاتها الرحبة، أو من حمل حجراً
ليرمي به عدوا يريد سوءاً بأرضها أو سمائها أو
أهلها. أو رموزها الذين ذابوا حوله وتشفعوا به
في وجودهم وحبهم وعطائهم ... فذاكرة النجف
لا تهمل أي اسم من أسماء أبنائها، فالنجف هي
عنوان الوفاء، حتى أولئك الذين زلوا عن طريق
الصواب فهي تذكّر بهم، ليكونوا عبرة لأجيالها
دون ان تشهر بهم أو تسيء لهم.

وفي باب أروقة نجفية من مجلة الولاية نستذكر
دوما رجال النجف، وكل من حسب عليها بعمل
مشرف، أو موقف شريف نستذكره بعين التقدير
والاحترام ... واليوم سأتوقف عند أول مدرسة
تلقيت فيها حروفي الأول إنها مدرسة الثورة
العربية النموذجية في حي السعد، قرب جامعة
كلانتر الدينية وسأتذكر المعلمين المحترمين من
ذلك الجيل الطاهر الذي علمنا القراءة والكتابة
وحب العلم والاحترام، فكانوا تربويين ومعلمين
ففي الصف الأول الابتدائي، كان معلمي الأستاذ
المرحوم الشيخ عباس البرقعاوي (أبو جواد) مثالا
صادقا للأب والمعلم وكذلك أخص بالذكر

حديث في مجلس ثقافي

لمدة (٤٥) دقيقة قد أثار في نفوس الحضور الكثير من الأسئلة والتعقيبات التي صبت جميعها في صلب الموضوع، ومن جملة المعقبين على المحاضرة الأستاذ نجاح أبو صبيح والدكتور صباح عنوز والسيد وسام الجابري والأستاذ شهيد طالب الشمري والشيخ صلاح المظفر والسيد أمجد الأعرجي وغيرهم، وعند انتهاء المحاضرة وتعقيب الحضور ورد المحاضر اعلى المنصة الشيخ حسنين قفطان شاكرًا حضور الجميع وتفاعلهم، ووعد بتقديم الأفضل في الأيام القادمة، وبذلك تم ختام جلسة الجمعية حيث أدار الجلسة أرشد القسام وهنا لا يفوتني أن أذكر بأن مؤسس الجمعية هو الشاعر الشيخ حسنين قفطان مع الشاعر ضرغام البرقعواوي والسيد محب الدين الجابري، ومن أهم أهداف الجمعية هي رفق الحركة الثقافية والأدبية بشكل عام لمدينة النجف الأشرف وعموم العراق بما هو جديد وحيوي بعيدا عن الرتابة والإسفاف، والنهوض بالواقع الأدبي ليصل إلى مستوى الإبداع الذي عُرفت به النجف، ولتبقى منارة العلم والأدب والثقافة ... وبوساطة حديث الشيخ حسنين قفطان ركز على إعطاء الشعر الأولوية والخصوصية في نشاط الجمعية التي يراد بها أن تكون لحن يقاظ لكل إبداع يكمن في نفوس الأدباء والمثقفين، وزاد بقوله: إن أنشطة الجمعية لا تتقاطع مع أهداف أية مؤسسة ثقافية موجودة في البلد رسمية أو غير رسمية، ولا تعرض الجمعية نفسها بديلا عن أية مؤسسة ثقافية تنظيمية أو توجيهية، وأكد الشيخ حسنين قفطان أن جمعية اليقظة الأدبية للجميع دون استثناء بما يخدم العلم والأدب والثقافة في مدينة العلم والثقافة والأدب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في بداية الشهر الأول من العام الميلادي الجديد ٢٠١٩م أعلن - وفي احتفالية جميلة - عن انطلاق نشاطات (جمعية اليقظة الأدبية)، وهذه الجمعية قد أعلن عن تأسيسها قبل عام كامل، ولكن في هذه السنة بدأت نشاطها ومن موقعها الجديد قرب مسجد الحنانة فكانت الجلسة الأولى احتفالية القيت بها كلمات، وكذلك تخللها قراءات شعرية لشعراء من النجف وخارجها قد حضروا مراسيم الافتتاح، وقد عقدت جلسة ثانية في الأسبوع التالي، حيث كانت باكورة الجلسات، وكان منهاجها كالتالي: بداية تحدث مدير الجلسة عن نشاطات الجمعية وأهدافها وما سيعرض فيها من أفكار، بعدها ألقى الشاعر ضرغام البرقعواوي قصيدة تأبينية عن العبد الصالح القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، وذلك لقرب ذكرى وفاته، بعدها كانت محاضرة للدكتور السيد عبد الرزاق العريايوي حيث كان عنوانها (الحاكم الجائر وأثره في الشعوب)، وبطبيعة الحال وبوساطة عنوان المحاضرة يبدو أنها غير بعيدة عن جوهر المناسبة القريبة أيضاً وهي ذكرى وفاة القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، حيث تحدث الدكتور الباحث عن ما يتركه جور الحكام في نفوس الرعية والشعوب من آثار سلبية رغم اختلاف طبيعة أولئك الحكام وظلمهم، وكذلك على مر الحقب الزمنية واختلاف منهجية الظلم والجور والاستبداد بالنسبة لأنظمة الحكم، إلا إن نزعات الانهزامية والثورية وعدم الرضا وغيرها من تلاحم الأضداد تظهر جلية على نفوس الشعب، ولكن بدرجات متباينة ومتفاوتة ولكن النتائج واحدة ... وقد تحدث سماحته بما أثرى الموضوع من جميع جوانبه وعند إكمال البحث الذي استمر

من جميل الكلام ولطيف القصص

ويتطرق للحرمة أو ينزل عن الحشمة وأن يصون قلمه ولا يقع في إحراج المخاطب إلا لمن توخى له النصح أو أراد له الزجر لتجاوزه الحد وخروجه عن الصون بلا أن يكون قاضيا أو مفتيا ولكن بحدود اللياقة والأدب وشريف الكلم).. وأنا أقول على كتابنا أن يتمتعوا في ذلك .

وفي جني آخر لثمار المعرفة سئل نجفي آخر عن الشيء ومعناه فقال: (لكل شيء معنى ومعنى الفهم هو معرفة الشيء وإدراكه واستيعابه لذا عندما يقال هذا الشخص فاهم أي ذو اختصاص في حرفة ما وهو العارف بها ومستوعب لجميع أجزائها ودارك لكل فروعها والفهم غالبا مكتسب بالممارسة علما وعملا ... أما الفطنة فمعناها ادراك الشيء والتعرف عليه والحديق فيه بسرعة والفطنة غالبا ما تكون بالظفرة ... أما الفراسة فمعناها هو ادراك الباطن من النظر في الظاهر فالمتمرس هو الذي يتمكن من معرفة باطن الأشياء من مظهرها وشكلها الخارجي أما الدهاء يا أخوتي فمعناه جودة الرأي وصوابه، مكر واحتياالا أو حقا وصدقا ... أما الجهد فهو العارف البالغ في الحكمة الناقد الثاقب البصر والبصيرة بتمييزه بين الحق والباطل وحاد الفكر وسديد الرأي وسريع الاستنتاج... والبليغ هو من يصل لجوهر الشيء ولا يتمسك بالمظهر والقشور .. أما الورع فمعناه كف النفس عن المعاصي وتحمل المشقة في العبادة أن وجدت والمبالغة في الطاعة لله سبحانه وتعالى ... والمروءة معناها مجانية النفس وتنزيهها عن الدناءة التي لا تليق بالإنسان الذي يراعي محاسن الأخلاق وجميل العادات والمروءة تتحقق حتى في الحالات المباحة حيث يتجنب الشخص الأمور التي لا تليق، فمثلا أن يجرح الرجل رجلا آخر له في ذمته دين وهو معسر فأحراجه في السوق قد يترتب عليه سخرية الآخرين وهذا ليس من المروءة على رغم من مشروعيتها، لأنها مجلبة للسخرية.. والتقوى هي صيانة النفس عن الهوى وحفظها عن كل ما يضر ويؤذي من الأمور التي تحول بين النفس والغايات النبيلة والملتقين هم الذين يقون أنفسهم من عذاب الله وسخطه في الدنيا والآخرة ويتحقق ذلك بالوقوف عند حدود الله والامتنال لأوامره واجتناب نواهيه ... أما السخاء فهو بمعنى الإنفاق المستحب والصدق معناه استواء السرير بالسر والعلن وتطابق الظاهر والباطن أما الوفاء فهو ملكة نفسانية تنشأ من لزوم العهد كما ينبغي والبقاء على ما عقد عليه حتى إتمام الأمر... ولو تعلم متى يسمى الرجل شيئا ومتى يسمى نصف شيء ومتى يسمى لا شيء فيكون شيئا إذا كان له عقل راجح يعمل به... أما نصف الشيء فهو من له عقل راجح ويعمل برأي ذوي العقول... أما ألا شيء فهو من لا يملك عقلا راجحا ولا يستعين بذوي العقول وهذه حكمة علينا أن نتفكر بها..)



هذه واحة جميلة فيها قطاف لذيذة أعددتها بعناية لماندة (أروقة نجفية) الشهية فتعالوا معي لتتذوقها حيث فيها فوائد جمة أرجو أن تنال رضاكم: سئل نجفي عن المقصود بالكتابة ك(فن) فأجاب (فن الكتابة صناعة مشتملة على قياسات خطابية وبلاغية ويستفاد منها الناس في المخاطبات فيما بينهم على سبيل المحاورة والمشاورة والمخاصمة والمصالحة وترتيب الكلام وتنظيمه وصانع ذلك يسمى كاتباً وينبغي على الكاتب أن يكون دقيق النظر وعميق الفكر وثاقب الرأي وأن ينال الحظ الأوفر والنصيب الأكبر من الأدب وثمراته وينبغي أن لا يكون بعيداً عن القياسات المنطقية أو غريباً عنها وأن يعرف مراتب أبناء الزمان ومقادير أهل العصر وأن لا يشتغل بحطام الدنيا وزخرفها وأن لا يلتفت إلى التحسين والتقبيح من أصحاب الأغراض وأهل الغموض وأن لا يغتر بهم تبعاً لهواه .. وأن يلتزم الطريق الأوسط في الألقاب فلا يبالغ أو يهون فيها .. وأن يصون العرض في مقام الترفع عن المنازل الدنية وأن لا يشتد في الكتابة

من درر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْذَرِكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا دَارُ شُحُوصٍ، وَمَحَلَّةٌ تَنْغِيصُ، سَاكِنُهَا ظَاعِنٌ، وَقَاطِنُهَا بَائِتٌ، تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مِيدَانَ السَّفِينَةِ، تَقْصِفُهَا الْعَوَاصِفُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ، فَمِنْهُمْ الْغَرِقُ الْوَبِيقُ، وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى بُطُونِ الْأَمْوَاجِ تَحْفِرُهُ الرِّيَّاحُ بِأَذْيَالِهَا، وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا، فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ، وَمَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلِكِ عِبَادِ اللَّهِ الْآنَ فَاعْلَمُوا وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ، وَالْأَبْدَانُ صَاحِبَةٌ، وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَةٌ، وَالْمُنْقَلَبُ فَسِيحٌ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ قَبْلَ إِزْهَاقِ الْفُوتِ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ، فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ وَلَا تَنْتَظِرُوا قُدُومَهُ.



رُويَ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِجَدِّي - ابْنِ الْمَعزِ - ، مُلْقَى عَلَى مَرْبَلَةٍ مَيْتًا . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَمْ يُسَاوِي هَذَا ؟ فَقَالُوا: لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يُسَاوِ دَرَهَمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْجَدِّي عَلَى أَهْلِهِ) .

قيمة الدنيا

من حكايات البهلول مع هارون العباسي

روي ان هارون العباسي لما دخل الكوفة خرج الناس ينظرون إليه، فناداه البهلول: يا هارون ثلاثاً، فقال الرشيد: من يجري عليّ في هذا الموضع، فقيل له بهلول، فرفع طرف السجف فقال له: ادن مني، فقال يا هارون روينا بالإسناد عن قدامة بن عبد الله العامري، قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) رمى جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد، ولا قيل بين يديه إليك إليك، وتواضعك في شرفك يا هارون خير من تجبرك وتكبرك، قال فبكى الرشيد حتى بدت دموعه، وقال: أحسنت يا بهلول، زدنا يرحمك الله، قال أيضاً روينا عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أيما رجل أتاه الله مالا وسلطاناً وجمالاً فأنفق من ماله، وعفّ جماله، وعدل في سلطانه، كتب في ديوان الله من الأبرار، قال له: أحسنت يا بهلول، وأمر له بجائزة، فقال: يا بهلول إن كان عليك دين قضيته عنك، قال يا رشيد: إن هؤلاء أهل الرأي بالكوفة أجمعوا على أن قضاء الدين بالدين لا يجوز، قال: فهل لك أن أجري عليك رزقاً يقوم بك ويكفيك؟ فرفع طرفه نحو السماء وقال: يا هارون، أنا وأنت عيال الله، ثم تركه ومضى.



لكي لا تغيب شمس المساواة



كانت عائلة المرجع الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله في أزمة مالية، لأن المبلغ الذي قرره لها الشيخ مثلما قرر لبقية العوائل التي كفلتها المرجعية الشيعية، لم يكف لتوفير جميع حاجيات المنزل.

فطلبت زوجة الشيخ من أحد المقربين له أن يتكلم مع الشيخ ليزيد في المبلغ قليلاً كي تتمكن من القيام بشراء الحاجيات.. فلما جاء الوسيط وتكلم مع الشيخ لم يسمع جواباً منه، لا نفيًا ولا إثباتاً.. وفي الغد حينما جاء الشيخ الأنصاري إلى المنزل قال لزوجته: اغسلي ثوبي واجمعي لي الأوساخ (الغسالة) في ظرف، فغسلت زوجته الثوب وأتت بما أمرها سماحة الشيخ..

فقال لها الشيخ: اشربي هذه الأوساخ!.. فقالت وهي مندهشة: كيف لي أن اشربها وتشمئز منها نفس كل إنسان!.. فقال الشيخ: نحن والفقراء في الأموال الموجودة بيدي على السواء، لا ميزة لأحد على أحد، فإذا أخذنا منها أكثر من حقنا فكأننا شربنا مثل هذه الأوساخ.

نعم، لكي لا تغيب شمس المساواة والعدالة عن حياتنا يجب أن نكون هكذا دائماً.
قصص وخواطر /ص ٢٥٠

الطفل والأجهزة الذكية



يبدأ الأطفال بشق طريقهم في الحياة بتقليد كل ما يرونه حولهم، ولاسيما ما يقوم به الأهل، والقاعدة التي تقول إن "الشاشات الذكية ممنوعة قبل عمر السنتين"، أصبحت مستحيلة، فالطفل يلاحظ أن أفراد عائلته يتصفحون هواتفهم المحمولة، ولا يمكن منع رغبته في التجريب. وينصح بوضع طفلك الصغير في حضنك وأن تتكلم معه "ماذا تفعل؟ أين ذهبت الصورة؟" تماماً كما تفعل حين تقرأ له قصة أو كتاباً مطبوعاً، أو أية تجربة جديدة. وحين تسمح له بتصفح الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي، عليك بإبرام اتفاق واضح معه، بأن هناك وقتاً لاسترداده، والأطفال في هذه المرحلة لن يمتلكوا أجهزتهم الخاصة، لكن يمكن أن يتصفحوا الشاشات حولهم عند وجودك، وفي مرحلة متقدمة أكثر يمكن للأطفال قبل سن المدرسة أن يمتلكوا أجهزتهم الخاصة، أو أن

يستخدموا جهازاً لأحد أفراد العائلة، من أجل قراءة الكتب أو اللعب بالتطبيقات، سيصبحون وقتاً أطول في هذه الأنشطة، لكن من المهم أن تواصل الجلوس مع الطفل عند تصفحه الشاشات الذكية، وأن تناقشه فيما يفعل. سيكون من المفري بالنسبة لك أن تترك الجهاز بيد طفلك، فخبراء الإعلام يشبهون ذلك باللعبة التي يمكنها إسكاته. لكنك إذا قررت أن تسمح له باللعب وحده في رحلة طويلة بالطائرة أو السيارة، اختر مجموعة من الكتب أو الألعاب واحصر قدرته على الوصول في ضمن تلك الدائرة، حاول أن تكون جزءاً من تلك التجربة إذا استطعت، وأعطه خيارات أخرى للتسلية كالكتب الورقية مثلاً، واخبره بأن هذا الإجراء استثنائي بسبب ظروف الرحلة، ولا يعني أنه سيحصل على أوقات إضافية في الحالات العادية.

أمير القلوب

فائق الشمري

دنى، مستبشراً، فتدلى..
يحدق بحنو ويتمتم: «ربي أشدد به أزري..».
ولما قيل له اقرأ..!
ردّد الخاتم: «هل أتى»، «والنجم إذا هوى».
قيل له: «اقرأ» مرة أخرى.
ولد النبا العظيم، وباب حطة..
فقال: «عليّ» وكفى..
اقرأ باسم ربك، ربّ العزة مؤدّنا في أذنيه، فقال:
« أنت مني بمنزلة هارون من موسى»..
ضمه إلى صدره وكنفه في فراشه..
ولد في حجره علة للإيجاد، وسرا للنقطة.
ولد به آدم ونوح، ولد أبا قبل أن يكون وليدا.
فاروقا بين الكفر والإيمان.
فكان باب العلم.. ومشكاة الرحمة.
رباه صغيرا، وآخاه كبيرا.
سأله مرة أن يدعو له بالمغفرة.
فقال: أفعل، ثم قام فصلى، فلما رفع يده للدعاء.
قال: «اللهم بحق عليّ عندك اغفر لعي».
فقال سيد الأوصياء: يا رسول الله ما هذا؟
فقال: أوأحد أكرم منك عليه، فأستشفع به إليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّتُ النَّجْمَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى مَنْ تَرْضَى خَلْقَهُمْ
وَتَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ
وَعَلَى مَنْ تَرْضَى خَلْقَهُمْ
وَتَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ



يعلن

مضيف
العتبة العلوية
المقدسة

على من يرغب من الزائرين الكرام بالتبرك من سفرة أمير المؤمنين «عليه السلام»
زيارة الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة للحجز الإلكتروني على الرابط أدناه:

www.imamali.net/modeif

ولتسهيل المهمة يرجى مراعاة التعليمات الآتية:

- 1- يشرع مضيف الزائرين بإستقبال الضيوف الكرام من الساعة ١٢ الى ٢ ظهرا
- 2- الرجاء الدقة في ادخال المعلومات.
- 3- الرجاء الالتزام بالتاريخ المحدد عند التسجيل.
- 4- الرجاء الاحتفاظ برقم البطاقة بعد إكمال التسجيل والأفضل تصويرها بالهاتف النقال.
- 5- لا يمكن للزائرين العراقيين التسجيل إلا بوساطة هوية الأحوال أو البطاقة الوطنية، وأما غير العراقيين فتسجيلهم بجواز السفر.
- 6- الرجاء جلب المستمسكات التي تم ادخال ارقامها عند التسجيل (هوية الأحوال المدنية - البطاقة الوطنية - جواز السفر)

www.imamali.net/modeif